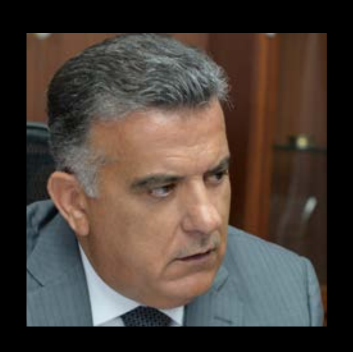



تشرين الثاني ٢٠١٦ عدد ٣٨ السنة الرابعة



اللواء عبّاس إبراهيم:

**الأمن للناس لا عليهم**
**والرئيس ركيزة المؤسسات**

# الرئيس يصلأ الجمهورية

- الميثاقية قاعدة دستورية أم ذريعة؟
- الإنتخابات الأميركية: أول إمرأة في البيت الأبيض
- "يوم العلم" عودة إلى الوطن
- مصرف لبنان: لا خوف على الليرة



## في هذا العدد

# ... وأنجز الإستحقاق الدستوري

ما من شيء أذى لبنان واهله بالقدر الذي فعله الشغور الرئاسي خلال الفترة الماضية. لكن تجاوز هذا الوضع، الذي ساد لسنتين ونصف سنة، بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية حقق للبنانيين ما ارادوه وسعوا اليه، واعاد الى الجمهورية انتظامها الدستوري. لا بد من ان يؤسس هذ الاستحقاق لمرحلة ايجابية، والجميع يأمل في ان تساهم في اطلاق مسار جديد للدولة ومؤسساتها في بلورة مستقبل واعد للبنانيين، يصب في صالح تطوير الاقتصاد وتحديث الادارة، ومعالجة الملفات السياسية والاجتماعية والبيئية العالقة، لانتشال لبنان من الشلل العام الذي سيطر عليه في اثناء مرحلة الفراغ في موقع الرئاسة الاولى.

الآن، بعد اكتمال عقد رأس الهرم، عشية ذكرى الاستقلال، فإن اكثر ما يطلبه اللبنانيون ويطمحون اليه العمل على اعادة تفعيل دور مؤسسات الدولة، كمبدأ سيادي وقانوني، يحفظ الكيان الذي اجمعوا على نهائيته. وقد تكون الرغبة الجامحة والعارمة الابرز في تجنب الخطب والتصريحات ذات الطبيعة الشاعرية التي تتغنى بوطن كان في كثير من المحطات سؤالا وجوديا، يتكرر على الدوام جراء تراكم الازمات بكل انواعها، وتتصاعد حدتها بوتيرة مخيفة ومقلقة في آن.

ما من احد قادر على نفي ان ذكرى الاستقلال صارت مثار تندر، وهنا رهان اللبنانيين في ان تستعاد المناسبة في معناها الحقيقي وليس في الشكل، علما ان استقلالنا الوطني حق، نلناه بالتضحيات والجهد، اولا عبر الانفصال عن السلطنة العثمانية الذي تكرس في دستور 1926، ثم كان الاستقلال الثاني عن الانتداب الفرنسي وتنقية الدستور مما اعتراه من شوائب ومواد ونصوص، نعيد ذكراه بكل فخر وامتنان للذين سقطوا من اجله، وان يُجمع اللبنانيون على معنى ومضمون ثابتين لمبدأ الاستقلال، خصوصا بعد الاختبارات والمحن التي خاضوها زهاء سبعة عقود. فالامل هو في عدم تكرار مرارة التجربة السابقة لصالح تثبيت سيرورة المؤسسات الدستورية، وتأمين الازدهار والامن للوطن والكرامة والحرية لشعبه.

الاستقلال الفعلي يكون بتفعيل الوحدة الوطنية ضمن اطار التعدد الذي يغني لبنان ويجعله "رسالة" على ما وصفه الحبر الاعظم الراحل يوحنا بولس الثاني، ويُسقط عنه صفة "الساحة" التابعة لاحد، اي احد. لكن هذه الوحدة تبقى مصطلحا لغويا لا يرقى الى مستوى المفهوم السياسي، ما لم يتم احترام النظام البرلماني الديموقراطي الذي نتمسك به وجوهره الانتخابات الحرة وعلى كل المستويات، حتى يتحقق التمثيل السياسي والشعبي بأسلم الوسائل الديموقراطية وارقاها. لأن الاستقلال هو عملية دستورية سياسية ديموقراطية دائمة مستمرة، طالما استمر احترام مواعيد الاستحقاقات الدستورية.

بعد انتخاب رئيس الجمهورية، ما يريده اللبنانيون عن حق الشعور بكينونتهم وانسانيتهم، وذلك لن يكون من دون دولة تتمتع بشروطها الاساسية: رئيس جمهورية، حكومة فاعلة، برلمان نشيط يعبر عن صحة التمثيل، امن صلب في وجه الارهاب والاعتداءات، قضاء نزيه عادل حر. هذا كله شرطه البحث عن المشتركات ومعالجة التباينات والاختلافات بروح المسؤولية الوطنية الجماعية التي تنبذ الفئوية والمناطقية وتنحاز الى وطن بوصفه جسدا واحدا.

**"الامن العام"**

**كان هذا العدد 38 في طريقه الى المطبعة عندما انتخب لبنان رئيسه العماد ميشال عون كي يطوي صفحة مكلفة من الشغور الرئاسي الموجع. بسبب ضيق عامل الوقت تكتفي "الامن العام" بايراد وقائع انتخاب الرئيس على رأس الجمهورية اللبنانية، على ان تفرد في العدد المقبل 39 صفحات كافية عن استحقاق انتظر اللبنانيون طويلا كي يبصروه امامهم، لا يقتصر على بث الروح في المؤسسات الدستورية والوطنية فحسب، بل يعيد الامل ايضا في ان اللبنانيين قادرون على صنع قدرهم وخياراتهم واستعادة احلامهم.**

الافتتاحيّة

**المدير العام**
**اللواء عباس ابراهيم**






ما من شعب نادى بالاستقلال كما فعل اللبنانيون ويفعلون. فعلوا ذلك لأن وطنهم كان على الدوام محط انظار مشاريع دولية واهتمامها. قد تكون الجغرافيا التي نتغنى بها وانشدنا لها اشعارا هي السبب، لكن لعنة التاريخ كانت ايضا ذات تأثير. الاسم الموضوع على خارطة المتوسط لم يوفر له السلم من اوروبا بقدر ما جعله احتمالا متواصلا ليكون اقرب الى محمية من كونه دولة. حضارته العميقة الضاربة في التاريخ جعلته في جوار دولة قامت على انقاض الشعب الفلسطيني، وتتبنى الصهيونية اعتقادا وفكرا، ليصبح لبنان بما هو اطار تنوع ثقافي وروحي وفكري، عدوا بالتكوين والفطرة، وتاليا مجالا للاستهداف والعدوان.

الوطن الحلم، او الرسالة، او الانموذج، لم يحدث ان شعر الحاكمون والمحكومون فيه بالاستقلال الناجز او مارسوا الديموقراطية بطرقها الحديثة. الاستقلال التام لا يعني في حال من الاحوال الانكفاء عن العالم ومجرياته، بقدر ما هو اولوية وطنية، تكرّس مصلحة الجماعة اللبنانية الملتزمة دولتها وتعاقدها الحر والطوعي معها. حتى ان الحديث عن الجماعة اللبنانية، او القول بوجودها الجدي، حاصل لجماعات عدة قد يغلب على واحدة منها رغبة جامحة في استظلال فيء دولة من الدول البعيدة او القريبة.

لقد انطوى التاريخ البعيد والقريب على الكثير من المحن، وتعرض الوطن للكثير من الاحداث، وما افلحنا من الرجوع من الخطر وعنه، لأن اوهام قوة الخارج واغراءاته التي تستحوذ وتتنقل بين الاطر السياسية المختلفة، لا تزلان تتقدمان على الاستقلال كوعي وممارسة وكمفهوم. اما تأكيد اللبنانيين حقهم في الاستقلال وجدارتهم بانجازه، لا تكون الا باثبات بلوغهم سن الرشد السياسي في مفهومه الوطني، وهذا لم يحصل، ويا للاسف، منذ رحيل فرنسا عنا، لأن بَعدها حضرت ملائكة مصالح دول عدوة، وتداخلت اخرى لها مطامع امبراطورية، وثالثة تريد لهذا البلد ان يكون جهازا لتلقي رسائل عن مستويات الاشتباكات الاقليمية والدولية ومحطات التعارض الايديولوجي واعادة بثها، خصوصا وان لبنان الضعيف، لافتقاده وعي اهمية وحدة الحس السياسي الوطني كألف باء مواطنة في دولة مستقلة، لا حول له ولا قوة الا اختبار التجارب وآلامها بسبب تشتت مكوناته وتوزع عواطفها الى ما وراء الحدود.

الباعث على الاستغراب ان اللبنانيين الموسومين بأنهم اهل عقل وابداع وانفتاح، لم يجيبوا عن السؤال الملح عليهم باستمرار: لماذا لم يتصدر منهم مَن يحمل مشروعا تحديثيا وطنيا عاما لبناء دولة استقلال حقيقية، ويجمع حوله نخبا قطعت مع ولاءاتها لصالح انتماء وطني لبناني خالص، على ان يكون هؤلاء من المؤمنين لا المتعصبين، من المدارس السياسية المختلفة، يتنافسون في الداخل وعبره لتفعيل المناعة الوطنية بإزاء اي محاولة لتطويع لبنان، او احتلاله او جعله ساحة خلفية للصراعات الإقليمية والدولية، بينما التسويات تنعقد على حساب البلد واهله؟

كان لبنان واعدا واستثنائيا في محيطه من حيث جمعه وضمه جماعات متنوعة روحيا ومتعددة فكريا، وممارسته الديموقراطية وعشقه الحرية، لكن مع عدم قدرة اللبنانيين على المحافظة على دولة الاستقلال جعل من بلدهم فضيحة سياسية واخلاقية بكل المعايير.

حتى الآن ما من احد يرغب في الاجابة عن سؤال عن اسباب الوقوع الدائم للبنان على خط التراجع: هل كان في تبني افكارا قومية (فينيقية، عروبية، او ايديولوجية) جعلت من حساسية التعقيد اللبناني استثناء على الاسئلة الكبيرة التي عصفت في سنوات ما بعد الاستقلال؟ ام في قيام الكيان الاسرائيلي ومبادرة الدولة اللبنانية آنذاك ـ عن خطأ او قصور سياسي ـ بحصر مهماتها ودورها ببيانات ولفظيات شكلية اعتقدت فيها خلاصا، من دون المنظومة العربية كجسد كان يضج باحلام الوحدة المستحيلة، وهو ما برر ـ عن خطأ وخطيئة ايضا ـ التواطؤ على لبنان لجعله حلبة صراع لكل القوى المتصارعة؟

استعصاء هذه الاسئلة عن الاجابة وطرح الحل، هو من صَنَع وهْما جديدا قوامه اننا بلد يتميز بالحرية والديموقراطية لقدرته على استيعاب كل التنويعات الآتية من وراء الحدود وهضمها، في حين ان الوقائع كانت تؤكد من دون لبس اننا مختبر تجارب للمعادلات السياسية، وان لبنان لم يعد بلدا محكوما بآليات الديموقراطية الدستورية التي تنظم عمل الدولة وتطورها بطريقة تلقائية، انما هو بلد محكوم بتسويات داخلية مستمرة تعكس بعض الاحيان ارجحيات التسويات الخارجية، ليصبح بعدها اللبنانيون اول الخاسرين.

لم تنجح عندنا فكرة ومقولة ان "الديموقراطية مثل اطفال الشوارع تربي نفسها بنفسها"، التي اطلقها احد مفكري كلاسيكيات العلم السياسي الفرنسي الكسيس دوتوكفيل، لأن الديموقراطية في بلدنا لم تترك لتربي نفسها، ولم يُوفر لها بيئة تنمو وتترعرع فيها، بل صارت تُلزَم محددات مسبقة وافكارا تعني جماعات واطرا بعينها وعلى قياسها، والحرية بما هي مشغل حيوي للنظم السياسية ولتطورها، صارت ايضا في حاجة الى اعادة تعريف يعيد الاعتبار اليها، بعدما صارت مطية لكل اطار على حدة وبما يلائم اهدافه من دون الاخذ بالمصلحة الوطنية وحريات الآخرين.

ألم يملّ اللبنانيون من ازماتهم المتراكمة والمتفاقمة، ومن انتظار الخارج ليقدم لهم حلولا كأنها اقدار شاءها الخالق ولا يمكن تغييرها؟ فهم قادرون على اجتراح الحلول الوطنية الجامعة، ورذل كل عوامل الانقسامات ايا تكن صفة النبل التي ترفعها، شرط المراهنة على وحدتهم ودولتهم فقط، وان لا يشرِكوا معهما شيئا.

قد يكون القفز فوق الماضي الاليم في حاجة إلى خطاب سياسي كثيف ودقيق، كذاك الذي اطلقه الراحل الكبير غسان تويني وهو يقف امام جثمان ابنه بعيد اغتياله، اذ قال: "لندفن الحقد والثأر". من حق اللبنانيين ان يعيشوا في دولة، وان يشعروا بأنهم مواطنون وكراماتهم مصانة محفوظة، وبأنهم محكومون ومحتكمون بالقانون ولا شيء غير القانون. عندئذ يمكن القول اننا انجزنا الاستقلال التام ونمارسه كحق ومسؤولية.







# الفهرس





تشرين الثاني ٢٠١٦ عدد ٣٨ السنة الرابعة

**رئيس التحرير المسؤول**
العميد منير عقيقي

**مجلة شهرية**
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

**رئيس شعبة مجلة الامن العام**
النقيب جمال عمّار
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

**التحرير**
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

**الادارة**
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

**موقع المديرية العامة للأمن العام**
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

**تنفيذ وإخراج**
برنار كامل
علي عوده

**تصوير**
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

**الطباعة**


















الحدث

**داود رمال**
aborami20@hotmail.com



الرئيس ميشال عون يدخل الى القاعة العامة في مجلس النواب.

## الرئيس الثالث عشر ينهي زمن الشغور القاتل

# العماد ميشال عون رئيسًا في الزمن الصعب

هو اطول شغور رئاسي في تاريخ لبنان. قارب نصف ولاية رئاسية، وكاد يضع البلاد امام تحديات شفير الهاوية، الى ان تجمّعت الارادات اللبنانية ودفعت في اتجاه انهاء الازمة السياسية عبر تسويات داخلية، افضت اخيرا الى اعادة الروح الى رأس هرم الجمهورية: انتخاب الرئيس

دخل قائد الجيش العماد ميشال عون قصر بعبدا عام 1988 رئيسا للحكومة الانتقالية. ها هو يعود بعد عقدين ونصف عقد من الزمن يدخله رئيسا للجمهورية انتخبه مجلس النواب، في استحقاق افرح قلوب معظم اللبنانيين بعدما عادت الحياة تدب في شرايين المؤسسات الدستورية.

انتخب البرلمان النائب العماد ميشال عون الرئيس الثالث عشر للجمهورية بـ83 صوتا من اصل 127 نائبا حضروا الجلسة في دورتي اقتراع، الاولى نال فيها 84 صوتا، فيما تكررت في الدورة الثانية ثلاث جولات، بعدما وجد في صندوق الاقتراع 128 ظرفا، بينما عدد النواب الحاضرين 127. تكرر التصويت ثانية وتبين الخطأ نفسه، فاعتمد التصويت للمرة الثالثة. في النتيجة النهائية حصل العماد على 83 صوتا، ووجدت 36 ورقة بيضاء وسبع اوراق ملغاة، وورقة حملت اسم النائبة ستريدا طوق. تلي محضر الجلسة، وصودق عليه. للتو افتتح رئيس المجلس نبيه بري جلسة ثانية استهلها بكلمة ضمنها التهنئة للرئيس الجديد، قائلا: "باسمي وباسم مجلس النواب والشعب اللبناني نقدم لفخامتكم جميل التهاني بانتخابكم رئيسا للبلاد في هذه اللحظة الوطنية والاقليمية والدولية الاشد صعوبة. واسمح بداية ان اتوجه بالشكر الى هذا المجلس النيابي بالتحديد، وحكومة الرئيس تمام سلام، للمعاناة التي تحملاها معا وصبر كل منهما صبر النبي ايوب كي نصل الى هذه اللحظة، التي يسرني يا فخامة الرئيس ان ارحب ابانها بكم تحت قبة البرلمان الذي انت احد اركان شرعيته اليوم، وقد انجز مجلس النواب اللبناني الاستحقاق الرئاسي بانتخابكم، فإنه يعهد اليكم بإسم الشعب قيادة سفينة الوطن الى بر الامان، فيما الريح تعصف والامواج تتلاطم من حولنا وتهدد بتقسيم المقسم من اقطارنا ومن اقطار جوارنا العربي، ودخول المنطقة في حروب استتباع لا تنتهي، وتفضي بالتأكيد الى اسرائيليات على شكل فيدراليات وكونفيدراليات طائفية ومذهبية وعرقية وجهوية وفئوية".



اضاف: "ان ما تقدم هو احد التهديدات الجديدة لاستقرار المنطقة ولبنان التي زادت من حدة التهديدات الامنية المتمثلة بالارهاب، وكذلك من حدة ازمتنا الاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتفاخ ملف المهجرين والنازحين من اخواننا السوريين والفلسطينيين من الشقيقة سوريا. اما التهديد الفعلي والمستمر لبلدنا فينبع دائما من عدوانية اسرائيل التي تستهدف لبنان لاسباب استراتيجية ومائية كونه المنافس الاقتصادي المحتمل لها في نظام المنطقة. لقد ارتسم خط تماس اضافي بحري جديد على امتداد ثرواتنا الطبيعية المكتشفة في البحر، فيما تواصل اسرائيل عرقلة تنفيذ القرار الدولي 1701 وتحتل اجزاء عزيزة من ارضنا في طليعتها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من قرية الغجر اللبنانية، بالترافق مع الخروقات العسكرية وعروض القوة المستمرة على حدودنا".

وتابع: "يبقى ان احدى القضايا الاساسية هي وقف استنزاف ثروة لبنان البشرية وهجرة الشباب، فلبنان لن يحلق الا بجناحيه المغترب كما المقيم.

انني لا ادعو فقط الى اعادة الاعتبار الى وزارة المغتربين ومشاركة المغتربين في العملية السياسية، بل الى بيان وبرنامج حكومي اغترابي يفترض اجراء مسوحات للانتشار اللبناني على مساحة العالم لاستعادة الطاقات وتنظيم استثماراتهم في بلدهم الأم. لا ننسى اننا في لبنان حوالى اربعة ملايين بينما في الخارج اكثر من 14 مليون".

وقال: "نتيجة المعضلة الرئاسية خسرنا الكثير. فالاولويات الآن تنطلق من التفاهم على قانون عصري للانتخابات، وهذا لا يتحقق الا باعتماد النسبية وتأكيد الكوتا النسائية ومشاركة الشباب في الاقتراع. ان العبور من الطائفية الى الدولة من دون الحاق الضرر بالطوائف لا يمر الا عبر هذا القانون".

وختم: "انتخابكم يجب ان يكون بداية وليس نهاية، وهذا المجلس على استعداد لمد اليد لاعلاء لبنان".



يقترع.

> **الرئيس عون: تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني بكاملها من دون انتقائية او استنسابية، وتطويرها**



بعد ذلك ادى الرئيس عون اليمين الدستورية عملا بالمادة 50 من الدستور. ثم القى خطاب القسم:

"كنت قد آليت على نفسي ان اكتفي بالقسم اذا انتخبت رئيسا للجمهورية، لا سيما ان يمين الاخلاص للامة التي اورد الدستور نصها الحرفي، انما هي التزام وجوبي على رئيس الجمهورية من دون سواه من رؤساء السلطات الدستورية في الدولة، وفيها كل المعاني والدلالات والالتزامات. الا ان الخلل السياسي المتمادي، والشغور المديد في سدة الرئاسة، حملاني على ان اتوجه من خلالكم، وبالمباشر الى الشعب اللبناني العظيم الذي كان دوما على الموعد ◄



فرز الاصوات

◄ معي، والحصن المنيع الذي الجأ اليه في التعهدات الكبرى والخيارات المصيرية. ان من يخاطبكم اليوم هو رئيس الجمهورية الذي اوليتموه، مجلسا وشعبا، ثقتكم لتحمل مسؤولية الموقع الاول في الدولة، الآتي من مسيرة نضالية طويلة لم تخل يوما من المسؤوليات الوطنية، سواء في المؤسسة العسكرية التي نشأ في كنفها وتبوأ قيادتها، او في ممارسة السلطة العامة بالتكليف الدستوري، او في الشأن العام بالتكليف الشعبي. رئيس اتى في زمن عسير، ويؤمل منه الكثير في تخطي الصعاب وليس مجرد التآلف والتأقلم معها، وفي تأمين استقرار يتوق اليه اللبنانيون كي لا تبقى اقصى احلامهم حقيبة السفر.

ان اول خطوة نحو الاستقرار المنشود هي في الاستقرار السياسي، وذلك لا يمكن ان يتأمن الا باحترام الميثاق والدستور والقوانين من خلال الشراكة الوطنية التي هي جوهر نظامنا وفرادة كياننا. في هذا السياق تأتي ضرورة تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني، بكاملها من دون انتقائية او استنسابية، وتطويرها وفقا للحاجة من خلال توافق وطني. ذلك انها، في جزء منها، دستور، وفي جزء آخر، تعهدات وطنية ملزمة، ولا يمكن بالتالي ان يصير الى تطبيقها بصورة مجتزأة، فينال منها الشحوب والوهن، ولا يستوي في ظلها نظام او حكم، ولا تنهض عنها شرعية لأي سلطة.

فرادة لبنان في مجتمعه التعددي المتوازن، وهذه الفرادة تقضي بأن نعيش روح الدستور من خلال المناصفة الفعلية، واولى موجباتها اقرار قانون انتخابي يؤمن عدالة التمثيل قبل موعد الانتخابات المقبلة. اما في الاستقرار الامني، فإن اول مقوماته الوحدة الوطنية، وكلنا يعي التحديات التي تواجهنا بصورة داهمة، وضرورة التصدي لها بلا هوادة، بوحدتنا وانفتاحنا على بعضنا البعض وقبول كل منا رأي الآخر ومعتقده. هكذا نحافظ على روافد قوتنا، ونسد الثغر التي قد تنفذ منها سموم الفتنة والتشرذم والتشنج والفوضى.

ان لبنان السائر بين الالغام لا يزال في منأى عن النيران المشتعلة حوله في المنطقة. ويبقى في طليعة اولوياتنا منع انتقال اي شرارة اليه. من هنا ضرورة ابتعاده عن الصراعات الخارجية، ملتزمين

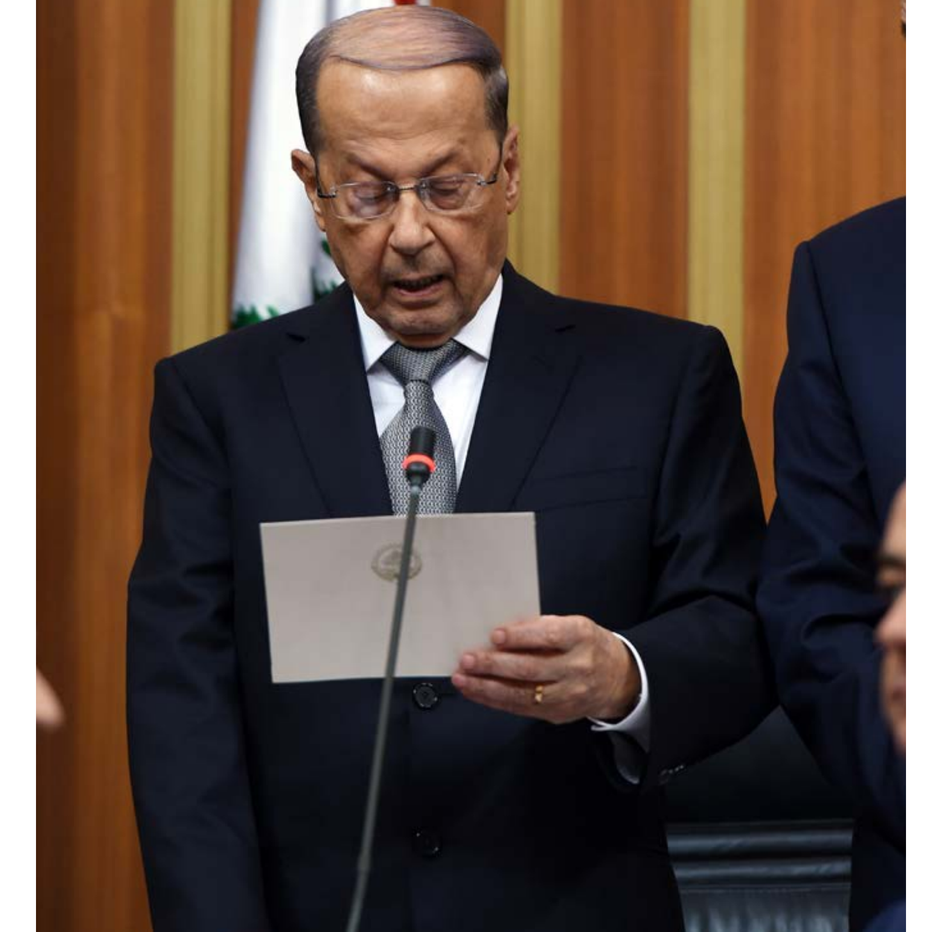


لحظة اعلان انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية.



الرئيس نبيه بري يلقي كلمة تهنئة.





والرئيس المنتخب يؤدي اليمين الدستورية.



النائب وليد جنبلاط يصور.

احترام ميثاق جامعة الدول العربية وبشكل خاص المادة الثامنة منه، مع اعتماد سياسة خارجية مستقلة تقوم على مصلحة لبنان العليا واحترام القانون الدولي، حفاظا على الوطن واحة سلام واستقرار وتلاق.

اما في الصراع مع اسرائيل، فإننا لن نألو جهدا ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من اراض لبنانية محتلة، وحماية وطننا من عدو لما يزل يطمع بأرضنا ومياهنا وثرواتنا الطبيعية. وسنتعامل مع الارهاب استباقيا وردعيا وتصديا حتى القضاء عليه، كما علينا معالجة مسألة النزوح السوري عبر تأمين العودة السريعة، ساعين الى ان لا تتحول مخيمات النزوح وتجمعاته الى محميات امنية. كل ذلك بالتعاون مع الدول والسلطات المعنية، بالتنسيق المسؤول مع منظمة الامم المتحدة التي ساهم لبنان في تأسيسها، ويلتزم مواثيقها في مقدمة دستوره، مؤكدين انه لا يمكن ان يقوم حل في سوريا لا يضمن ولا يبدأ بعودة النازحين. اما في ما يتعلق بالفلسطينيين فنجهد دوما لتثبيت حق العودة وتنفيذه.

> **لن نالو جهدا ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من اراض محتلة**

ان بلوغ الاستقرار الامني لا يتم الا بتنسيق كامل بين المؤسسات الامنية والقضاء. فالامن والقضاء مرتبطان بمهمات متكاملة، ومن واجب الحكم تحريرهما من التبعية السياسية، كما عليه ضبط تجاوزاتهما فيطمئن المواطن الى الاداء، وتستعيد الدولة وقارها وهيبتها.

اما مشروع تعزيز الجيش وتطوير قدراته، فهذا سيكون هاجسي واولويتي، ليصبح جيشنا قادرا على ردع كل انواع الاعتداءات على وطننا، وليكون حارسا ارضه وحاميا استقلاله وحافظا سيادته.

يبقى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ذلك ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية والانمائية والصحية والبيئية والتربوية تمر بأزمات متلاحقة، لا بل متواصلة، لاسباب عدة خارجية وداخلية. واذا كانت الاسباب الخارجية عاصية علينا ولا نستطيع سوى الحد من اثارها، فإن الداخلية منها تفرض علينا نهجا تغييريا لمعالجتها، يبدأ بإصلاح اقتصادي يقوم على التخطيط والتنسيق بين الوزارات، والتأليل في مختلف ادارات الدولة. اذ لا يمكن ان نستمر من دون خطة ◄




المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يهنئ الرئيس ميشال عون.

"الرئيس بري: دعم الجيش وتعزيز المؤسسات الامنية للقيام بمهمات الدفاع الى جانب المقاومة والشعب"

◄ اقتصادية شاملة مبنية على خطط قطاعية، فالدولة من دون تخطيط لا يستقيم بناؤها، والدولة من دون مجتمع مدني لا يمكن بناؤها.
ان استثمار الموارد الطبيعية في مشاريع منتجة يؤسس لتكبير حجم اقتصاد حر قائم على المبادرة الفردية وعلى اشراك القطاع الخاص مع القطاع العام، وذلك من ضمن رؤية مالية هادفة ومتطورة. كما ان الاستثمار في الموارد البشرية، وبشكل خاص في قطاع التربية والتعليم والمعرفة، يساهم في بناء اجيال يعول عليها لضمان مستقبل لبنان الذي نطمح جميعا اليه. حيث ان غنى لبنان الاساسي هو في انسانه المنتشر في كل بقاع العالم، هذا الإنسان الذي ندين له باستمرارية رسالة لبنان ونشرها، كما في انسانه المقيم الذي من حقه ان يعيش في بيئة سياسية سليمة وفي بيئة طبيعية نظيفة.
اما اللامركزية الادارية، بما تجمع من مرونة ودينامية في تأمين حاجات الناس وخدماتهم، مع حفاظها على الخصوصية ضمن صيغة العيش الواحد، فيجب ان تكون محورا اساسيا، ليس فقط تطبيقا لوثيقة الوفاق الوطني او انسجاماً مع طبيعة لبنان، بل ايضا تماشيا مع تطور نظم الحكم في العالم. ان هذا الاصلاح الاجتماعي - الاقتصادي، لا يمكن له ان ينجح الا بإرساء نظام الشفافية عبر اقرار منظومة القوانين التي تساعد على الوقاية من الفساد وتعيين هيئة لمكافحته، وتفعيل اجهزة الرقابة وتمكينها من القيام بكامل ادوارها.

ويبقى الاهم اطمئنان اللبنانيين الى بعضهم البعض، والى دولتهم بأن تكون الحامية لهم والمؤمنة لحقوقهم وحاجاتهم، وان يكون رئيس الجمهورية هو ضامن الامان والاطمئنان. هذه هي العناوين الكبرى لعهد رئاسي ارغب صادقا في ان يكون



في قصر بعبدا: تحية للعلم.



بعد استعراض الحرس الجمهوري.



متقلدا قلادة الرئاسة.

عهدا تتحقق فيه نقلة نوعية في ارساء الشراكة الوطنية الفعلية في مواقع الدولة والسلطات الدستورية، وفي اطلاق نهضة اقتصادية تغير اتجاه المسار الانحداري، وفي السهر على سلامة القضاء والعدالة، ما من شأنه ان يمهد السبيل الى قيام دولة



العماد ميشال عون رئيس لبنان.



المواطنة، بعد ان يكون كل مكون قد اطمأن الى يومه وغده ومصيره في لبنان.
رب قائل اننا قد تأخرنا في انجاز ما حلمنا به وناضلنا من اجله وتشرد لنا اعزاء في اصقاع الأرض وسقط لنا احباء، شهداء وجرحى واسرى ومفقودين، في سبيله. لكن، كلي ثقة بأن اللبنانيين جميعا، رغم ادراكهم ان الطريق شاق وطويل، لديهم العزم والارادة والاقدام لنحقق معاً ما نذرنا له الحياة، وهو لبنان القوي الموحد لكل ابنائه، لبنان الحرية والكرامة، لبنان السيادة والاستقلال، لبنان الاستقرار والازدهار، لبنان الميثاق والرسالة".
بعد تقبل تهاني النواب والمدعوين الكبار وسفراء الدول والسلك الديبلوماسي تسلّم الرئيس عون سلطاته الدستورية في احتفال اقيم في القصر الجمهوري في بعبدا، وسط حضور اعلامي لبناني وعربي وعالمي ضخم.
لدى وصول الرئيس عون الى مدخل القصر، آتيا من مجلس النواب في موكب رسمي، عزفت موسيقى الجيش لحن التعظيم ثم النشيد الوطني، وحيّا العلم اللبناني. في هذا الوقت رفع العلم على السارية الرئيسية لمدخل القصر وفوق منزل الرئيس. بعدها استعرض رئيس الجمهورية كتيبة تشريفات من لواء الحرس الجمهوري. واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة ترحيبا به، بينما اطلقت البواخر الراسية في مرفأ بيروت صفاراتها للمناسبة.
بعد ذلك، استقبل الرئيس عون الموظفين الكبار في القصر يتقدمهم المدير العام الدكتور انطوان شقير، ثم انتقل الى صالون السفراء وسط صفين من رماحة الحرس الجمهوري، حيث التقطت له الصور الرسمية على كرسي الرئاسة لينتقل بعدها الى مكتبه حيث تسلّم وسام الاستحقاق اللبناني الوشاح الاكبر من الدرجة الاستثنائية والقلادة الكبرى لوسام الارز الوطني، والتقطت له الصور مرتديا الوشاح ومتقلدا القلادة.






على كرسي الرئاسة



عائلة الرئيس ميشال عون تنتظر وصوله في قصر بعبدا.



الرئيس وعائلته في مكتبه (دلاتي ونهرا).

لقاء

داود رمال
aborami20@hotmail.com



## اللواء إبراهيم يلتقي أساتذة اليسوعية وطلابها:

# المرحلة صعبة، والأمن للناس لا عليهم
# الرئاسة ركيزة المؤسسات الدستورية

**لقاء نادر بين مسؤول امني كبير واساتذة وطلاب جامعيين حضروا يستطلعون حاضر البلاد ومستقبلها، تحت وطأة تسارع الاحداث والتطورات والتحديات. ذلك ما عناه، للمرة الاولى ربما، اجتماع كهذا جمع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مع اساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية والديبلوماسية في جامعة القديس يوسف وطلابها، في مبنى المديرية. يسألون ويستفسرون ويناقشون في ملفات متشعبة تبدأ بالحريات والارهاب والامن، ولا تنتهي بالاستحقاقات الدستورية والنزوح السوري ومصير المخطوفين والواقع الاجتماعي والاقتصادي**

في لقائه اساتذة جامعة القديس يوسف وطلابها، نبّه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى ان "لبنان يمر في مرحلة صعبة نتيجة تحديات امنية كبيرة مع اسرائيل على الحدود مع فلسطين المحتلة، وتحديات اخرى على الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا هي التحديات الارهابية"، من دون التقليل من خطورة "الارهاب في الداخل". على انه لفت الى ارهاب من نوع آخر "غريب عن ثقافتنا هو الارهاب الفكري". لكنه شدد على ان "مهمتنا الحفاظ على الحرية الفكرية في هذا البلد وليس قمعها، وكما اردد دائما نحن امن للناس وليس عليهم، نتقاضى رواتبنا من الشعب اللبناني ونعمل له ومن اجله". واوضح ان "الامن الذاتي مرفوض لانه يؤدي الى امن ذاتي مضاد ويأخذنا الى مشاكل ويؤدي الى خطوط تماس داخل الوطن وهذا ما سنمنعه". ودعا الى عدم تحميل الدولة وحدها المسؤولية "فهناك تقصير كبير من المجتمع الدولي في ظل وجود هذا العدد الكبير من النازحين السوريين". وقال: "المفهوم السائد ان الشعب اللبناني يخضع للامن يجب ان يزول من عقول الجميع، وهذا الكلام ليس تشجيعا على الثورة انما هو تصحيح للمسار لا اكثر ولا اقل".


اللواء عباس ابراهيم يرحب بالاساتذة والطلاب.

في مستهل اللقاء عرض اللواء ابراهيم الوضع اللبناني الراهن، قائلا: "لبنان يعيش في ظل ازمة دستورية وسياسية كبيرة. وهو، ويا للاسف، بلا رئيس جمهورية. اي جسد بلا رأسٍ، وبالتالي يفتقد الى اتجاه محدد كون لا عقل حَكَم يقوده. ومع احترامي للمؤسسات الدستورية، تبقى رئاسة الجمهورية هي الركيزة الاساسية الضرورية والحتمية لاكتمال عمل المؤسسات الدستورية في لبنان وانتظامها. لذلك، انطلاقا من واجبي كمدير عام للامن العام واستنادا الى الصلاحيات التي ناطها القانون بشخصي، وكوني لست من محبذي تجاوز القانون، اعمل على تدوير الزوايا واحاول التفتيش عن مخارج.
قمت اخيرا بجولة ميدانية بدأتها من طرابلس وباب التبانة، وكانت محطة مهمة، هدفت الى المساعدة على كسر ما يعرف بـ"الاحتقان السني ـ الشيعي". وهنا الفت الى انه بعد توقيف الشيخ بسام الطراس في ملف امني ـ قضائي، وما رافقه من مواقف لم تكن على المستوى المطلوب في المحافظة على المؤسسات الامنية الرسمية والدفاع عنها، لاسيما المديرية العامة للامن العام ودورها الوطني، وجدت من واجبي كمسؤول امني زيارة منطقة لبنانية عزيزة عليّ اولا، والاطلاع على هموم الناس ومشاكلهم ثانيا، وتبديد المخاوف لديهم التي نشأت نتيجة الخطاب المذهبي الذي بدأ يلامس خط التوتر وتهديد السلم الاهلي. بعد منطقة الشمال انطلقت الى البقاع وصولا الى الجنوب في شبعا لافتتاح مركز هناك. في المحصلة نقلت الى السلطات المعنية في الدولة مطالب الناس ومشاكلهم مقترحا مجموعة من المشاريع الانمائية. عندما ذهبت الى طرابلس، انما ذهبت تحديدا الى محلة باب التبانة التي هي، كما اي بقعة لبنانية، ليست مملكة لاحد بل جزء من الاراضي اللبنانية. اولويتي القيام بزيارات الى حيث الفقراء الذين هم في امسّ الحاجة الى المساعدة والدعم والانماء، لاشعارهم بأن المسؤول يأتي للوقوف والاطلاع على همومهم وحاجاتهم الملحة. فوجئت عندما زرت باب التبانة بتعطش ابنائها الى رعاية الدولة ومؤسساتها. اذا كانت زيارة الناس لمساعدتهم وايصال الحقوق اليهم تعني تحديا لاحد، فانا اول المتحدّين".




اللواء ابراهيم متحدثا.


اسئلة واجوبة.

بعد ذلك تناول النقاش مع الاساتذة والطلاب عددا من الملفات الوطنية الراهنة.

• النزوح السوري: "اكتظاظ النزوح السوري يشكل ازمة كبيرة جدا على لبنان، وهذا ليس سرا، وفي لبنان نحو مليون ونصف مليون نازح سوري. في الاحوال العادية قبل الازمة السورية كان منهم ما بين 300 الى 350 الف عامل سوري على نحو دائم، وكانت الامور عادية الى حد معين. اما في يومنا الحاضر، في ظل هذا العدد من النازحين، بينهم 70 الى 80% فقراء قدِموا من بيئة فقيرة جدا، من الارياف، الى مناطقَ مثل صربا وجونيه، ستحصل اشكالات بين ثقافتين وعقليتين مختلفتين في مقاربة الامور. اما موضوع الامن الذاتي فهذا خطير جدا. اقول ان الدولة مهما قصّرت تبقى الملاذ والمظلة للجميع. وانتم كشباب وامل المستقبل عليكم على نحو مستمر ودائم التعلق بفكرة الدولة والدفاع عنها، وان تعملوا على ان تكون الدولة القوية والقادرة والعادلة وليس اي دولة، القوية ليس على الناس، بل القادرة على تأمين حقوقهم. الامن الذاتي مرفوض لانه يؤدي الى امن ذاتي مضاد ويأخذنا الى مشاكل ويؤدي الى خطوط تماس داخل الوطن وهذا ما سنمنعه. نحن متمسكون بالدولة وفكرة الدولة ونعيش في وطن واحد وسيبقى واحدا. كل فئات الشعب اللبناني قدمت الكثيرين من الشهداء على انتماءاتهم وطوائفهم ومذاهبهم المختلفة ليبقى هذا البلد واحدا موحدا ونبقى شعبا واحدا. اما الامن الذاتي فسيأخذنا الى مخاطر نحن في غنى عنها. الاعباء هائلة على الجيش والاجهزة الامنية، حيث نبذل جهودا كبيرة على مدار الساعة، لمنع وقوع اي حادث امني كالذي حصل في بلدتي عرمون وصربا. اذكّر ان في الامن العام غرفة عمليات تعمل ليل نهار والتواصل معها على الرقم 1717، واي حادث صغير قبل تفاقم الامور يمكن الاتصال والافادة عنه، واذا كان يتعدى قدراتنا نتواصل فورا مع للجيش الذي يتدخّل سريعا. لذلك في كل منطقة اعتمدنا سياسة فتح مراكز للامن العام فيها قوة صغيرة تتدخل لمنع تفاقم الحدث الى حين وصول القوة الاكبر من الجيش".

• مسؤولية المجتمع الدولي: "يقتضي عدم تحميل الدولة لوحدها المسؤولية، فهناك تقصير كبير من المجتمع الدولي، في ظل وجود هذا العدد الكبير من النازحين السوريين، في حين ان الجانب التركي الذي حصل على 3 مليار دولار ثم على 3 مليارات اخرى بحجة النزوح السوري، اما الدولة اللبنانية لم تحصل على المساعدة، وكل ما يفعلونه فقط هو المجيء الى الامن العام وعرض اخذ 5 او 10 الاف نازح الى بلادهم، في وقت المطلوب دعم مؤسسات الدولة للتصدي لاعباء النزوح وليكون الاحتضان صحيحا. هناك تقصير كبير في هذا الجانب من المجتمع الدولي، ومن الخطا تحميل الدولة اللبنانية اعباء مليون ونصف مليون نازح، اضافة الى الاعباء التي هي اصلا غير قادرة على القيام بثقلها تجاه الشعب اللبناني. الدولة اللبنانية لم تقصر والمجتمع الدولي هو المسؤول".

• مواجهة الارهاب: "السياسة في مفهومها العصري تختلف عن مفهوم السياسة الرائج في لبنان. السياسة في مفهومها العصري هي الاهتمام بالامن والسياسة والاقتصاد والاجتماع والبيئة والتربية. السياسي يجب ان يُعنى بكل هذه الاشياء مع بعضها. صلاحيات المديرية العامة للامن العام وصلاحية المدير العام تشمل كل هذه العناصر، لذلك عندما اعمل وامارس صلاحياتي المُلزَم ممارستها، يعتقدون انني اشتغل سياسة او لدي طموح سياسي. العمل للصالح العام اذا كان يفسر على انه سياسة فانا في قلب السياسة، لكنني على عكس مفهوم السياسة بمعنى الترف وتبوؤ المراكز السياسية. ما اؤمن به هو العمل في خدمة الصالح العام وبذل الجهد في خدمة كل الشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه ومذاهبه واتجاهاته. عندما ازور قداسة البابا ليس لاخذ بركته ◄


كلمة ترحيبية من الدكتور باسكال مونان.


من جمهور المشاركين.



السياسية ابدا، انما لأؤكد انني لبناني اولا واخيرا، وعباداتي الدينية امارسها في المنزل، اما في موقعي العام انا لبناني اولا واخيرا. على مستوى مواجهة الارهاب بوجهيه الاسرائيلي والتكفيري، ذهبت الى شبعا وافتتحت مركزا للامن العام وقبله كنت في الناقورة. اذ مركز الامن العام كان يبعد حوالى 1500 متر عن العدو الاسرائيلي. تقدمنا الى الحدود اكثر والهدف اخر شبر من الاراضي اللبنانية بعد جهود مع اليونيفيل، صار المركز الحالي عند بوابة العبور في اتجاه فلسطين المحتلة. افتتاح مركز شبعا جاء في سياق تعزيز صمود اللبنانيين في وجه العدو الاسرائيلي. قلت انني اتمنى ان افتتح مركزا في مزارع شبعا لان تعزيز صمود اللبناني في وجه هذا العدو هو الاساس في مواجهته، وفي الجنوب تبنى البيوت والقصور على الحدود مباشرة، وفي الجهة المقابلة لا ترى اي شخص، وهناك فقط اشجار ومزروعات، ويا للاسف في الارض اللبنانية نرى اليباس. ما قصدت قوله انني مصر على ان تصل الدولة الى اخر سنتمتر من الاراضي اللبنانية، وهذا يعزز صمود الناس وايمانهم بالدولة. اما في خصوص الارهاب فالمديرية العامة للامن العام، منذ تسلمي موقع المسؤولية، وضعت الخطة التطويرية لمواجهة العدوين الاسرائيلي والتكفيري. ساعدتنا دول اجنبية في هذا المضمار، ونحن لدينا امكاناتنا. لا افشي سرا اذا قلت انه حتى انطلق في العمل نقلت 43 ضابطا من الجيش ممن كانوا فريق عملي، والان فان ضباط الامن العام سبقوا ضباط الجيش في الاندفاع في اتجاه هذه المهمات، لان المواجهة والمكافحة والتصدي موضوع ثقافي، وهذه الثقافة صارت موجودة عند كل ضباط الامن العام وعناصره، والاولوية لدينا هي للامن مع الاخذ في الاعتبار الامور الادارية والخدماتية. نقلنا خبرتنا في الجيش واضفناها الى خبرة الامن العام، واستطعنا ان نواجه الارهاب وننجح في كشف الكثير من الشبكات الاسرائيلية والتكفيرية والتخريبية، ونحن مصرون على هذا الموضوع، رغم بعض المعوقات المعينة التي تواجهنا من حين الى آخر، انما عهدي لكم ايها الشباب اننا لن نتراجع، لا انا ولا الضباط ولا العناصر، لاننا اقسمنا يمين الولاء للوطن وللشعب اللبناني، ونحن ان شاء الله على قدر القسم".

• المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية: "اذا ما وقع اي خلاف فلسطيني – فلسطيني قد تكون له تداعيات خطيرة على الامن اللبناني. انطلاقا من هذا المفهوم تدخلت في المصالحة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ومحمد دحلان للحفاظ على الامن اللبناني لا اكثر ولا اقل، وللحفاظ على امن المخيمات في لبنان ومنعا لتوتير الشارع اللبناني. فمنعا لهذا الانقسام ولانعكاس الخلاف الفلسطيني على الشارع اللبناني انا تدخلت وسعيت الى المصالحة، ولا ازال اعمل على المصالحة. في موضوع جواز السفر الفلسطيني، بدأنا في 10/15 /2016 التجارب على الجواز البيومتري الفلسطيني، وفي آخر شهر تشرين الاول وبداية تشرين الثاني 2016 نطلق هذا الجواز للاجئ الفلسطيني في لبنان. حان الوقت لمقاربة الموضوع الفلسطيني من زاوية انسانية وليس امنية فقط. يوم تتحرر فلسطين كل اللاجئين سيعودون الى فلسطين، ولا علاقة للامر بان يعيشوا حياة بؤس او حياة كريمة في مخيمات لبنان، ولا احد يتخلى عن بلده بسهولة، ومن يعيش في بلده بكرامة لا يذهب ليعيش في بلد آخر. اعتقد ان الوقت حان لمقاربة الموضوع الفلسطيني مقاربة انسانية، ولنسمح للفلسطينيين بالعمل اسوة بباقي جنسيات العالم لان في ذلك فائدة للبنان لان هذا المال سيصرف داخل البلد وينشّط الدورة الاقتصادية".

• مصير العسكريين المخطوفين لدى "جبهة النصرة" و"داعش": "ملف التفاوض لا يزال جرحا مفتوحا، وواجهنا خلال تحرير العسكريين لدى النصرة صعوبات ومشاكل كثيرة خصوصا في الساعات الـ48 الاخيرة. الامر نفسه حصل في اثناء تحرير راهبات دير سيدة معلولا، والجهة الخاطفة عطّلت العملية لانها طلبت وسيلة اعلامية عربية ولبنانية واحدة لتغطية عملية الافراج. اما في خصوص العسكريين المخطوفين لدى "داعش" فان هذا الملف ليس مفصولا عن ملف المطرانين






مع الاساتذة والطلاب.

بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم وملف سمير كساب، واعمل على الملفات جميعها كقضية واحدة. الى الان لا مفاوض جديا من "داعش"، مع اننا في بداية القضية وصلنا الى حل مع هذا التنظيم، وبعد شهر من عملية الخطف كنا على وشك بدء خطوات عملانية لتحريرهم، لكن فجاة، من دون سابق انذار او تفسير، قطع الخاطفون التواصل. انذاك كان شرطنا الحصول على تأكيدات تفيد بان العسكريين والمطرانين وكساب هم على قيد الحياة، لان التفاوض على احياء له ثمن، وعلى الشهداء له ثمن آخر، والجهة الخاطفة ليست جدية والمفاوضات معطلة".

• التزام حقوق الانسان في لبنان: "اول ما قمت به عند تسلمي مسؤولياتي استحداث عدد من المكاتب والدوائر والشعب وآخرها دائرة حقوق الانسان. في عيد الامن العام في 27 آب 2016 اعلنا عن انطلاق دائرة حقوق الانسان في الامن العام. كما تعلمون فان جزءا اساسيا من عملنا هو مع العمال الاجانب. اما في موضوع مركز التوقيف الاحتياطي في الامن العام، فقد كان المركز تحت جسر العدلية وسميته عند زيارتي له بعد شهر من تسلمي "سجن العار". في عيد الامن العام افتتحنا المركز الجديد للتوقيف في محلة ساحة العبد بحيث يعيش الموقوفون في ظروف انسانية. بالنسبة الى الاطفال السوريين او الولادات السورية في لبنان نتيجة النزوح، هناك جزء يتسجل في سوريا، وجزء في السفارة السورية، وجزء ويا للاسف يبقى بلا تسجيل وهذه مشكلة كبيرة. وزير الخارجية جبران باسيل رفع الصوت وحاول معالجة هذه المشكلة عبر التواصل مع السفارة السورية".

• التنسيق مع الحكومة السورية: "من يريد خدمة بلده وشعبه وتحقيق الامن لا يعدم وسيلة في سبيل تحقيق ذلك، منها التواصل مع الجانب السوري او مع غيره. كما انه ليس ممنوعا التعاطي مع النظام السوري لان مراكزنا موجودة على حدود مشتركة بين الدولتين، ومن ضمن مهماتنا التنسيق المشترك. اود الاشارة الى انه في موضوع تحرير مخطوفي اعزاز وراهبات دير سيدة معلولا والعسكريين واعادة جثث قتلى تل كلخ واحد الاسرى الذين كانوا يقاتلون في سوريا الى اهلهم في الشمال، لم يحصل من دون تواصل مع الامن السوري، والنظام السوري اطلق عددا من السجناء لقاء اطلاق مخطوفي اعزاز وراهبات دير سيدة معلولا، او اعادة تسليمنا جثث قتلى تل كلخ واحد الاسرى. مساعدتنا في هذا الملف نتيجة تنسيق وتواصل، والدولة اللبنانية على علم بذلك. على المستوى السياسي لا يوجد تواصل، لكن على المستوى الامني التواصل قائم. للعلاقة مع قداسة البابا فرنسيس صلة بتحرير عدد من الرهبان كانوا مخطوفين في سوريا، وهذا الموضوع بقي سريا الى وقت طويل".

• التحدي الاجتماعي والاقتصادي: "نمر في اسوأ الظروف في هذه الايام الناتجة عن تراجع فرص العمل وتضاؤل حجم المداخيل. هناك طبقة من اللبنانيين اصبحت معدومة المداخيل بسبب العمالة المنافسة الاجنبية والعربية التي توفر خدمات مماثلة او بديلة ارخص واقل كلفة على ارباب العمل، وهذا يحتاج الى ورشة تشريع تحمي القوى الانتاجية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان، لان الامن هو امن اجتماعي قبل ان يكون امنا عسكريا او امنا قمعيا وحديديا بالمعنى السائد، وهذه مسؤولية الدولة والمؤسسات على تنوعها لتوفير الامن المعيشي وفرص العمل للمواطنين لانها مسؤولة عنهم، وذلك استباقا لاي انفجار له طابع اجتماعي".

• شؤون الامن العام ودوره وصلاحياته: "عندما تسلمت المسؤولية في المديرية العامة للامن العام فتحت الكتاب وقرأت ما فيه من قوانين وصلاحيات وبدأت تطبيقها. القانون اللبناني واضح وصريح ووضِع لخدمة الشعب اللبناني. اذا مارس كل مسؤولٍ صلاحياته ضمن القوانين يكسب ثقة الناس ومحبتهم. يكفي كي تسير الامور ان نقرأ القانون ونقرأ في الكتاب الصحيح وليس في كتاب الطوائف والمذاهب. وصلنا في المديرية الى مرحلة اصبح الكثير من الخدمات ممكننا، تنجز عبر الانترنت واون لاين (التواصل المباشر)، ونعمل على توفير خدمات اكثر، واصبحنا نذكّر المواطن بقرب انتهاء اقامة العاملة الاجنبية لديه، وسنبدأ بتذكير المواطن بقرب انتهاء صلاحية جواز السفر. على مستوى المكننة ايضا هناك تطور مميز لصالح الدولة والمواطن من خلال الشروع في اصدار الجواز البيومتري، والخطوة الثانية التي سنطلقها قريبا هي ادارة الحدود من طريق المكننة التي صارت تشكل ما نسبته 90% من العمل الاداري"

• صون امن المطار: "لا نريد التهرب من المسؤولية، لكن هناك امرا غير واضح لدى اللبنانيين، اذ يعتقدون ان جهاز امن المطار تابع للمديرية العامة للامن العام، بينما هو جهاز قائم في ذاته، وفيه ضباط ورتباء وعناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي والجمارك والامن العام والشرطة السياحية، وتدابير حماية المطار وامن المطار والتدابير داخل المطار يشرف عليها رئيس الجهاز وليس الامن العام. اما ما يتعلق بمجموعة الامن العام في المطار، هناك ما يتحمل مسؤوليته عناصر الامن العام، وتم اتخاذ الاجراءات التأديبية في حقهم من جهاز امن المطار لانهم يتبعون له وليس للمديرية العامة للامن العام".

تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

## قاعدة دستورية أم ذريعة... متى تصحّ ولماذا؟
# الميثاقية ... يهدرها الشغور والأزمات الحكومية

**قبل اقرار اتفاق الطائف وتحوله دستورا للجمهورية الجديدة، اقر اللبنانيون ميثاق غير مكتوب وضع عام 1943 بغية ايجاد ارضية مشتركة بين فريقين في ظروف سياسية سبقته، تمثلت بقبول المسلمين بدولة لبنان الكبير وتخلي المسيحيين عن الاعتماد على فرنسا**

بعدما اكد دستور الطائف في مقدمته "ان لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك"، وجد اخيرا من يرى الميثاقية تنتهك من جديد، تزامنا مع مسلسل الازمات الحكومية نتيجة استمرار الشغور الرئاسي. اختلفت الاراء في وصفها ومطابقتها مع واقع الحال الذي تعيشه البلاد، وبات من حين الى آخر، من جراء الخلاف على ابسط تعريف لها، يتسلح بها فريق بعد فريق وازمة تلو ازمة.

طرحت "الامن العام" السؤال عن الميثاقية قاعدة دستورية ام ذريعة على وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي لاحظ انها "حاجة عميقة للبنانيين على تنوعهم، وسبب وجودي ينبغي ان لا يتحول الى سلالم للصعود الى السلطة او الهبوط الى الشارع". بينما رأى الوزير السابق الدكتور سليم جريصاتي الميثاقية "حقا دستوريا بكل المفاهيم والمعايير وان توسلها واجب على كل مسؤول".

## درباس: الميثاقية سبب وجودي

■ ما هي الظروف التي دفعت الى الحديث المتجدد عن الميثاقية؟

□ الميثاقية حاجة اللبنانيين العميقة الى تنوعهم. تاليا سبب وجودي ينبغي ان لا يتحول الى ذرائع ووسائل للسجال، والى سلالم للصعود الى السلطة او الهبوط الى الشارع. قيمة اللفظة بما تختزنه من معان، لا بما تتركه من جرس. لذا فان مجرد الانتماء الى الميثاقية يعني انتماء لا رجعة فيه الى التسامح والتمسك بالمكونات الباقية. انا ذو نشأة علمانية لكنني اقر بأن الدور المسيحي في لبنان تأسيسي وبقاءه صمام امان، لان التنوع داخل المجتمع اللبناني وان على شكل منظومة طائفية غير مستحبة، هو الذي صان الدولة من الانزلاق نحو الاستبداد الذي شهدته دول الجوار التي لم تقدم لمواطنيها الا القهر والفقر والتهجير. لذلك اعتقد ان الميثاقية ضرورة وجود، وان العبث بها يساوي العبث به. كل تزين في استعمالها او توسلها لاغراض سياسية، كما كل تعسف في تفسير معانيها لتخدم اغراضا معينة، هو في الحقيقة انتحار مضمر وابتلاع للسم الذي لن تتأخر آثاره في الظهور.

■ في ضوء هذا الشرح، هل ترى مبررا للحديث عن الميثاقية اليوم؟

□ الميثاقية ليست لعبة، وعلى اللاعبين الكف عنها لانها مكشوفة لا تموهها الصياغات الفخمة ولا الالفاظ الدستورية المختلفة. انا مقتنع بأن الميثاقية كامنة في نفس كل لبناني واعيا كان ام غير واع، ودليلي على هذا هو حاجة كل منا الى الاخر.

■ ما هي القواعد الدستورية التي تستند اليها في تبريرك وجود الميثاقية؟

□ كان الميثاق غير المكتوب على بساطته تعبيرا عن تلك الحاجة. اما الدستور الذي اقر بعد اتفاق الطائف فحدد الامور بطريقة دالة على تلك الحاجة. لكن المشكلة لا تكمن في النصوص بل في تجاهلها وانتقائها بطريقة مخالفة لمقاصدها.

■ كيف السبيل الى اقناع الاخرين بهذه النظرية، وان احدا لم يخرج عن الميثاقية؟

□ في ظل الضوضاء العارمة يتم اقفال شبابيك الاذان كي لا يتسرب المعنى الى اسماع الوجدان. تاليا نحن في خضم غير مؤهل في هذه اللحظة للتفكير في هذه الطريقة. وعليه ارى ان الحفاظ على الدولة الان بشكلها الحالي اكبر مهمة وطنية اتقاء لما اصاب الجوار وانتظارا لسلام قد يتأخر في المنطقة كثيرا.

**"المشكلة ليست في النصوص، بل في تجاهلها وانتقائها بطريقة مخالفة لمقاصدها"**


وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.



■ هل تعتقد ان التعقيدات التي ترافق الاستحقاق الرئاسي تبرر طرحها؟

□ لست مؤهلا للاجابة عن هذا السؤال لان المسألة لا تطرح على شكل مشروع سياسي للنقاش، لكنها حاضرة في معزل عن معظم الناس، ولا استطيع تاليا ان اتكلم في هذا الموضوع ولن افعل.

■ في ظل الخلاف القائم، من هي الجهة القانونية او الدستورية المؤهلة لبت هذا الموضوع؟

□ ليس خافيا على احد ان ثمة اتفاقات سياسية معلنة تظهرها وتعارضها في آن قوى مضمرة. المسألة في النهاية منوطة بالتوازنات بين هذه التحالفات التي تشبهها، وبعضها ظاهر واخرى مضمرة. الى ذلك فان اصابة اي جزء من اعضاء الجسم يتأثر سائر الاعضاء به، واذا اصاب الشلل اي جزء منه يتوسع الشلل الى الاعضاء الباقية.

■ كيف الخروج من هذا المازق الذي يتمحور حول الميثاقية؟

□ لا ادري كيف يمكن ذلك. لكن في حال فرجت الامور دستوريا، فان الجهة المنوط بها هذه المهمة هي الحكومة. في الوقت نفسه يصح السؤال: هل هذا الامر صحيح وثابت؟ هنا اسارع الى القول واجيب: انت تعلم ونحن كذلك وكثيرون يشاطروننا الرأي، ان الحكومة باتت منذ فترة طويلة اسيرة التجاذبات والتوازنات. مجلس النواب يقبع اليوم في شلله، والمؤسسات الدستورية معطلة. التعطيل نوع من الابتزاز، علما ان النتائج المترتبة على ذلك، والناجمة عن الابتزاز تحديدا لا يمكن ان تعمر طويلا.

■ هل تعتقد ان الخلاف حول موضوع الميثاقية قد ينتهي؟ هل يشكل خطرا جديا على وحدة اللبنانيين؟

□ آمل في ان ينتهي الجدل القائم حول هذا الموضوع في اسرع وقت. انا اعتقد صادقا ان ما نجم عنه من اختلافات في لحظة من اللحظات التي يمكن ان تأتي قريبا من اجل ان تستعيد الدولة حضورها وبناها حيث يجب ان تكون. اما عن اخطارها، فلا يمكنني الا ان اسجل توجسي وخشيتي في اية لحظة من ان تصاب هذه الاتفاقات التي يحكى عنها تحت عناوين شتى، بانهيارات مفاجئة فتأتي نتائجها غاية في السلبية.

■ ما الذي تخشاه في مثل الظروف التي تعيشها البلاد والنتائج؟

□ في الحقيقة اخشى من كل شيء في مثل الظروف التي تعيشها البلاد. خشيتي هذه حول ما يمكن ان تؤدي اليه الحلول للمشكلات والاحداث في محيطنا، وما يمكن ان ينجم عن الوجود السوري الكثيف في الداخل اللبناني.

■ ما هي خريطة الطريق التي يمكن اللجوء اليها؟

□ انا ارسمها وفقا لتفكيري، مع علمي المسبق ان تفكيري لا يتلاءم مع اصحاب القرار. عملا بالقول ان لا رأي لمن لا يطاع، وطالما انني لست من اهل الحل والعقد، لكن اذا سُمح لي ان اقترح واتمنى، فانني ارى دائما ان انتخاب رئيس الجمهورية بداية الطريق والخطوة الاولى نحو الحل في كل الظروف القائمة. والحمد لله كل المؤشرات تدل على اننا نسير في هذا الاتجاه.

## جريصاتي: الممارسة الدستورية تستعيد الميثاقية

■ لماذا عودة الحديث عن الميثاقية؟

□ ان الظروف التي قادت الى الحديث المتجدد عن الميثاقية ليست من قبيل الظروف المستجدة، بل المتراكمة والمتمادية منذ بداية التسعينات. وقد اتخذت منحى خطيرا بعد اتفاق الدوحة، حتى بلغت مستوى يتهدد الكيان اللبناني الذي اصبح وطنا سنة 1926. بمجرد ان انسحب نهج التهميش والاقصاء والانقلاب على الطائف من عهد الوصاية الى ما بعده، ومن السلطات الدستورية الى المواقع الدستورية في الدولة، حتى غدا النصاب الموصوف لانتخاب الرئيس في نظر بعضهم عاملا تعطيليا لجلسة الانتخاب، في حين انه حق دستوري بكل المفاهيم والمعايير. ان توسل الميثاقية يصبح واجبا على كل مسؤول، لا بل على كل مواطن فيما لو بدا له ان ثمة عملا او قرارا او موقفا او امتناعا او نهجا او توجها من شأنه ان يهدد العيش الجامع بين اللبنانيين كافة، اي الشراكة الوطنية التي من شأن مسها استنهاض الانقسامات الطائفية. ان المثال الاسطع على ما سبق ان ثمة متراسا يرفع في وجه مرشح الى الموقع الاول في الدولة يمثل بيئته بمعايير التمثيل الديموقراطي تمثيلا وازنا ومراكما عليه من حيثية مسيحية اخرى تمثل ايضا هذه البيئة، وهو في الوقت ذاته منفتح على مكونات اخرى في هذا الوطن بمجرد انه قوي في بيئته. ان هذا المتراس يضرب الميثاقية، ذلك ان القوي في بيئته يصل الى سدة رئاسة مجلس النواب بصورة طبيعية، كما الى السرايا بمشاورات نيابية ملزمة تزكي الممثل الاقوى للمكون المعني. ان يتولى رئيس الجمهورية رئاسة الدولة ويكون رمزا لوحدة الوطن لا ينفي عنه انه ابن بيئته ومكونه وفقا للعرف الدستوري، وان انعتاقه ◄

**"يصح الحديث عن الميثاقية عندما يتهدد العيش الواحد بين اللبنانيين"**


الوزير السابق الدكتور سليم جريصاتي.

عنهما لا يعني تخليا عن الموقع في الشراكة الوطنية. فهذا الموقع الذي ليس ملكا له كي يتصرف به، هو ملك مكونه بامتياز، وتاليا ملك الوثيقة والدستور.

■ هل تعتقد انها لتبرير امر ما وتسويق توجه سياسي؟

□ ليست الميثاقية سلعة او وسيلة تبرير او تسويق لتوجه سياسي ما، بل هي في صلب وفاقنا الوطني وركنا من اركان نظامنا السياسي الذي ارتضيناه سنة 1926 وكرسناه في الطائف. وهو بطبيعته الدستورية نظام كونفدرالية طوائف، يظلله عنوان عريض قوامه الشراكة الوطنية، اي الشراكة بين جميع المكونات الطائفية في صناعة القرار الوطني التشريعي والاجرائي والاداري.

■ متى يصح الحديث عن الميثاقية ومن هي الجهة التي تجاوزتها؟

□ يصح الحديث عن الميثاقية في كل حين عندما يتهدد العيش الواحد بين اللبنانيين ما سبق من اخطار. اما الجهة التي تجاوزت الميثاقية، فهي التي دأبت على حكم لبنان باكثرية مصطنعة بفعل قوانين انتخاب لا تتوافر فيها العناصر الميثاقية اعلاه حتى وصل بها الامر الى التمديد لذاتها، ما يؤبد سيطرتها المتسلطة على العباد والبلاد. هي في الواقع منظومة مصالح نفعية وسلطوية لا تمت بصلة الى المصلحة اللبنانية العليا، او الى طائفة بعينها. ان ميثاقية المصالح لا تصح، ذلك ان الميثاقية هي مرادفة للحقوق الوطنية. اما المعايير التي تحكم هذه النظرية، فهي معايير نصية واردة في الدستور ومحققة بالتزامه. هذا الامر يعني ان دستور ما بعد الطائف الذي كرس مفهوم الميثاقية، وارتقى بديموقراطيتنا الى مرتبة الديموقراطية الميثاقية، في انتظار دولة المواطنة الحقة حيث يصبح ميثاقنا مدنيا وغير طوائفي، قد نص في مقدمته ومتنه على معايير هذه الميثاقية ومرتكزاتها:

ا- تنص مقدمة الدستور المستقاة من وثيقة الوفاق الوطني على الاركان الثابتة لنظامنا السياسي، حيث تختتم المبادئ الواردة فيها بمبدأ سام هو ان "لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

ب- تنص المادة 24 من الدستور على ان مجلس النواب يتألف من نواب منتخبين بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين. ان هذه المادة هي صدى لما ورد في وثيقة الوفاق الوطني من ان قانون الانتخاب يجب ان يراعي قواعد العيش المشترك وصحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب اللبناني واجياله وفعالية هذا التمثيل. هذا يعني ان التساوي لا يمكن ان يكون رقميا فقط، بل ان يجد كل مكون نفسه ممثلا بالكامل وبالفعل في الندوة البرلمانية والقرار التشريعي.

ج- تنص المادة 95 من الدستور على مرحلة انتقالية تدوم منذ عام 1926 وتمثّل فيها الطوائف بطريقة عادلة في تشكيل الحكومة، وتوزع الوظائف الريادية في الدولة مناصفة بين المسيحيين والمسلمين.

■ ثمة من يعتقد ان الحديث المتجدد عن الميثاقية يهدف الى ضرب اتفاق الطائف وادخال تعديلات دستورية؟

□ الحديث عن الميثاقية يعزز دستور الطائف ويحصنه ولا يضربه. وهو لا يشكل مدخلا الى تعديلات دستورية حتمية بذريعة حماية الميثاقية او اعادة العمل بمفهومها، ذلك ان الميثاقية من صلب الطائف، كيف لا والطائف نص صراحة على ان الدولة اللبنانية دولة موحدة ذات سلطة مركزية قوية وقادرة ومبنية على اساس الوفاق الوطني، ما يطرح حتما السؤال المحوري: كيف يمكن التوفيق بين مستلزمات الدولة المركزية القوية والشراكة الوطنية الواجبة ميثاقيا اذا لم تكن الميثاقية السمة الواجبة دستوريا في جميع السلطات والمواقع الدستورية؟

■ كيف السبيل الى استعادة هذه الميثاقية وحمايتها واعادة العمل بها وما هو المطلوب من الاطراف؟

□ ان الممارسة السليمة كفيلة باستعادة الميثاقية وتحصينها وحمايتها واعادة العمل بها، ويكفي ان يلتزم مختلف الاطراف دستور الطائف اذا ارادوا تفادي انهياره بانهيار مرتكزه وعنوانه. فان احسنوا التصرف، انقذوا طائفهم وطائفنا، وان لم يحسنوا التصرف امسك يدهم من استطاع اليهم سبيلا وردهم عن الانقلاب على الطائف.

■ الميثاقية كلمة دستورية وليست عرفا. فمن هي الجهة التي تملك حق تحديد التصرفات التي شكلت خرقا لها؟

□ ان الجهة التي يمكنها ان توصّف الخروج عن الميثاقية انما هي حكما رئيس الجمهورية، بالنظر الى خصائص وظيفته ورمزيته ودوره وقسمه. اما وسائل التصدي لهذا الخطر، فيجب ان تتاح لرئيس البلاد في النص او العرف او الممارسة. اذ كيف يمكن ان يقسم يمين الاخلاص لدستور الامة اللبنانية وقوانينها، ولا يُمنح بقوة النص او العرف الدستوري وسائل تحقيق قسمه؟

الملف

رضوان عقيل

## 73 عاماً على الإستقلال، هل حافظ الأبناء عليه؟

# سمير فرنجيه: إجماع على عدم العودة إلى الحرب

**يقترب موعد الذكرى 73 لاستقلال لبنان في 22 من هذا الشهر، في وقت يتصدع فيه هيكل الحكم والمؤسسات في البلد، وسط تخبّط لا يفارق اجندات القوى السياسة ويومياتها. وهي لم تعرف التوصل الى الخروج من الازمات. لم يكن ينقصه الا تصاعد موجات الحرب في اكثر من دولة في المنطقة وسط خشية من اقتراب حزام النار من ربوعنا**

تحيي اكثر شعوب العالم في الشرق والغرب ذكرى استقلال بلدانها وسط اجواء من الفرح واقامة النشاطات التي تخيم على طبقات المجتمع وفئاته التي تنتظر هذا اليوم. الا اننا لا نرى هذا المشهد في لبنان، ولا يعني هذا الحكم ان اهله لا يكترثون بالمناسبة التي تحتفل بها المدارس والجمعيات في بيروت والمناطق، وتوضع الاكاليل على ضرائح ابطال الاستقلال الذين عملوا وناضلوا للتخلص من نير الانتداب الفرنسي. نجحوا في تحقيقه ووضع بلدهم في مقدم الدول العربية التي نالت استقلالها حين انتفض اللبنانيون في تشرين الثاني 1943، ردا على سياسات الانتداب الفرنسي واعتقال سلطاته رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح ومجموعة من الوزراء والشخصيات، تم سوقهم مكبلين والاعتداء على عائلاتهم.

ماذا بقي من الاستقلال؟ هل ما صنعه الاباء خرّبه الابناء أم ان جملة من الظروف والمتغيرات الداخلية والخارجية كانت اقوى من قدرات اللبنانيين على تماسكهم؟ اسئلة حملتها «الامن العام» الى المفكر والسياسي النائب السابق سمير فرنجيه، نجل احد رجالات الاستقلال حميد فرنجيه.

لا يبدو «البيك الاحمر» خائفا على الاستقلال، رغم كل ملاحظاته على الطبقة السياسية من دون استثناء.



المفكر والنائب السابق سمير فرنجيه.

■ ماذا بقي من استقلال 1943 الى اليوم؟

□ اذا رجعنا الى اساس الاستقلال، فهو نتاج تفاهم اسلامي ـ مسيحي. عندما يضرب هذا التفاهم سيصاب استقلال البلد حتماً وتتبع عندها للخارج، والاخير متنوع ومتغير. عام 1943 وصلنا الى اقتناعات حقيقية وراسخة، هي ان من اللازم ان نعيش بعضنا مع بعض. تأسست هذه الفكرة بين اللبنانيين قبل هذا التاريخ، لا بل في العشرينات واوائل الاربعينات من القرن الفائت حيث مارس اللبنانيون هذا العيش المشترك ووصلوا الى عام 1943 امام خيار من اثنين: انهاء العيش المشترك او الاستمرار فيه، فاختاروا الثاني. يسجل للمسيحيين والمسلمين هذا الامر. صدرت اعتراضات عند الفريقين. ثمة من رفض من المسيحيين الاستقلال وطالب بابقاء الانتداب، ومن طالب عند المسلمين بالدعوة الى الوحدة مع سوريا. كان الرأي الغالب عند الجهتين السير في الاستقلال والعيش المشترك.

■ استقلال اللبنانيين كان مكلفا ام سهلا؟

□ المشروع الفرنسي في الجزائر كان يهدف الى فرنسة الاخيرة، بينما الانتداب عندنا لم يكن على هذا الشكل. نسبيا كان استقلالنا سهلا من دون عرق.

■ ما هي الضربة الاولى التي تلقاها وواجهها استقلال لبنان؟

□ في تاريخنا كان الحدث الذي ضرب فعلا الاستقلال قيام دولة اسرائيل عام 1948 لانها بدلت كل المقاييس من ناحية الدول العربية التي اتجهت تدريجا نحو دول عسكرية وديكتاتورية. ادى قيام هذا الكيان الى تبديل الصورة المحيطة بلبنان من دول منفتحة ديموقراطية الى دول عسكرية توتاليتارية، اضافة الى تغذية نزعة الاقلوية. انعكست الازمة في لبنان تفجير حرب اهلية عام 1958. المؤسف في تاريخنا التجربة التي جاءت بعد هذا التاريخ.

■ لماذا كانت اول الامتدادات السلبية على لبنان عام 1958؟

□ اهم شيء هو الابقاء على العلاقة في ما بيننا. آنذاك ذهب قسم منا الى «حلف بغداد» وآخر توجه الى العروبة ما ادى الى اصطدام الطرفين ووصل الصدام الى معارك عسكرية. جاء بعدها الرئيس فؤاد شهاب وعمل على بناء دولة تحمي العيش المشترك، وانشأ مؤسسات قائمة في ذاتها، فتراجعت هيمنة الاحزاب الطائفية على الدولة، وطوّر الادارات واشرك الاطراف وانفتح على الجميع. صحيح انه لم يستطع استكمال مشواره، لكنه وضع اسسا وقاعدة لبناء الدولة. لم يحقق كل ما كان يطمح اليه بسبب اللعبة الطائفية الى ان جاءت احداث حرب 1967 ودخلنا بعدها في «اتفاق القاهرة» الشهير، وهو في اختصار تخلي الدولة عن سيادتها. عام 1975 دخلنا في الحرب ولم نعرف الخروج منها بعد.

■ عندما نال اللبنانيون استقلالهم هل كانوا مؤهلين لنيل هذا الاستقلال؟ ام ثمة ضغوط دولية مورست على فرنسا آنذاك؟

□ لا شك في توقيت استقلالنا كنا نستحقه، لان لبنان قدم نموذجا فريدا من نوعه. وفي النتيجة لا يوجد بلد في العالم ـ وهو ما نكتشفه اليوم ـ المسلمون والمسيحيون شركاء في ادارة دولة واحدة. لا بلد في العالم الاسلامي يتشارك فيه الشيعة والسنة على غرار لبنان. هذا النموذج الاستثنائي، ويا للاسف، لم نكتشف اهميته الا في السنتين الاخيرتين لاسيما بعدما شاهدنا ما يحصل في المنطقة والعالم. في السابق كان يظن البعض ان العيش المشترك كذبة عندنا. اليوم بعد نتائج تنظيم «داعش» في اوروبا واميركا اخذنا نحن والعرب والعالم نكتشف اهمية لبنان.

■ ما صنعه الآباء في الاستقلال هل خربه الابناء؟

□ ما اقوله ان الابناء لم يعرفوا الحفاظ على هذا الاستقلال، ولا اريد ان اكون قاسيا على احد. جرت محاولات عدة للحفاظ على الاستقلال وفشلت. تحدثنا عن الفترة الشهابية الاصلاحية، ثم جاء المشروع الاصلاحي الذي قاده كمال جنبلاط واليسار في «الحركة الوطنية» كمحاولة اصلاحية. المشكلة عندنا ان الكل في الخارج يدخل علينا ويتسلى بنا بسهولة.

■ والدك حميد فرنجيه من رجالات الاستقلال؟

□ الشخصيتان الاساسيتان في الاستقلال هما الرئيسان بشارة الخوري ورياض الصلح. شارك والدي في الاستقلال، وكان صديقا للاثنين وعمل وتعاون معهما. لا شك في انه كان من مجموعة ابطال الاستقلال الذين ساهموا في صنعه.

■ الى من كان اقرب في سياساته؟

□ كان اقرب الى الرئيس رياض الصلح، بينما كانت علاقته مع الرئيس بشارة الخوري في تصاعد وهبوط .

■ ماذا اخبرك عن الاستقلال؟

□ عندما اصيب والدي بالمرض كنت صغيرا في الثانية عشرة. ترك السياسة فجأة وكان في عمر الشباب، وهو الذي فاوض على خروج الجيش الفرنسي من لبنان عام 1946 وانجز هذا الامر وساهم في الحل المالي مع فرنسا. كان دوره في الاساس الوقوف في وجه اي انعزال مسيحي. تمثلت معركته الفعلية ضد الرئيس كميل شمعون الذي كان يركز على المنطق المسيحي والاقلوي، بينما سار والدي في منطق مخالف. بذلك نقل الي مفهومه للاستقلال.

■ ما هي ابرز الدروس التي استخلصها اللبنانيون من الاستقلال؟

□ المؤسف اننا تأخرنا وذهبنا في اتجاه معاكس. بدلا من التوجه الى العيش المشترك ذهبنا الى المنطق الطائفي وهو يشبه نفسه عند كل الطوائف. الجميع يجدون تبريرات تاريخية لمواقفهم في الحاضر.

■ لماذا يشهد استقلالنا اليوم حالا من الاهتراء؟ الى ماذا يرجع السبب؟

□ الاهتراء في استقلالنا بدأ منذ «اتفاق القاهرة» وخسرنا فرصا عدة. لم نعرف تطبيق اتفاق الطائف على النحو المطلوب، ولم نستفد من تحرير الجنوب في ايار 2000 لطي الصفحة، ولا من الخروج السوري عام 2005. صرنا نعيش وسط دولة تنهار ومن دون افق. في تقديري يجب عدم البقاء على هذه الحال، ونحتاج الى اطلاق خطوة نوعية، ومن الممكن العمل على مصالحة وطنية فاعلة اليوم.

■ ثمة من يقول ان ما حصل عندنا عام 2005 استقلال ثان؟

ـ لم يتركنا السوريون نستفيد من تحرير الجنوب، وبقي الحديث عن مزارع شبعا. عام 2000 لحظة مهمة، وفي تاريخ لبنان محطات مرتبطة بطوائف: في العشرينات موارنة، وعام 1943 موارنة وسنة، وعام 2000 شيعة. عام 2005 كانت المحطة ضائعة ولم تكن محصورة بطائفة وشكلت نوعا ما استقلالا ثانيا. من اولى مشكلاتنا وجود دولة على حدودنا الجنوبية، تعمل على تبرير نموذجها وترفض نموذج لبنان وتعتبره خطرا عليها، وتذهب في اتجاه حلف الاقليات. الجارة الثانية ترفض الغاء سايكس-بيكو وتريد سوريا الكبرى. عام 2005 تم وضع حد لمشروع سوريا في لبنان، وبهذا المعنى يمكن الحديث عن استقلال ثان. لم نحصل على علاقات ديبلوماسية مع سوريا الا بصعوبة وشق النفس.

■ استقلال لبنان هل يواجه اليوم خطرا وتهديدا؟

□ الاستقلال كاستقلال ليس مهددا، ولا توجد دولة تقدر ان تطمح وتضع يدها على لبنان. المهدد هو الدولة والكيان عندنا بسبب تصرفاتنا الداخلية. في اختصار لا يوجد خطر على الاستقلال ولا على خريطة البلد. على الدولة ان تجسد هذا الاستقلال، وهذا له علاقة بوضعنا وبتطورات اكبر. هذا النوع من الدولة لا يرمز بشيء الى الشباب اللبناني من الافرقاء كافة. ليعلم الجميع اننا البلد الوحيد في العالم الذي نجد فيه المسؤولين عندنا غير قادرين على تأمين ابسط مقومات العيش من الكهرباء والاتصالات.

■ 73 عاما في عمر الاستقلال، هل تعلّم اللبنانيون من كل هذه العقود؟

□ اول شيء تعلمناه هو عدم وجود اي رغبة عند اي جهة في حمل السلاح ضد الآخر. عام 1975 كانت توجد حماسة لحمل السلاح ضد الآخر. الآن لا، خصوصا في ظل ما نشهده في المنطقة فلا نسمع احدا يدعو الى السير في الحرب. لن تتكرر تلك الصورة، وهذا امر ايجابي بامتياز اذا قارنا بلدنا بسوريا والعراق واليمن وبلدان اخرى، وخريطة لبنان لن تتبدل. كل الطوائف استخلصت ان ضمان كل طائفة في الطائفة الاخرى. شيعة لبنان ضمانهم سنة لبنان. والعكس صحيح. المسيحيون ضمان للجهتين، ويجب ان يعملوا على بند واحد هو منع اي خلاف بين السنة والشيعة في البلد. في استطاعتهم ممارسة هذا الدور.

الملف

رضوان عقيل

# رغيد الصلح: إستقلالنا لم يكن سهلاً إنقسامات اللبنانيين لن تقودهم إلى التقسيم

**استقلال لبنان في ذاكرة مجموعة من الاكاديميين محطة مضيئة على عكس ما يظنه البعض. يرون فيه مادة اعتزاز على الشباب والاجيال المقبلة التوقف عندها**


الباحث والاستاذ الجامعي الدكتور رغيد الصلح.

يتحدث الباحث والاستاذ الجامعي الدكتور رغيد الصلح، احد المتحدرين من بيت صنع نصف الاستقلال مع الشريك الآخر، باطمئنان الى ان استقلال لبنان نجم عن ضغط مزدوج من الداخل والخارج. لم يكن مكلفا، لكنه لم يكن سهلا. على انه يقول ان اللبنانيين يشكلون شعبا واحدا، وان اراضيهم لن تتعرض للتشطير والتشظي.

■ هل يملك لبنان الخصائص التي تثبت انه نال استقلاله عن حق، ام نتيجة ظروف لم يستطع الفرنسيون التحكم بها؟

□ يمتلك الكيان السياسي اربعة خصائص رئيسية حتى يستحق ان يوصف بانه دولة مستقلة بحسب اعلان مونتيفيديو الدولي الصادر عام 1933. هذه الخصائص هي الاتية: شعب مقيم ودائم، ارض ذات حدود واضحة، حكومة، القدرة على الدخول في علاقات مع دول اخرى. فهل يتملك لبنان اليوم هذه الخصائص؟ يشكل اللبنانيون اليوم شعبا واحدا رغم مظاهر عدة توحي سوى ذلك. خلال السنوات الماضية واجهوا امتحانات عسيرة، لكنهم خرجوا منها بعلامة نجاح على صعيد الوحدة الوطنية. في الامتحانات كلها التي دخل فيها لبنان لم ينفجر ولا تبدد شعبه. في الحالين لم تتعرض الاراضي اللبنانية الى التشطير والتشظي. وهذا لا يقلل من المشاكل والانقسامات الحادة بين اللبنانيين. الا ان هذه الانقسامات لم تعد تقود الى المطالبة بالتقسيم، كما كان الامر خلال الحرب اللبنانية، لم يعد هناك اي التباس حول حدود لبنان. بات اللبناني يدرك ان التقسيم سوف يأتي بالمزيد من المآسي من دون ان يحل المشاكل المستعصية، وان الدولة اللبنانية هي الاقدر على اخراجه، في نهاية المطاف، من الوضع الراهن. نهوض الدولة يقتضي توفير الشرط الثالث للاستقلال والسيادة، الا وهو الحكم الفاعل الذي يقف على قمته رئيس الجمهورية. العلة التي تستبد بمؤسسات الدولة تشكل ثغرة كبيرة في البنيان الاستقلالي، كما تقول شرعة مونتفيديو. هذا صحيح. لكن علينا ان لا ننسى ان الدولة اللبنانية لا تعاني من واقعها في الداخل فحسب، انما ايضا من تداعيات الوضع العربي والاقليمي بل الدولي حتى على صعيد المنطقة ككل. هذه التداعيات تنقلنا الى الشرط الرابع من شروط الاستقلال، الا وهو القدرة على التعامل مع الدول الاخرى. لعلنا هنا نجد عزاء على ما نمر فيه، وعاملا مشجعا لبلوغ ما نطمح اليه. يتمثل هذا العامل في نجاح الدولة في ضمان مقدار معقول من الامن في ظل الاعاصير التي تعصف بالمنطقة. علينا ان نتذكر هنا ان لبنان مجتمع مفتوح، وانه لا يملك جيوشا جرارة، لكن هذا البلد الصغير الحجم المحدود الامكانات حقق نجاحات كبيرة في صد موجات الارهاب التي تهدده، بل تهدد امن المجتمع الدولي ككل. تشكل هذه النجاحات اساسا موفقا للتعامل مع دول المنطقة ودول العالم التي تتعرض الى اخطار الارهاب، ومؤشرا مهما على الاستحقاق الاستقلالي اللبناني.

■ هل يصح القول ان اللبنانيين حازوا على استقلالهم قبل نضوجهم في الحصول عليهم فاهدروه، ام عجزوا عن المحافظة عليه؟

□ هذه النظرة كانت منتشرة في الاوساط التي ايدت الانتداب الفرنسي على لبنان. لكي تصح علينا ان نفترض ان الغرض من الانتداب كان تأهيل اللبنانيين لبلوغ الاستقلال، وان السياسة التي اتبعتها سلطات الانتداب الفرنسية كانت موجهة تماما الى تحقيق هذه الغاية. لكننا لسنا من السذج حتى نقبل بهذه الفرضيات. فرنسا لم تخسر قرابة اربعة ملايين وربع مليون من جنودها خلال الحرب العالمية الاولى كي تغدق على لبنان وعلى شعوب العالم الاخرى نعم الاستقلال، بل كي تبني امبراطورية فرنسية كبرى. ظهرت معالم السياسة الفرنسية واهدافها ابان المرحلة الانتدابية. خلال هذه الفترة كان حريا بالسلطات ان ترسخ المؤسسات الديموقراطية اللبنانية وفي مقدمها رئاسة الجمهورية. لكنها لم تفعل ذلك اذ انها لجأت مرارا الى تعطيل الانتخابات الرئاسية بدلا من التمسك بشروطها وآلياتها ومواعيدها. يجدر بالذكر ان القيادات الفرنسية المتنورة التي تمكنت من تشكيل حكومة الجبهة الشعبية عام 1936 ادركت خطأ السياسة الفرنسية تجاه لبنان وسوريا، وسعت الى التفاهم مع الاستقلاليين في سوريا ولبنان. غير ان هذه الحكومة لم تستمر زمنا كافيا كي تتمكن من تطبيق مشاريعها الاصلاحية. فشل هذه المحاولة لا يقلل من اهميتها، ومن اهمية القوى التي كانت وراءها. لكنه يدلنا على ان المرحلة الانتدابية كانت وقتا مقتطعا من تاريخ التطور السياسي اللبناني، وان هذه المرحلة كي تساعد على تأهيل لبنان لنيل استقلاله، بل جاءت على العكس من ذلك لارباك تطورنا السياسي وابعاد اللبنانيين عن الهدف الاستقلالي.

> **للمؤسسة الامنية اللبنانية دور اساسي في مقاومة الارهاب الدولي، واحترامها والتزامها القيم الديموقراطية**
>
> **رغم متاعبه يحظى لبنان باحترام ملموس في المجتمع الدولي**



■ هل كان استقلال لبنان حقيقيا ام جاء نتيجة ضغوط الخارج على الانتداب الفرنسي آنذاك؟

□ جاء الاستقلال نتيجة ضغط مزدوج: من الداخل ومن الخارج. الضغط الداخلي مارسه اللبنانيون عندما توافقت اكثرية وازنة من اللبنانيين على مبادئ الميثاق الوطني كما تبلورت في بيان حكومة الاستقلال الاولى. الضغط من الخارج الذي جاء من جهتين رئيسيتين: الاولى هي مصر التي كان يترأس حكومتها زعيم حزب الوفد مصطفى النحاس. استغلت حاجة حركة فرنسا الحرة الماسة الى الاعتراف الدولي بها لكي تهددها باسم مصر والدول العربية بالامتناع عن تأييدها والتعامل معها اذا لم يفرج عن الزعماء اللبنانيين ويعادوا الى مناصبهم. الثانية هي بريطانيا لكن عن اي بريطانيا نتحدث هنا؟ خلال خريف عام 1943 برز صراع بين فريقين من الدوائر الرسمية البريطانية ذات الصلة بالشرق الاوسط: الاول، تمثل بالخارجية البريطانية في لندن. وكان هذا الفريق يميل بصورة متزايدة الى دعم حركة فرنسا الحرة التي ◄






تزعمها الجنرال ديغول. الفريق الثاني كان مجلس الحرب البريطاني للشرق الاوسط الذي كان يضم الديبلوماسيين والعسكريين البريطانيين الكبار العاملين في المنطقة وكان اهمهم الجنرال ادوارد سبيرز. كان الاخير واعضاء المجلس يحبذون لاعتبارات استراتيجية التعاطف مع الاستقلاليين في البلدين. تمكن فريق سبيرز من التغلب على وزارة الخارجية لانه ناصر الرأي العام اللبناني والدول العربية، ووفر على بريطانيا فتح جبهات ضدها تضعف مجهودها الحربي.

■ الاستقلال كان مكلفا ام سهلا؟

□ الاستقلال لم يكن مكلفا، لكنه لم يكن سهلا. لم يخسر لبنان في معركة الاستقلال عشرات الالاف من ابنائه ولا تعرضت اراضيه وعمرانه الى الدمار، ولا اصيب اقتصاده بالاضرار الجسيمة. لكن هذا لا يعني ان الطريق الى الاستقلال كان خاليا من المصاعب. تمثلت الصعوبات احيانا بموقف القيادات الفرنسية المتشددة في حركة فرنسا الحرة تجاه المسألة اللبنانية. كانت هذه القيادات تعارض استقلال سوريا ولبنان، لكن عندما ادركت انه لم يعد في الامكان استمرار السيطرة على سوريا ولبنان معا، وافقت على استقلال سوريا، لكن شرط استمرار هيمنتها على لبنان. لقد شرح وجهة نظر الجنرال جورج كاترو، الرجل الثاني في الحركة، موقف المتشددين في رسالة وجهها الى اوليفر ليتلتون وزير الدولة البريطاني في الشرق الاوسط عام 1941. يقول في الرسالة ان القوى الغربية، وخصوصا فرنسا وبريطانيا، ستجد نفسها آجلا ام عاجلا في مواجهة مع النظام الاقليمي الذي يسعى العرب والمسلمون الى اقامته. في هذه المواجهة سوف تجد القوى الغربية حاجة الى دولة محلية ذات تكوين ديموغرافي متنوع مثل لبنان، حتى تقوم بدور النظام المضاد للدول العربية. فضلا عن ذلك اعتبر كاترو ان

> **لبنان صد موجات الارهاب التي تهدده**
>
> **يدرك اللبناني ان التقسيم سياتي بالمزيد من المآسي**

لبنان حاجة ماسة الى فرنسا كمقر وممر للاشعاع الحضاري الفرنسي في المنطقة كلها. خلال المفاوضات المكثفة التي شملت فرنسا الحرة وحكومات بريطانيا وسوريا ولبنان في الاسابيع القليلة التي سبقت الاستقلال اللبناني، بدا كأن المتشددين الفرنسيين ومنهم الجنرال كاترو قد سلموا باستقلال سوريا شرط ان يبقى لفرنسا في لبنان المركز الممتاز. لما ظهرت مؤشرات توحي بان لندن مستعدة للتجاوب مع هذا المسعى، قدّر الزعماء اللبنانيون ان الفرصة الاستقلالية معرضة للضياع وانه لا بد من مخاطرة اعلان الاستقلال بصورة احادية.

■ ما صنعه آباء الاستقلال هل خربه الابناء والوارثون؟

□ الاجابة عن سؤال من هذا النوع تحتاج الى تدقيق في هوية الابناء والوارثين، وفي الادوار التي اضطلعوا بها في مرحلة الاستقلال. ما يضاعف الحاجة الى مثل هذا المسح والتقصي هو ان من آباء الاستقلال لم يستمروا في الحقل السياسي طويلا بعدما تحرر لبنان من الهيمنة الاجنبية. في مطلع الخمسينات استشهد رياض الصلح، واعتزل بشارة الخوري الحكم والعمل السياسي، وتوفي عبد الحميد كرامي. لم يخلف اولئك الزعماء احزابا سياسية نشيطة وفاعلة ترعى وديعة الاستقلال وتزرع دروسه في نفوس الابناء والوارثين، وتأخذ بايديهم وهم يخوضون التجارب والامتحانات الكبرى. مهما كانت طاقات الابناء والوارثين وقدراتهم على التخريب، لست اعتقد انها هي وحدها كافية لتفسير ما لحق بلبنان من الخراب والانهيار. انهم يتحملون مسؤولية خاصة، وان البعض منهم اضطلع بادوار رئيسية على مسرح السياسة اللبنانية لاعوام طويلة. لكن حصر تهمة تبديد الارث الاستقلالي بالابناء والورثة يحيد بنا عن تقييم علل النظام اللبناني تقييما دقيقا.

■ هل تعتبر ان ما حصل عام 2005 يشكل الاستقلال الثاني في لبنان؟ هل ثمة استقلال ثان؟

□ ما حصل عام 2005 فصل مهم في تاريخ تطور لبنان وعلاقاته ودوره العربيين. لو لم يكن لبنان بلدا مستقلا لما كان مستطاعا ان تخرج القوات السورية منه. ما عدا ذلك هناك استقلال واحد حصل عليه لبنان عام 1943. في هذا العام اعترف العالم ودوله بالاستقلال اللبناني بعدما كان الكيان خاضعا للانتداب الفرنسي. الاعتراف بلبنان انهى العهد الانتدابي بعدما كانت هناك محاولات لاحيائه، ومهد لتحول لبنان الى اصغر ثاني دولة في العالم تساهم في تأسيس هيئة الامم المتحدة. هذا الاعتراف مهد ايضا لتحول لبنان الى لاعب رئيسي في تشييد النظام الاقليمي العربي واطلاق مؤسسته الام، الا وهي جامعة الدول العربية. رغم المتاعب الشديدة التي يتعرض لبنان لها، فانه بلد يحظى باحترام ملموس في المجتمع الدولي. يعود جانب واسع من هذا الاحترام الى الدور الذي تلعبه المؤسسة الامنية اللبنانية في مقاومة الارهاب الدولي وفي احترامها والتزامها القيم الديموقراطية. في هذا السياق تشكل هذه المؤسسة ركيزة مهمة لاستقلال لبنان ولنخرج الدولة اللبنانية من كبوتها الراهنة والموقتة.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# أجيالٌ وارثة الإستقلال الوطني:
# إفتقاد المفهوم الموحّد للسيادة والحرية

**منذ نيل لبنان استقلاله عام ١٩٤٣ كان التباين قائما حول فهم الاستقلال، خصوصا وان هذا الوطن لم ينعم بفسحة واسعة من الاستقرار الكامل ليوحد مفهومه لدى جيل الشباب ويرسخه. كانت الحرب الاهلية مؤشرا سلبيا في هذا الاتجاه، ولم تتضح المعالم مع دستور الطائف بحيث شهد العقد الاخير انقساما حادا**

مفهوم الحرية والسيادة والاستقلال ليس موحدا لدى اللبنانيين جميعا، لذا المطلوب ايجاده كي يكون مفهوما متفق عليه من الجميع. كما ان صوغ نظام مدني ومواطنة صحيحة ومساواة وقانون يعيش في ظله الجميع على نحو عادل، يتطلب من كل القوى السياسية تقديم رؤيتها لمعنى الدولة المدنية وكيفية قيامها.

"الامن العام" حاورت كلا من مديرة معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف الاستاذة الدكتورة فاديا كيوان والاستاذ الدكتور في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية سعود المولى في نظرة الشباب الى الاستقلال.

## كيوان: الاختلاف في فهم الاستقلال موضع الجرح الوطني العميق

■ الجيل الجديد رفع في العقد الاخير شعار "حرية سيادة استقلال". هل كان مدركا معاني هذا الشعار؟

□ رفع الجيل الجديد بالفعل هذا الشعار لان الثقافة السياسية اللبنانية تتداول على نحو واسع هذا النوع من الشعارات، ولان لبنان كان قد عانى لعقود طويلة من الاحتلال الاسرائيلي والوجود غير المنضبط للقوات السورية على اراضيه، وجملة اوضاع شاذة انسحبت على كل الميادين وكل الاوساط بعد نهاية الحرب اللبنانية. جاءت سلسلة الاغتيالات لتدفع بفئات واسعة من اللبنانيين الى المطالبة بشراسة اكبر - عبر المسيرات الشعبية الحاشدة - بالاستقلال والسيادة.

■ من خلال متابعتك هذا المسار، كيف يترجم هذا الجيل كل هذه المفاهيم؟

□ لسوء الحظ، تبين ان الفئات المختلفة من الشباب اللبنانيين كانت تفهم الاستقلال والسيادة مجتزأين. وبحسب الفئة السياسية والطائفية حتى التي ينتمون اليها وليس عموما او على نحو شامل. حتى موضوع مواجهة الاحتلال الاسرائيلي كان متفاوت الحماسة بحسب الفئات المختلفة. قد يعود ذلك الى ان الضغط المباشر للاحتلال كان ينصب على مناطق محددة فيشعر ابناء هذه المناطق بضيمه، فيما لا يشعر بذلك ابناء المناطق الاخرى. كما ان التجارب المرة التي مرت بها بعض المناطق اللبنانية في مواجهات عسكرية مع القوات السورية كانت تمر من دون رد فعل تذكر من جانب المناطق الاخرى. اعتقد انه كانت هناك فئات اكثر تحسسا بالاحتلال الاسرائيلي، واخرى اكثر تحسسا بالوجود السوري والوجود الفلسطيني على ارض لبنان، والجميع كان لديه مفهوم غامض للحرية. كل فريق كان يستنفر ضد كل من يخالفه الرأي من اهل عشيرته.

■ كيف ينظر اللبنانيون الى مفهوم الحرية والسيادة والاستقلال؟

□ هذا المفهوم لم يكن موحدا بين الجميع.

> للبنانيين جميعا مفهوم غامض للحرية

الدكتورة فاديا كيوان.



هنا أسأل، هل ان الزيارات المكوكية التي يقوم بها زعماؤنا - كل زعمائنا - الى العواصم الخارجية في مساعيهم لحلحلة موضوع رئاسة الجمهورية، تصب في اطار الحرص على السيادة؟ السيادة ليست فقط على التراب، بل هناك السيادة المعنوية على القرار الوطني الحر الذي يدفع اي لبناني الى التفاهم مع سائر اللبنانيين الاخرين، وليس الهروب الى الامام سعيا وراء الدعم الخارجي. أوليس هناك من لم يزل يتشدق ويفتخر بالتحالف مع الدول الخارجية؟

■ كيف السبيل الى تفسير هذا المفهوم الاستقلالي بمعنى يوحد الجميع؟

□ يجب ان يكون هناك برامج انشطة وطنية مشتركة تجمع الشابات والشبان من كل الفئات الطائفية حول عمل مدني انمائي مشترك، كبديل من الخدمة العسكرية، ويكون الزاميا في المرحلة الثانوية من الدراسة.

■ يحتفل لبنان بعيد الاستقلال منذ عام 1943 في ظل رئيس جمهورية يترأس الاحتفال الرسمي. كيف تنظرين الى علاقة الشباب باحياء هذه المناسبة؟

□ ارى انه يتعين على الجيل الجديد من الشابات والشبان ان يقوموا بجردة حساب لمحاولة فهم سبب او اسباب شلل مؤسساتنا الوطنية. بخلاف ذلك يكون كل شيء نوعا من الفولكلور.

■ ما الذي يجب فعله من ناحية اجتماعية لدفع الشباب الى التفاعل مع عيد الاستقلال؟

□ للجامعات دور اكيد في جمع الطلاب حول مواضيع تتصل على نحو هادئ بتاريخ لبنان القديم والحديث. على الاساتذة الجامعيين ان يقوموا بدور التوعية على اسباب الخلل في علاقة اللبنانيين بوطنهم. هذا موضوع كبير جدا علينا مقاربته مقاربة شاملة، هادئة، موضوعية، غير منحازة الى اي طرف لنتمكن من رؤية المشكلة من زواياها المختلفة. علينا ايضا في اوساط المثقفين والناشطين ان نسلط الضوء على مسألة العلاقة بالوطن والمواطنة. في المناسبة، فان ضعف الدولة وتهالك غالبية مؤسساتها وسيطرة الاحزاب، وبخاصة تلك التي ظهرت خلال الحرب، وتصاعد دورها بعد الحرب اللبنانية، كل ذلك يمعن في اضعاف علاقة المواطنين ومنهم الشباب بالدولة. لا حديث عن الوطن اذا لم يمر بالعلاقة مع الدولة وهي علاقة مأزومة لان الدولة مستقيلة من معظم ادوارها. نشكر الله على ان الاجهزة الامنية والمؤسسة العسكرية تعمل مهنيا وباحتراف من دون الالتفات الى كل هذه الازمات.

## المولى: الجيل الجديد يدرك جيدا معاني الشعارات التي رفعها

■ الجيل الجديد رفع في العقد الاخير شعار حرية سيادة استقلال، هل كان مدركا معاني هذا الشعار؟

□ نعم كان مدركا بقوة كل معاني الشعارات التي رفعها. فهو جيل وسائط التواصل الاجتماعي المفتوحة على الانجازات والمكتسبات المعرفية العالمية. وهو جيل المعاناة مع اهله من ضياع الاستقلال والسيادة والحرية. نحن نتحدث هنا عن جيل ارتبط بقوة بكل تفاصيل واقعه اللبناني المعيش، جيل باحث عن تحقيق كل احلامنا وآمالنا في دولة حرة مستقرة، وفي عيش آمن كريم، وباحث عن طرق تحسين حاضرنا الراهن وصون مستقبلنا.

■ كيف يترجم هذه المفاهيم؟

□ ترجمة هذه المفاهيم تتطلب منهجا واضحا صريحا اساسه الصدق والشفافية والعدالة والحقيقة. تاليا فان على هذا الجيل اجتناب اسلوب الاجتزاء والتعميم، ولغة التشكيك والتجهيل والتخوين، وعقلية الاستعلاء والنبذ والاستحواذ، فلا يُسقط القوالب الجاهزة والاحكام المسبقة ولا يُغلّب المطامح الفئوية او الحزبية او الاهواء والمصالح الجزئية. على هذا الجيل واجب البحث عن مساحات لقاء وتلاق، وعن مواطن اتفاق وتوافق تكون هادية للجميع في اكتشاف مواطئ اقدامنا علنا نساهم في وضع بلادنا على سكة الامان والسلامة، واول الكلام: لبنان. قبل الخلاف على صيغة حكمه ونظامه السياسي، وقبل البحث عما هو انسب وافضل له في الاقتصاد والاجتماع والسياسة، دعونا نتفق هل هناك ◄

> لبنان لا يقوم الا على الوسطية والاعتدال والتوازن والتوافق



الدكتور سعود المولى.

◄ كيان اسمه لبنان له معنى يستحق ان نحيا ونموت من اجله؟ هل هناك وطن ثابت دائم نهائي لجميع بنيه؟ بعد ذلك يأتي البحث عن كيفية بناء هذا الكيان مجتمعا ودولة. ما هو المنهج الناجح في حال مثل لبنان حيث التعدد والتنوع بين المذاهب والطوائف، وحيث الماضي المثقل بالنزاعات الاهلية والعصبيات المتقاتلة، وحيث الواقع الجيوسياسي الذي يجعله في قلب العالم وعلى تقاطع مصالح دوله ونزاعات تكتلاته والتقاء ايديولوجياته وثقافاته.

■ هل مفهوم الحرية والسيادة والاستقلال موحد لدى الشباب اللبناني؟

□ كلا ليس موحدا لدى اللبنانيين، والمطلوب ايجاد هذا المفهوم الوسط المتفق عليه من الجميع. علّمنا ماضي الايام والاحداث ان لبنان لا يقوم الا على منهج الوسطية والاعتدال والتوازن والتوافق، وهو ما نسميه في علم الاجتماع منهج التسوية. كلمة تسوية كان لها وقع سلبي لدى اجيال واجيال من مثقفينا ومناضلينا الذين كانوا يبحثون دائما عن الحسم الثوري، وعن رفض الحلول الوسط اذ هي تعني التنازل والاستسلام، وكانوا ينطلقون من مبدأ جدلية التناقض، ومن ضرورة حسم التناقضات لا التسوية في ما بينها. لكننا مع الزمن اكتشفنا ـ وقد دفعنا من لحمنا ودمنا ثمن التجربة المرة ـ ان المجتمع اللبناني تسووي، لا بل هو مجتمع التسويات بامتياز. التسوية هي اصلا في اساس كل المجتمعات. العقد الاجتماعي المؤسس للاجتماع السياسي هو تسوية بالطبع. لا حياة ولا استقرار لاي مجتمع من دون تسويات دائمة ومتجددة. التسويات هي ايضا في اساس حياتنا اليومية في المنزل والعمل وفي كل العلاقات الاجتماعية والعائلية كما الحميمية، حتى مع النفس. التسوية لا تعني التنازل عن حق او الاستسلام لظلم او الانهزام امام خصم. التسوية ليست توليفا هجينا بين قوى واتجاهات ومصالح وتوجهات متنابذة او متناقضة او متقابلة، بل توفيق واع ينبني على قاعدة ان الحقائق الاجتماعية السياسية هي نسبيات متغيرة، وان ما بينها هو سوية عامة تنتظم فيها وبها كل التمايزات والتفاوتات والتباينات. السوية العامة ليست بالبسيطة او المسطحة، انما هي معقدة متشابكة متعددة الوجه والمستوى والطاقة والامكان. العقل الذي يعتقد بالتبسيط والتسطيح في الاجتماع البشري وبالنقاء والعصمة لفئة او جهة، وامتلاك الحق والحقيقة والاحقية في كل ما يراه او يدعيه، هو عقل استبدادي الغائي قاد ويقود المجتمعات الى ما سبقتنا اليه الفاشية والنازية والشيوعية، وصولا الى شتى الاصوليات الاطلاقية، اكانت دينية ام علمانية.

■ كيف السبيل الى تفسير هذا المفهوم الاستقلالي بمعنى يوحد الجميع؟

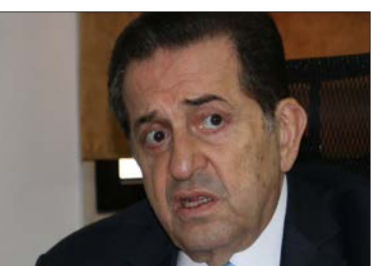
□ علينا البدء بتعميم ثقافة وطنية حقوقية دستورية موحدة حول معنى الاستقلال والسيادة، وهذا يكون على 3 مستويات: على مستوى الفرد المواطن، على مستوى السلطة في داخل الدولة او البلد الواحد، على مستوى العلاقات بين الدول.

■ الا ترى ان فهم الجيل للاستقلال يستند الى الفئة التي ينتمي اليها؟

□ نعم صحيح. هنا ينبغي الاعتراف بان الاحزاب السياسية اللبنانية الحديثة لم تهضم معنى التسوية التي قام عليها لبنان، ولا هي آمنت اصلا بوجود او معنى او دور لهذا الكيان اللبناني. وهي لم تستطع في المقابل ان تقدم بديلا مدنيا ديموقراطيا وطنيا لهذه التسوية التوازنية الطوائفية. طموحنا اليوم هو ان نجدد صيغة التسوية الميثاقية الدستورية الاستقلالية التي قام عليها لبنان العربي الانتماء، وطنا نهائيا لجميع ابنائه، وجمهورية ديموقراطية - برلمانية. والحال انه لا يمكن بلورة مشروع لبناني حقيقي او خيار وطني استقلالي يخرج من اطار الغلبة والاستقواء ومن الارتهان للتدخلات الخارجية، من دون الاخذ في الاعتبار موقع لبنان الاستراتيجي وبيئته الجيوسياسية الى جانب التشكل السوسيوتاريخي للمجتمع اللبناني بطوائفه ومذاهبه وتياراته وعصبياته، ولمصالح الطوائف وهواجسها كما لحقوق افراده المواطنين الاحرار في دولة مدنية. التحدي امامنا جميعا هو اجتراح تلك الصيغة السحرية التي توفق بين الاتصال والانفصال، بين الاستقلال اللبناني والانتماء العربي (ميثاق 1943، اتفاق الطائف 1989)، بين امكانات لبنان وضرورات الموقف العربي الممانع، بين حقوق الطوائف وحقوق الافراد، بين التوافقية الميثاقية والممارسة الديموقراطية الدستورية. الامر يبدأ بفهم واقعي للمؤثرات الداخلية والخارجية التي منعت وتمنع حتى اليوم تجسيد الكيان اللبناني في دولة حرة سيدة مستقلة. العائق الاول يتمثل في التفاهم على معنى التاريخ القومي المشترك. اذ علينا ان نصوغ مفهومنا للدولة المدنية اولا ثم ان نصوغ ثانيا مشروعنا المحدد لكيفية الوصول الى اقامة هذه الدولة المدنية اي دولة مواطنين فعلية. دولة فيها سيادة للشعب فينتخب ممثليه ويكون فيها الدستور والتشريع منبثقين من الشعب عبر ممثليه وليس من سلطة الهية او دينية مقدسة او اي سلطة خارج الدستور والشعب. صوغ نظام مدني ومواطنة صحيحة ومساواة وقانون يعيش في ظله الجميع على نحو عادل، يتطلب من كل القوى السياسية تقديم رؤيتها لمعنى الدولة المدنية وكيفية قيامها في التجربة اللبنانية الملموسة. وفي ذلك ليتنافس المتنافسون.



الملف



بطرس حرب *

# عيد العَلَم... عودةٌ إلى الوطن

يحتفل لبنان بعيد العَلم، الذي يقع عشية عيد استقلال لبنان. عيد العلم مناسبة وطنية عزيزة اطلقتها عندما كنت وزيرا للتربية عام 1979 يوم كان لبنان غارقا في خضم الحروب والاقتتال الداخلي بين احزاب وميليشيات تتنازعها ولاءات متضاربة، ورفعت في خلالها اعلام ورايات مختلفة، فئوية وخارجية، ضاع معها الولاء والانتماء الى لبنان الوطن. قمت يومها بخطوة تأسيس عيد العلم، علم لبنان، وتقصدت ان يكون هذا اليوم عشية الاحتفال بعيد الاستقلال بالذات، كي يستعيد اللبنانيون، وتحديدا الطلاب والشباب، علمهم الذي يرمز الى لبنان ووحدته، ووحدتهم ايضا في وطن واحد ودولة واحدة.

ان علم لبنان يشكل جزءا من تاريخ لبنان الحديث واستقلاله، والذي خاض رجالات الاستقلال ايضا معركة تثبيته في صيغته الحالية ووضعوا تواقيعهم عليه تحت الحراب. وقد خاض معركة الاستقلال - ومعركة العلم - في وجه الانتداب عام 1943 جميع السياسيين، من كل الاتجاهات ومن كل الطوائف وكل المناطق اللبنانية، من دون اي تمييز من اي نوع كان. توحد اللبنانيون في المطالبة بالاستقلال تحت علم واحد من اجل ادارة شؤونهم بانفسهم، ومن اجل تثبيت الكيان اللبناني وبناء دولة الاستقلال.

ما احوجنا اليوم الى هذه الروحية، والى هذه الارادة الوطنية الجامعة، في ظل هذه الظروف التي يمر فيها لبنان واللبنانيون، وتحديدا قسم كبير من السياسيين الذين اضاعوا البوصلة، وتتنازعهم حسابات ومصالح متضاربة، خاصة وفئوية، وبعضهم يستقوي بالخارج، رافعا رايات واعلاما تعكس ولاءاته الفئوية ومن خارج الحدود، بعيدا من المصلحة الوطنية ومن الوحدة الداخلية التي تشكل المنعة الاساس في مواجهة اخطار الخارج التي تهدد الوطن والدولة حامية الحقوق والحريات العامة والخاصة.

فلا عجب اذا انتفض شباب لبنان، شاباته وشبانه، تململ وانتفض وثار على هذا الواقع السياسي والمؤسساتي الذي يسوده تعطيل الدولة وشلّ المؤسسات، وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية. ناهيك بآفة الفساد المستشري على كل الصعد، والعبث بمصالح الناس وحقوقها الاساسية في العمل ولقمة العيش وحفظ الكرامة.

انني، من موقعي المسؤول كمواطن ورجل سياسي ووزير في الحكومة ومواطن اساسا، انتهز هذه المناسبة الوطنية الصرفة كي اتوجه الى جميع اللبنانيين، وبالاخص جيل الشباب الهائم على وجهه، الباحث عن عمل ومستقبل في الخارج، مناشدا الجميع العودة الى الوطن، تحت راية العلم اللبناني رمز هذا الوطن ووحدته ووحدة اراضيه.

ان الوطن يقوم على مجموعة مبادىء سامية واسس وشعارات ليس اقلها العَلم بما يرمز اليه. لذلك، ادعو في هذا اليوم الى رفع علم لبنان عاليا كي يرفرف على كل مبنى حكومي وكل مؤسسة، وفي كل مدينة وقرية من مدن لبنان وقراه، وفي كل حي وكل شارع، وفوق سطوح منازلهم. ان علم لبنان هو فقط علم جميع اللبنانيين، وهو الذي يوحد اللبنانيين.

لقد سقطت كل الشعارات البراقة التي ثبت انها ليست الا ذرا للرماد في العيون واثارة للمشاعر الطائفية والمذهبية تحقيقا لمكسب شعبوي، او تجييشا لغرائز تعطّل العقول وتثير المواطن، بما يحول دون اية رقابة موضوعية او محاسبة جدية.

ان لبنان يحتاج الى ابنائه جميعا، الى كل سواعده، الى كل احزابه، الى كل طوائفه، وكل رهان على تفرد فريق او اكثر بتقرير مصيره سيؤدي الى انفجاره وانهياره.

من هنا دعوتنا في مناسبة يوم العلم الى العودة الى الوطن الواحد الموحَّد والموحِّد، الى العلم الواحد الموحَّد. الى لبنان الواحد الموحَّد.

من هنا، من تحت هذا العلم، ندعو الى الاقلاع عن الصراعات، وعن المراهنات على الخارج، ولنشمّر الزنود كل الزنود لحماية لبنان واعادة بنائه على الاسس التي قام عليها.

فليس المطلوب عقد صفقة، كما تعودنا، بل العودة الى المنزل اللبناني الواحد، القادر على استيعاب عقائدنا الدينية والفكرية والثقافية والسياسية المختلفة.

لنعد الى لبنان نموذج الحياة الواقعية المشتركة، حيث لا اقتتال طائفيا او مذهبيا، ولا دويلات او مزارع للبعض منه في وجه البعض الآخر.

فلنعد الى لبنان ابطال الاستقلال واحلامهم بوطن نهائي لجميع ابنائه، وبدولة مدنية ديموقراطية توفر الحرية والكرامة والمساواة للجميع.

فلم يعد جائزا السكوت على ما يجري، وعلى تحويل الحياة السياسية الى صفقات او الى عملية تسابق على السلطة والجاه والنفوذ والمال، بدلا من ان تكون سعيا الى اسعاد شعبنا وحماية حقوقه وطمأنته الى مستقبل آمن وواعد.

من سيكون الزعيم الاقوى والاكبر في لبنان هو آخر همّ الناس. ما يهم الناس كيف سيكون مستقبل اولادهم، وكيف سيطمئنون الى استقرار دولتهم وقدرتها على حماية حرياتهم.

* وزير الاتصالات

الملف

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

# كيف تحتفل المدارس بـ"يوم العلم"؟ تأكيد على الإنتماء إلى المواطنة والقيم

لان الولاء، في فترة الحرب، لم يكن للوطن ولا للعلم اللبناني، اتخذ وزير التربية بطرس حرب عام 1979 قرارا باعلانه "يوم العلم" تحتفل به المدارس عشية عيد الاستقلال. يهدف هذا القرار الى بناء جيل جديد يعتبر الوطن حصنه الاول والاخير، وان 21 تشرين الثاني من كل عام فرصة لاعلان الولاء للبنان بتقديم التحية لعلمه

يولي المسؤولون التربويون اهمية كبرى لـ"يوم العلم" في مدارسهم بعدما كرس البعض منهم اسبوعا كاملا له، والبعض الاخر قام بدمجه بعيد الاستقلال، لانهما يحملان المعنى نفسه. نشاطات الاحتفال بالمناسبة تعبر، في مضمونها، عن حس وطني يحرص التربويون على تنميته في تلامذتهم من خلال اطلاق حملات تهدف الى الحد من هجرة الشباب، او الارتكاز على مسرح الدمى لتعزيز فكرة الاستقلال عند الاطفال، او التنافس في مباراة لنيل كأس "سباق الاستقلال". كل هذه الوسائل هي لحض ابناء المستقبل على الالتصاق بوطنهم اكثر، وبعلمه دون سواه.

التقت "الامن العام" مديرة ثانوية السيدة للراهبات الانطونيات الاخت نزهة خوري ومدير ثانوية عمر بن الخطاب امين الطويل ومدير ثانوية المهدي ـ شاهد احمد قصير، للاضاءة على طريقة احتفال تلامذة لبنان بـ"يوم العلم".





## الاخت خوري: احتفالاتنا مضمونها حب الوطن والتعلق بالارض

■ كيف يحتفل بـ"يوم العلم" في ثانوية السيدة للراهبات الانطونيات؟
□ هذا اليوم محطة مهمة جدا في برنامج مدرستنا. عندما نحدد روزنامتنا السنوية في بداية كل عام يكون لهذه المناسبة مواعيد مع احتفالات متنوعة مدة اسبوع كامل وليس ليوم واحد، لأن عدد تلامذتنا ازداد عما كان عليه من قبل، ونريد اعطاء كل مرحلة دراسية حقها في المشاركة. هذه الاحتفالات تكون على مستويات عدة، ويختلف مضمونها بحسب الصفوف واعمار التلامذة. الصغار مثلا يقومون باستعراض للعلم باعتباره رمزا للاستقلال. نركز على تعليمهم النشيد الوطني وشرح رموز العلم اللبناني ومعاني الوانه. عندما نصل الى الصفوف الاعلى نشرح لهم احداث الاستقلال ونتحدث عن رجالاته، مع تذكيرهم بكل رؤساء الجمهورية ومجلس الوزراء والنواب الذين تناوبوا على الحكم منذ الاستقلال حتى يومنا هذا. نحن لا نتوقف، في مناسبة "يوم العلم"، على محطات من التاريخ فقط، بل يهمنا الحاضر ايضا، خصوصا ان يعرف التلامذة اسماء نوابهم الحاليين، لا ان يحفظوا التاريخ فقط. "يوم العلم" هو محطة في تاريخ المدرسة. لذلك نقيم في كل سنة "ماراتون" ونقدم الاموال العائدة منه الى مؤسسات عدة.

■ من الناحية التربوية هل هناك نشاطات معينة تقام في المناسبة؟
□ اقمنا محترفا لكتابة نصوص عن الاستقلال مع تحضير ابحاث عن هذه المناسبة الوطنية وملصقات لتزيين المدرسة واقامة معرض للتراث، يخبرنا عن لبنان القديم ورموزه بما فيه العملات اللبنانية، ونختار للاولاد اغنيات عن الاستقلال يقدمونها في حفل "يوم العلم". فبدلا من اسماعهم التراتيل نسمعهم اغنيات وطنية، علما ان لكل سنة شعارها الخاص، وقد اخترنا هذه السنة الشعار الآتي: "لننطلق سوية: الاختلاف قوة وتمايز".



مديرة ثانوية السيدة للراهبات الانطونيات الاخت نزهة خوري.

"نعمل على ترسيخ فكرة عدم الهجرة في نفوس تلامذتنا"

■ من ناحية المضمون على ماذا تركزون؟
□ على كل المسائل الوطنية، من حب الوطن واهمية الانتماء اليه، الى التعلق بالارض. في هذا المجال نعمل على ترسيخ فكرة عدم الهجرة في نفوس تلامذتنا وعقولهم. ومن اجل الذهاب بعيدا في هذا الموضوع اتخذنا قبل سنوات شعار "ارضي ـ امي ـ هويتي" عنوانا لحملة ضد الهجرة، خصوصا هجرة الشباب، تحدث فيها محاضرون واجرينا استفتاء حول اسباب الهجرة، لنطلب منهم سؤال الذين سافروا من قبل عن خلاصة تجربتهم الشخصية على هذا الصعيد. تركيزنا على هذا الموضوع هو للتشديد على عدم سفر تلامذتنا الى الخارج قبل الحصول على شهادة الليسانس، لانهم بعد هذه المرحلة سيتمتعون بوعي اكبر وسيعودون الى لبنان في حال رغبوا اكمال دراستهم في الخارج. هذه القضية المتعلقة بوجود الوطن والتعلق به هو المحور الاساسي في "يوم العلم". هذا العلم الذي يحاكينا، كلبنانيين، بطريقة معينة لا يقولها لغيرنا لأنه ارتوى بدم شهدائنا والارزة المغروسة فيه هي رمز خلود وطننا الذي ذكر 90 مرة في الكتاب المقدس. كل هذه الاشياء هي شرف لنا.

■ كمواطنة ماذا يعني لك "يوم العلم"؟
□ العلم في ذاته يذكرني بانتمائي الى وطني وبجذوري في هذه الارض. من ناحية ثانية يذكرني بشهادة اللبنانيين التي ليس من الضروري ان تكون من دم، اذ ان هناك شهادة الحياة اليومية، واذكر هنا ايام الحرب عندما لم اقبل باقفال المدرسة يوما واحدا وكنت اعد برنامجي اليومي وانتظر قدوم المعلمات والتلامذة. رغم اسفاري الكثيرة انا متجذرة في هذه الارض، واشعر بانني مثل السمكة اذا خرجت من المياه تموت. اذا اخرجت، انا من لبنان، اكون كمن يخرج من ذاته لأنه بالنسبة الي مواز لله.

# الطويل: نفضل لـ"يوم العلم" كل ايام السنة لتعرف قيمته

■ كيف تحتفلون في مدرستكم، مدرسة عمر بن الخطاب، بـ"يوم العلم"؟

□ في جمعية المقاصد هناك خصوصية لاحتفالاتنا بعيد الاستقلال و"يوم العلم"، وقد قمنا بدمج المناسبتين ليكون الاحتفال واحدا. اذا شئنا التحدث عن هذه الخصوصية اتوقف عند القيم التي يتربى عليها التلميذ في مدارسنا. القيمة الاساسية عندنا هي المواطنة، ودورنا هو تعليم الطلاب ماهيتها ومعناها وافهامهم ان الانتماء الى الوطن هو الذي سيوصلهم في نهاية المطاف، خصوصا مع تعدد الطوائف في لبنان وتعدد الاحزاب والميول السياسية. فالمعروف ان جمعية المقاصد ومدارسها رمز الاعتدال في لبنان ويقال انها هوية في ذاتها، والسبب اننا لا نفكر في اي طائفة او حزب، بل في التربية والتنشئة وكيف نوصل تلامذتنا الى مكان يستطيعون من خلاله خدمة مجتمعهم ووطنهم. من هنا تأتي اهمية العلم اللبناني وذكرى الاستقلال عندنا. لنأخذ من هذه المناسبة قيمة لاولادنا وتلامذتنا كي يعرفوا معنى هذا العلم، وكم تعب اسلافنا في سبيله.

■ ماذا يتضمن برنامج الاحتفال، وهل يقتصر على الشكل ام هناك مضمون ايضا؟

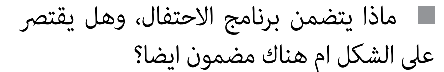
□ من المؤكد هناك مضمون لكن التعبير عنه يكون بلغة كل فئة عمرية. في اثناء التحضيرات يشترك كل التلامذة، من صفوف الروضة حتى المراحل الثانوية، في الاعداد لهذا الحفل. فالصغار مثلا يقومون باشغال يدوية ومجسمات عن العلم اللبناني، الاكبر سنا يرسمون لوحات عن هذه المناسبة وكل واحد منهم بحسب طريقته الخاصة لتبرز اعمالهم في معرض للرسم يأخذ طابع المباراة، والفائز منهم يحصل على كأس "سباق الاستقلال". علما ان الجائزة نفسها تقدم للفائز في مسابقة الركض التي تقام في عيد الاستقلال، والهدف من كل هذه النشاطات تكريم العلم.

■ هل تسمحون بمبادرات فردية للتلامذة للتعبير عن معنى هذه المناسبة لديهم؟

□ نحن عادة نناقش احتفالاتنا مع تلامذتنا لتمكينهم من طرح افكارهم، ولكي ندرسها معهم ونعمل على تحقيقها سوية. مثال على ذلك، اقترح احد التلامذة تأليف فرقة زجل للتعبير بهذا الاسلوب الفني، فعملنا على تحقيق هذه الفكرة مع اساتذتهم، وقدموا الزجل على نحو جميل. اقترح تلميذ آخر ادخال التكنولوجيا الى هذا الحفل فقدم البعض منهم اسكتشات على المسرح كأنهم يتحدثون بواسطة "الواتس آب" بطريقة السؤال والجواب، ليسردوا حكاية الاستقلال والعلم ومن صنعه ومن وقّع عليه. كل فئة عمرية لها مشاركتها. الصغار مثلا يقدمون عرضا عسكريا ولديهم محطة ثابتة مرة واحدة في الاسبوع لرفع العلم وتقديم التحية له مع كشافة جمعية المقاصد فوج عمر بن الخطاب. احترام العلم هو التربية السائدة في مؤسساتنا.



مدير مدرسة عمر بن الخطاب امين الطويل.





## انا خائف على العلم اللبناني وعلى تلامذتنا



■ كمواطن ماذا يعني لك "يوم العلم"؟

□ اذا اردت التحدث خارج المجال التربوي، لا اريد القول انني حزين، بل بالاصح انا خائف على العلم اللبناني. بقدر ما نعمل بكل قوتنا للمحافظة عليه، نحن من موقعنا والدولة اللبنانية واركانها الذين يقولون دائما "لبنان اولا"، ننظر الى الواقع فنراه شيئا مختلفا كليا. لذلك نحن خائفون على تلامذتنا الذين ندربهم ونزرع فيهم قيمة المواطنة الاساسية ليخرجوا الى المجتمع والجامعات وليكون خوفنا عليهم من الاماكن التي سيذهبون اليها. في هذه الحال اذا لم نكن مصرين على ان العلم اللبناني هو الرقم واحد وهو الذي يمثلنا في اي مكان من العالم، سيكون بدل العلم 20 علما، والمؤشرات تدل على اننا لا نعمل كلنا من اجل العلم اللبناني.

■ كمدير مدرسة ما الذي ترغب في نشره وتوجيهه الى تلامذتك في مناسبتي العلم وعيد الاستقلال هذه السنة؟

□ لا نريد ان يكون هدفنا لهذه المناسبة والاحتفال بها لفترة زمنية معينة ومقتصرة على يوم واحد في السنة، بل يجب ان تكون مسألة احترام العلم وعلاقتنا به مستمرة 365 يوما، كي نحيي هذا الموضوع في نفوس تلامذتنا. لكن اذا بقيت محطة سنوية ستكون نقطة في بحر كبير جدا. لذلك نفضل ان يكون التثقيف والتوعية على مدار السنة ضمن مادة التربية المدنية، على ان يكون التركيز في النصوص على اهمية العلم ومكانته في حياة الشعوب، من اجل عيش هذه المناسبة كل السنة وليس ليوم واحد فقط كي تعرف قيمته.



# قصير: نرتكز على مسرح الدمى لتعزيز فكرة الاستقلال

■ قامت مدارس المهدي بدمج يوم العلم بعيد الاستقلال، ما السبب؟

□ لان العلم يعبّر عن الدولة المستقلة وارتباط وجوده بعيد الاستقلال. عندما يحتفل به، معناه ان الدولة ترفع علمها بحرية تأكيدا على استقلالها. من هذا الباب كان دمج المناسبتين.

■ ماذا يتضمن هذا الاحتفال وكيف يكون عادة؟

□ يكون، عادة، متنوعا ويتضمن مجموعة من النشاطات التي تختلف باختلاف الفئات العمرية. من اجل تعزيز فكرة الاستقلال في صفوف الروضة والمراحل الابتدائية نرتكز على مسرح الدمى والرسم وتلوين العلم اللبناني، ونقوم بزيارة ثكنة للجيش كي يعرف التلامذة ان الجيش هو الذي يتولى مهمة الدفاع عن الاستقلال. هذا الموضوع يختلف مع الاكبر سنا حيث تجرى لهم مسابقات حول كتابة نص يحكي عن الاستقلال، ونطلب منهم احيانا رسم لوحة عن هذه المناسبة، في اطار مسابقات رسم ليحصل صاحب افضل عمل على جائزة. في سياق آخر، نطلب من تلامذتنا اعداد مسرحية حول هذا الموضوع والقيام ببحث يرتكز على كيف كان الاستقلال مع تزويده صورا، على ان يقدموا بحثهم مسجلا على"سي دي" مع طرح خلفية للحدث ومشاهد عن تلك المرحلة.

■ كمسؤول تربوي، هل لمست لدى الطلاب حس الانتماء الى الوطن خصوصا لدى جيل الشباب؟

□ حس الانتماء او حس المواطنة ارتفع على نحو كبير جدا في السنوات الاخيرة، خصوصا بعد عملية التحرير عام 2000. فتلامذتنا هم ابناء بيئة كانت محتلة من العدو الاسرائيلي، فرأوا في التحرير ترجمة عملية لما يسمى الاستقلال. قبل ذلك كانوا يقرأون عنه في كتاب التاريخ، بمعنى انهم كانوا خارج الحدث. لكنهم بعد عام 2000 اصبحوا في داخله. عندما عاشوا هذا الاستقلال من خلال زيارتهم قراهم والعيش فيها بحرية، كبر حس الانتماء الى قراهم ليصبح انتماء الى الوطن. هذه الحقيقة تظهر جلية في مواضيع الانشاء العربي يعبرون فيها عن عواطفهم تجاه وطنهم وعن استعدادهم للتضحية في سبيله. هذه المسألة اصبحت راسخة فيهم وعلى اسس متينة لانهم عاشوا التحرير عام 2000 بكل فصوله، وما جرى يومذاك ترك اثرا ايجابيا كبيرا في نفوسهم.

■ ما الهدف في مدارس المهدي من اقامة هذا الاحتفال كل سنة؟

□ الاساس بالنسبة الينا تعزيز الانتماء الى هذا الوطن، وتعزيز المحبة لهذه الارض التي نعيش في رحابها ونتمتع بحرية التعبير من خلالها. الامر الذي شكّل حرماننا عند شعوب اخرى. وقد نكون البلد العربي الوحيد الذي ينعم بهذه الحرية. لذا يهمنا جدا تعزيز هذه المشاعر. نحن كادارة نسعى الى ان يصل تلميذنا الى مرحلة يكون فيها عنصرا فاعلا ومنتجا في مجتمعه، لا عالة على نفسه او على اسرته، او على اي مؤسسة يلجأ اليها.



مدير ثانوية المهدي ـ شاهد احمد قصير.



## الانتماء الى الوطن كبر بعد التحرير عام 2000



على هذه القضايا نؤسس التلامذة في مدارسنا كي يكونوا عناصر مؤثرين في المجتمع لا عناصر متأثرين دائما.

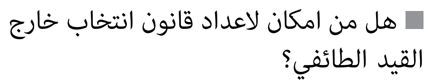
■ ما الذي تقترحه كي تكون هذه المناسبة الوطنية محطة سنوية لتعزيز حس المواطنة، خصوصا عند الناشئة؟

□ من الطبيعي ان يكون "يوم العلم" وعيد الاستقلال على مدار السنة وعلى محطات مختلفة، لكن لا مهرب من محطة اساسية يعيش التلامذة من خلالها عمق هذا الموضوع. على الدولة بذل مجهود اكبر، خصوصا عبر الاعلام، لان الجيل الجديد متلقف للاعلام بكل اشكاله. لكي نعطي هذه المناسبة حقها علينا زيادة النشاطات وتوزيعها على كل المناطق اللبنانية. اعتقد ان البلديات، بالتعاون مع الدولة، تستطيع احياء "يوم العلم" وعيد الاستقلال من خلال وضع خطة تنفذ على نحو موحد في كل لبنان. هذا ما يعطي العيد وقعا اكبر، ولا يكون مقتصرا على احتفال في هذه الثكنة او تلك. نحن كمواطنين، واقولها صدقا، في حاجة الى ان نشعر بان "يوم العلم" وعيد الاستقلال لنا كلنا. هذا الشعور يحتاج الى عوامل مساعدة له، منها الاعلام اساسا ووسائل التواصل الاجتماعي كي يكون على مدى لبنان ومستواه.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# رئيس "مركز بيروت للأبحاث والمعلومات": قانون الإنتخاب الأمثل النسبية والدائرة الواحدة



"لو لم يكن هناك من نسبية، لكان علينا ان نخترعها ونكرسها نهائيا في قانون الانتخاب مع الدائرة الوطنية الواحدة". بهذه المقاربة المعبّرة اوجز رئيس "مركز بيروت للابحاث والمعلومات" عبدو سعد الاتجاه الذي يجب ان تسلكه القوى السياسية في اعداد قانون انتخاب جديد

اعتماد النسبية مع الدائرة الواحدة ينطوي على ايجابيات بلا سلبيات. الا ان الابقاء على قانون انتخاب اكثري هو الذي يجلب في رأي عبدو سعد السلبيات، ناهيك باعتقاده بأنه لا يعتمد الا في عدد قليل من الدول المتخلفة.

■ ما هو قانون الانتخاب الامثل الذي يفترض تطبيقه في لبنان؟

□ ليس صحيحا على الاطلاق ما يقوله بعض السياسيين في لبنان ان لكل قانون انتخاب ايجابياته وسلبياته. في القانون الاكثري لبلد مثل لبنان لا ايجابيات، بل كله سلبيات ايا يكن حجم الدائرة فردية او اكثر من المقعد. في المقابل، النسبية مع الدائرة الواحدة كلها ايجابيات، ولا تشتمل على سلبية واحدة. القانون الذي يحقق العدالة الانتخابية وصحة التمثيل هو النسبية مع الدائرة الواحدة، وهو الانسب والامثل لبلد مثل لبنان. لو لم يكن هناك نسبية، لكان علينا ان نخترعها ونكرّسها نهائيا في قانون الانتخاب مع الدائرة الوطنية الواحدة.

■ الا ترى ان ثمة صعوبة في ظل التركيبة اللبنانية المتنوعة في اعداد قانون انتخاب يؤمن عدالة التمثيل؟

□ بالتأكيد ثمة صعوبة في تحقيق ذلك، لان الطبقة السياسية في لبنان لا تفكر الا بمصالحها، وهي تنطلق في اي مشروع قد يطرح اذا كان يلبي مصالحها الضيقة. لذا يرى قسم من الطبقة السياسية ان النسبية امر سلبي، ومن شبه المؤكد انهم لن يعتمدوها. ثمة صعوبة كبيرة حتى لا نقول استحالة في امكان اعتماد النسبية الكاملة مع الدائرة الواحدة مع هذه الطبقة السياسية.

■ يطرح شعار قانون الانتخاب التمثيلي، هل من صيغة ما لتكريس قانون كهذا؟

□ لا يوجد قانون انتخاب تمثيلي يعكس صحة التمثيل الحقيقي والعدالة الا النسبية مع الدائرة الواحدة. لا يمكن ان يحقق العدالة وصحة التمثيل اي قانون آخر. الحديث عن الدائرة الفردية وما الى ذلك لا يحقق عدالة التمثيل اطلاقا، بدليل ما حصل في بريطانيا في الانتخابات العامة الاخيرة التي تعتمد الدوائر الفردية. فقد حصل حزب على نحو 4 ملايين صوت، اي ما نسبته 14% من عدد المقترعين وفاز بنائب واحد، فيما حصل حزب آخر على 1% وفاز بثمانية مقاعد. بينما في النسبية يفوز كل حزب او طرف سياسي بالمقاعد وفق نسبة التأييد له.

■ لماذا الربط بين قانون الانتخاب وتشكيل مجلس الشيوخ؟

□ هذا ذر للرماد في العيون، وطرح للتهرب من المأزق الذي تتخبط فيه الطبقة السياسية. استبعد كليا الاتفاق حول هذه المسألة، لأن وضع البند المتعلق بانشاء مجلس للشيوخ موضع التنفيذ، يعني اجراء الانتخابات النيابية على اساس الدائرة الواحدة وفق قاعدة النسبية وخارج القيد الطائفي. فكيف لهم ان يقبلوا بهذا الامر؟ اذا كانوا يرفضون القانون المختلط الذي اعتبره سيئا جدا، كيف سيرضون بقانون انتخاب على اساس النسبية والدائرة الواحدة وخارج القيد الطائفي؟ هي مناورة سياسية لا اكثر.

■ هل من امكان لاعداد قانون انتخاب خارج القيد الطائفي؟

□ عندما نقول خارج القيد الطائفي نقصد الدائرة الواحدة مع النسبية. لكنهم يرفضون مبدأ النسبية، او بالاحرى يرفض قسم من الطبقة السياسية النسبية في المطلق. قرأت كلاما لأحد الزعماء السياسيين يقول فيه انه من الممكن ان يتنازل ويقبل بالقانون المختلط، وهذا سيئ جدا. انا شخصيا اقود حملة عنيفة جدا ضد قانون الانتخاب المختلط لانه لا يحقق عدالة التمثيل، وهو لا يمت بصلة الى النسبية بمفاعيله الا بالتسمية فقط، وبالتالي كيف لهم القبول بقانون انتخاب خارج القيد الطائفي؟

■ الا ترى ان توقيت طرح قانون انتخاب خارج القيد الطائفي غير مناسب في ظل الخلافات القائمة؟

□ ثمة من يطالب بتشكيل هيئة وطنية بهدف الغاء الطائفية السياسية. لقد اعلنت انه علينا تشكيل هيئة وطنية لمناقشة ماهية الطائفية السياسية واين تكمن؟ الطائفية السياسية لا تكمن في البنى السياسية للنظام اللبناني، لأن البنى السياسية لأي نظام هي الدستور والقوانين. فالنائب الماروني ليس نائبا للموارنة او عن الموارنة، وانما هو نائب من الموارنة. كذلك الامر بالنسبة الى كل الطوائف الاخرى. لا مقاعد نيابية للطوائف في لبنان، ولا ينص الدستور على تخصيص مقعد نيابي لطائفة محددة. لذا لا تكمن مشكلة الطائفية السياسية في كوتا الطوائف، اي ان شاغل المقعد الماروني يأتي من الطائفة المارونية لكنه لا يخص الطائفة، وهو نائب لكل الامة. المشكلة انه اذا جرت الانتخابات خارج القيد الطائفي، ثمة كارثة طائفية كبيرة ستحصل في البلد. اعددت دراسة عام 1998 عن انتخابات بيروت اشرت فيها الى ان الانتخابات البلدية تجري خارج القيد الطائفي، وتبين وجود سلوك طائفي عند ابناء احد الطوائف (السنّة) على نحو غريب، وانه لولا تشتت الاصوات على عشرات المرشحين من ابناء هذه الطائفة لفاز 22 مرشحا من طائفة واحدة ومرشح من طائفة اسلامية اخرى ومرشح من طائفة مسيحية. المسيحيون صوتوا لـ24 مرشحا مسيحيا، والامر نفسه حصل في المناطق ذات اللون الطائفي. قياسا على ذلك، لو كانت هناك انتخابات نيابية خارج القيد الطائفي ما الذي كان سيحصل؟ لذلك اقول بملء الثقة ومن خلال التجربة والبراهين، ان الانتقال الى مرحلة الانتخاب خارج القيد الطائفي مسار وليس قرارا، وهذا امر كبير جدا. علما ان الطائفية السياسية تكمن في نظام المحاصصة وفي توزيع الغنائم بين زعماء الطوائف.

■ ماذا يعني بالارقام قانون انتخاب خارج القيد الطائفي؟

□ في ظل الاجواء التي نعيشها، الانتخاب خارج القيد الطائفي كارثة الكوارث. القانون حدد طائفة النواب وعددهم في كل دائرة.

■ كيف يمكن تطبيقه بالارقام والاحصاءات في ظل موازين القوى السياسية القائمة؟

□ الفكرة التي طرحها الرئيس نبيه بري هي الابقاء على المناصفة، اي 64 نائبا من المسيحيين و64 نائبا من المسلمين، ولكن من دون تخصيص مقاعد للمذاهب داخل الطوائف. هذا الامر يحتاج الى اتفاقات جانبية تفضي الى نوع من تكريس عرف، لكنها رغم ذلك ستبقى الانتخابات داخل القيد الطائفي.



رئيس "مركز بيروت للابحاث والمعلومات" عبدو سعد.

> **النسبية في الدائرة الواحدة تنتج نوابا يحاكون تطلعات اللبنانيين**
>
> **نعيش في دولة مؤجلة لان السياسيين فشلوا بسبب هيمنتهم**

■ هل من جداول تبين الفارق بين النتائج وفق القانون التمثيلي وبين القانون خارج القيد الطائفي؟

□ هذا الامر غير ممكن ولا يعكس الحقيقة. من المغامرة اعداد جداول وفق احصاءات والبناء عليها، لان سلوك الناخب سيتغير بالتأكيد. في لبنان كانت نسبة الاقتراع السابقة تحت 50% ولم تزد يوما عن ذلك. نصف اللبنانيين لم يقترعوا، وعلينا عدم المبالغة في حجم عدد المغتربين عبر القول ان نصف اللبنانيين في الاغتراب. هذا غير صحيح. هناك نحو 18% من اللبنانيين مغتربين والغالبية مقيمة في لبنان، وخصوصا المسيحيين. بدليل انه في الانتخابات النيابية التي جرت عام 2009، كانت نسبة الاقتراع 64% في مناطق شمال جبل لبنان حيث يعتبر الصوت المسيحي فاعلا، ما يدل على وجود اكبر عدد من المسيحيين في لبنان. بينما لامست نسبة الاقتراع الشيعي في الجنوب 53%، ولم يقترع 47%. من المؤكد ان ثمة نسبة اغتراب عالية وخصوصا في المناطق البعيدة من الساحل، لكن هناك 30% لم يقترعوا، لماذا؟ السبب يعود الى كونهم يعتقدون بأن اصواتهم ستذهب هدرا. عندما تعتمد النسبية يتغير سلوك المرشحين لجهة الشجاعة في الترشح، لان هؤلاء لا يقدمون على ذلك في ظل القانون الحالي كونهم يدركون سلفا ان خوضهم الانتخابات لن يغيّر النتائج. ينسحب الامر على المقترعين ايضا. لكن عندما تعتمد النسبية يصبح لكل صوت تأثيره في الانتخابات. لذا لا يمكن اعداد جداول مسبقة. اذا اعتمدت النسبية المطلقة، اتوقع ان لا تتدنى نسبة الاقتراع عن 70%.

■ هل انت متفائل بامكان الوصول الى قانون انتخاب تمثيلي حقيقي وفق النسبية؟

□ نحن نعيش في دولة مؤجلة لأن النخب السياسية في لبنان فشلت في استكمال بناء الدولة بسبب هيمنتها وتسلطها على المؤسسات والادارات العامة وتحويلها الى ملكيات خاصة تتعلق بها، وهذا ما عزز النظام الزبائني. هذه الطبقة السياسية تجدد نفسها من خلال قانون الانتخاب المعتمد منذ الاستقلال الذي يعتمد الاكثري الذي يعيد انتاجها. للخروج من هذه الدوامة طرحنا نظام الاقتراع النسبي عام 1997 الذي لا يلغي سطوة زعماء الطوائف، بل يضع حدا لتفردهم بالقرارات، لأن النسبية في الدائرة الواحدة ستنتج حكما عددا من النواب يحاكون تطلعات اللبنانيين وطموحاتهم.

تقرير

**شوقي عشقوتي**
lionbars@hotmail.com

## الإنتخابات الأكثر غرابة وإثارة في تاريخ الولايات المتحدة

# هيلاري كلينتون أول إمرأة في البيت الأبيض

**اذا فازت هيلاري كلينتون في انتخابات الرئاسة الاميركية، وهذا هو المتوقع والمرجح، ستكون اول امرأة تصل الى البيت الابيض، وستكون ايضا اول مرة يفوز فيها مرشح الحزب الديموقراطي في ثلاثة انتخابات رئاسية متتالية، واول مرة لا يفوز فيها مرشح الحزب الجمهوري بعد ولايتين متتاليتين لرئيس ديموقراطي**

انها الانتخابات المليئة بالمفارقات والاكثر غرابة والاثارة للجدل في تاريخ الولايات المتحدة. في مراحلها، من مرحلة الترشيحات التي هيمن عليها دونالد ترامب كظاهرة وسابقة، الى مرحلة الانتخابات حيث شهد السباق الرئاسي في آخر منعطفاته اتساعا في الفارق لمصلحة هيلاري كلينتون.

نجح ترامب في اقتحام المشهد الرئاسي والمسرح السياسي الاميركي من الباب الواسع، وفي فرض ترشيحه على حزبه الجمهوري متجاوزا الاصول وقواعد اللعبة، ومخترقا المؤسسة الحزبية والسياسية، ومخالفا كل التوقعات والتقديرات والشكوك في ان يكون مرشحا قويا وقادرا على المنافسة، وممتلكا فرص الوصول الى البيت الابيض.

من بداية السباق الماراتوني الى البيت الابيض، نجح ترامب في مخاطبة الناخب الاميركي والعزف على وتر المسائل التي تدغدغ مشاعره. خطابه السياسي تميز بالصراحة الى حد الوقاحة، وبالغرور الى حد الفجور، وبالاسلوب الصادم في التعبير. مع ذلك نجح في اجتذاب الرأي العام واقتطاع مساحة خاصة به. ادرك ان الناخب الاميركي ضاق ذرعا بالمعتدلين ورموز الوسطية والسياسة المنمقة، ويريد تغييرا ملموسا للسياسات التي عرفتها الولايات المتحدة على مدى عقود. ولهذا السبب يجد نفسه اكثر رغبة في تأييد المرشحين القادمين من خارج المنظومة السياسية التقليدية، وفي حال تمرد واضحة على الطبقة السياسية.

خطاب ترامب عكس المزاج الشعبي على المستوى الوطني. الناخبون المحافظون الذين جذبهم قلقون من فقدان وظائفهم للمهاجرين، ومن بطء النمو الاقتصادي، وازدياد خطر الارهاب في العالم وداخل اميركا. اما تأكيداته ومبالغاته بانه سيستعيد مكانة اميركا المهيمنة سابقا، وانه سيضرب الارهاب بقوة، وسيحرم المسلمين من دخول اميركا، ويبني جدارا لصد المهاجرين على الحدود الجنوبية، كل ذلك جعله بطلا في هذه الاوساط.

ترامب استفاد من نقمة ناخبين كثيرين من عجز الحزبين الجمهوري والديموقراطي عن حل المشكلات الاقتصادية للبلاد، وقلقهم من التحولات الاستراتيجية والاقتصادية التي تغيّر موازين القوى في العالم. ظاهرته اكدت من جديد ان الديماغوجية السياسية في الازمنة القلقة تنجح في اللعب على مخاوف الناس وقلقهم، وتفلح في تضليلهم من خلال استغلال غرائزهم وهواجسهم (مثل قلق الاميركيين من الهجرة غير الشرعية).

اللافت في الانتخابات الاميركية انها ادت بالفعل الى زعزعة ولاءات قديمة، وقلبت حسابات تقليدية، واطلقت العنان لمشاعر لم يكن احد يدري بوجودها. في الوقت الذي يبدو ترامب مختلفا كل الاختلاف عن النموذج المألوف للمرشح الرئاسي الجمهوري، فان هيلاري كلينتون تعتبر النموذج التقليدي لآلية الحزب الديموقراطي، ومن شأن فوزها تمديد رئاسة باراك اوباما فعليا الى فترة ثالثة.



**تميز خطاب ترامب بالصراحة الى حد الوقاحة، وبالغرور الى حد الفجور**



بالنسبة الى غالبية الناخبين، ربما تعد هذه الانتخابات مثابة استفتاء على سجل اوباما الانتخابي طوال السنوات الثماني الماضية، بمعنى ان المؤيدين لهذا السجل سيختارون كلينتون بغض النظر عن مدى اعجابهم بها شخصيا. اما من يعتبرون فترة رئاسة اوباما كارثية، فسيتجاهلون سمات كلينتون ويختارون ترامب نكاية بالرئيس الحالي.

كان ترامب قد نجح في تضييق الفارق نتيجة عوامل عدة. من جهة ادخل تعديلات على اسلوبه وبدا اكثر مرونة وسلاسة واستعدادا لتقديم اعتذارات. من جهة ثانية صبت موجة تفجيرات محدودة في مصلحة تعزيز هاجس الارهاب و"الاسلاموفوبيا". من جهة ثالثة حدث اعتلال في صحة كلينتون، وزادت الشكوك حول مدى اهليتها الجسدية بعدما كانت الشكوك تركز على مدى اهلية ترامب العقلية، ليصبح الاختيار الرئاسي محصورا بين "الرئيسة المريضة" و"الرئيس المجنون".

في الشهر الماضي، حدث تصدع كبير في المعسكر الجمهوري لامس حد انهيار الحملة الانتخابية، وبدا الامر مع اتهام وجهه خبراء الى ترامب بانه يفتقر الى الخبرة والمعرفة بالدستور الاميركي والقيم الاخلاقية الاميركية مثل التسامح والحرية الصحافية واستقلالية القضاء. وقال 50 شخصا من الذين عملوا سابقا في "C.I.A" ومجلس الامن القومي ووزارة الدفاع، ان ترامب غير مؤهل لقيادة البلاد وانه سيكون "الرئيس الاكثر استهتارا في التاريخ الاميركي".

قال بيانهم الذي نشرته للمرة الاولى صحيفة






خيار بين "الرئيسة المريضة" و"الرئيس المجنون".

"نيويورك تايمز": "من منظور السياسة الخارجية دونالد ترامب غير مؤهل ليكون رئيسا وقائدا اعلى. في الواقع نحن مقتنعون بانه سيكون رئيسا خطيرا سيضع الامن القومي لبلادنا ومصلحتها في خطر". قالوا ان ترامب "يفتقر الى الشخصية والقيم والخبرة ليكون رئيسا. انه يضعف السلطة الاخلاقية للولايات المتحدة لزعيم للعالم الحر. ويبدو انه يفتقر الى المعرفة الاساسية بالدستور الاميركي والقوانين الاميركية والمؤسسات الاميركية والايمان بها، بما في ذلك التسامح الديني وحرية الصحافة واستقلال القضاء".

لم تتوقف موجة الانتقادات بعد انطلاق المناظرات التلفزيونية، بل تواصلت واخذت ابعادا خطيرة وصلت الى حد سحب نحو 150 من كبار السياسيين الجمهوريين دعمهم لمرشح حزبهم، وابرز هؤلاء جون ماكين وميت رومني المرشحان السابقان للبيت الابيض، والممثل السابق والحاكم السابق لولاية كاليفورنيا ارنولد شوارزنيغر، ووزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس. قال ماكين في بيان: "اعتقد ان من المهم احترام حقيقة ان ترامب فاز بغالبية اصوات المندوبين ليكون مرشح الحزب. لكن سلوكه والكشف عن تعليقاته المهينة للمرأة وافتخاره بالايذاء يجعل من المستحيل مواصلة تقديم الدعم له. في الواقع اضطر ترامب الى معالجة الازمة التي برزت بعد تسريب تصريحات مهينة للمرأة ادلى بها عام 2005 واثارت استياء كبيرا، وكان ينقص المعركة الرئاسية هذا الانحدار الى الفضائح الجنسية والاخلاقية لتصبح الانتخابات الاكثر اثارة والادنى مستوى في تاريخ الولايات المتحدة".

بدات تظهر نتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية، بعد تهاوي حملة ترامب ◄

### آلية الانتخابات وابرز "الولايات"

**تجري الانتخابات الرئاسية الاميركية عمليا عبر الانتخاب العام غير المباشر، وفق آلية محددة. في كل ولاية يقوم الناخبون باختيار عدد من كبار الناخبين. والمرشح الذي يحصل على غالبية الاصوات في احدى الولايات، يحصل على كل الناخبين الكبار ما عدا في ماين ونبراسكا، حيث يعتمد النظام النسبي. يتفاوت عدد كبار الناخبين في كل ولاية تبعا لعدد سكانها. لكي يفوز المرشح بالرئاسة، عليه ان يحصل على اصوات 270 ناخبا كبيرا، اي الغالبية المطلقة لكبار الناخبين، وعددهم 538، وهو رقم يوازي عدد اعضاء الكونغرس، بالاضافة الى 3 ناخبين كبار عن مدينة واشنطن التي لا تنتمي الى اي ولاية.**

**من هنا، تأتي اهمية تركيز الحملات على الولايات الرئيسية لكسبها، والفوز بكبار ناخبيها، بدلا من الولايات التي يعتبر الفوز فيها محسوما مسبقا، مثل كاليفورنيا التي تعتبر محسوبة للديموقراطيين، واوكلاهوما للجمهوريين.**

**تكتسي نحو 10 ولايات اهمية خاصة في الحملة الحالية للانتخابات الرئاسية الاميركية، وهي الولايات التي تشهد منافسة حامية. لذلك، يركز المرشحان هيلاري كلينتون ودونالد ترامب عليها مثل فلوريدا وبنسلفانيا واوهايو وكارولاينا الشمالية وميشيغن وجورجيا.**

وشبه الانهيار الحاصل داخل الحزب الجمهوري، والانشقاقات المتتالية، اضافة الى التصريحات المعادية والمتزايدة لمرشحه من قيادات مهمة في الحزب نفسه، ومن مجموعات من مؤيديه التقليديين، ما عزز الاعتقاد بأن المرشحة الديموقراطية كلينتون ستنجح في الانتخابات في 8 تشرين الثاني بفارق كبير.

ليصبح السؤال من الآن فصاعدا: ماذا بعد 8 تشرين الثاني؟ اي سياسة خارجية ستتبعها كلينتون، خصوصا في الشرق الاوسط؟

"اول ما سافعله كرئيسة للولايات المتحدة هو دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي لزيارة البيت الابيض، وسارسل وفدا من وزارة الدفاع الى اسرائيل لعقد مشاورات مبكرة، وسيكون هناك الكثير الذي يمكن ان يتعلمه الاميركيون من اسرائيل في مجال الامن السيبراني، وامن الطاقة". هذا ما اعلنته كلينتون امام المؤتمر السياسي للجنة الشؤون العامة الاميركية ـ الاسرائيلية "ايباك" (اللوبي اليهودي الاقوى في اميركا)، وكشفت عن انحيازها الكامل الى اسرائيل متعهدة حماية امنها، وضمان تفوقها العسكري، وتوسيع التعاون الامني والاستخباراتي معها لجبه تهديدات ايران والجماعات الارهابية في المنطقة.

تعهدت كلينتون ان تكون سياستها عدم الثقة بايران، واعادة العقوبات في حقها، ولوحت باستخدام القوة العسكرية ضدها في حال وقوع اي انتهاك صغير في الاتفاق النووي. واشارت الى بصمات الحرس الثوري الايراني في تمويل من وصفتهم بـ"الارهابيين الفلسطينيين"، ودعم حزب الله في لبنان، والى بصمات لايران في كل من سوريا ولبنان واليمن، والقيام باستفزازات مثل تجارب الصواريخ البالستية.

يرى خبراء في شؤون الشرق الاوسط ان السياسة الخارجية لكلينتون، خصوصا تلك المتعلقة بالشرق الاوسط، ستكون مختلفة الى حد كبير عن سياسة اوباما، وتحديدا بالنسبة الى دور اميركا في العالم الذي ستعيده كلينتون الى سابق عهده، لجهة انخراطه في السياسة الدولية، وقيادته مجددا حلفاء اميركا وخصوصا الاوروبيين، مقارنة بسياسة اوباما المتمثلة بـ"القيادة من الخلف" التي جعلت اوروبا تضيّع بوصلتها .

علاقة كلينتون مع روسيا ستكون اكثر صرامة. علاقتها الشخصية ببوتين ليست جيدة. بعد الانتخابات البرلمانية الروسية سنة 2011 اصدرت كلينتون بيانا قاسي اللهجة، وكانت وزيرة للخارجية في حينه (حتى سنة 2012)، تنعت فيها الانتخابات بانها "غير شريفة وغير منصفة". حصلت بعد ذلك تظاهرات صاخبة في مدن عدة في روسيا احتجاجا على الانتخابات ما اثار غضب رئيس الوزراء الروسي في حينه فلاديمير بوتين الذي اتهم كلينتون بانها اعطت الاشارة للاحتجاجات التي حظيت بمساندة وزارة الخارجية الاميركية على حد قوله. في سنة 2014، بعدما ضمت روسيا القرم، هاجمت كلينتون بوتين شخصيا واصفة اياه بـ"هتلر". ما استجلب من بوتين القول "ان من الاحسن عدم التجادل مع امرأة". وهو لا يخفي شعوره السلبي تجاهها وتخوفه من نجاحها في الانتخابات الرئاسية .

ستكون هناك مواجهة ديبلوماسية بين الولايات المتحدة وروسيا على جبهات عدة، خصوصا الجبهة السورية. فروسيا تريد موطئ قدم في سوريا، وقد حققت الكثير منه بالسيطرة على معظم الساحل السوري من جنوب دمشق حتى حلب، حيث اسست قواعد حربية، جوية وبرية وبحرية. كما وقّعت مع النظام السوري معاهدة من دون افق زمني، تحمي قواعدها وتعطيها نفوذا سياسيا طويل الامد. صحيح انه ما زالت هناك جيوب كبيرة معادية قبل اكتمال موطئ القدم، لكن خطوطه العريضة اصبحت واضحة.

لا شك في ان هذا التمدد الروسي سيكون نقطة احتكاك، ان لم نقل مواجهة، بين كلينتون وبوتين. سلاح كلينتون ما زال موجودا وفعالا وهو "الخطة باء" التي كانت موضع بحث في الادارة الاميركية ولم تحظ بموافقة اوباما. في اختصار هي ان تقوم الولايات المتحدة باعطاء المعارضة السورية ما يكفي من السلاح النوعي للوصول الى ستاتيكو ينهك الاقتصاد الروسي، المنهك اصلا، ويجبر روسيا على الانسحاب كما فعل الاتحاد السوفياتي في افغانستان عام 1989، او على الاقل، التفاوض مع اميركا من موقف ضعف.

يقول كبير مستشاري كلينتون للشؤون الخارجية جيريمي باش ان اول مهمة رئيسية ستقوم بها كلينتون بعد تسلمها مهمات الرئاسة، اعادة النظر في سياسة اميركا تجاه الحرب السورية، والعمل على اطاحة نظام الرئيس بشار الاسد، وتكثيف الحملة على "داعش" في الوقت ذاته.

سياسة هيلاري في سوريا وتجاه ايران ستجد صداها في لبنان، لكنها لن تغيّر في الاستقرار اللبناني، اقله في المرحلة الاولى، لان استقرار لبنان، سياسيا وامنيا، سيبقى الاولوية لاميركا في عهدها، كما بالنسبة الى الدول الفاعلة الاخرى التي حققت للبنان الغطاء السياسي والامني في الاعوام الماضية.

## المال والدعاية عصب وسلاح

**تشترط الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة من المرشحين في سباق البيت الابيض، جمع مبالغ كبيرة من الاموال للدفع بحملاتهم واقناع ملايين الناخبين ببرامجهم. خلال الاشهر الماضية، قام المرشحان للرئاسة الاميركية الديموقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب، بجمع اكثر من 700 مليون دولار اميركي، منها 183 مليون دولار تمّ جمعها من طريق تبرعات الناخبين، واكثر من 500 مليون دولار جمعها ما يعرف بـ"السوبر باك" او مجموعة الشركات والنقابات التي تتخذ مواقف حزبية وتجمع الاموال للمرشحين.**

**مع التكنولوجيا الحديثة، تقدمت وسائل الدعاية ومحاولات جذب الناخبين للتبرع. واستخدم كلا المرشحين وسائل التواصل الاجتماعي عبر "فيسبوك" و"تويتر" و"انستغرام" وغيرها لجذب الشباب ومستخدمي هذه الوسائل بمبالغ صغيرة، واعلان دعمهم وتأييدهم المرشح. وهي وسيلة تسمح بجمع تبرعات، وفي الوقت نفسه احصاء عدد المساندين والمتابعين والمناصرين.**

## اصوات الاقليات

**تعد الولايات المتحدة الاميركية من اكثر الدول تنوعا من حيث الاعراق والاديان، وتتمتع بوجود دستور يحمي هذا الخليط العرقي والديني. وقد تشكلت من موجات مهاجرين قبل قرنين، كما تلقب بـ"بلاد الفرص" لما امتازت به من توفير فرص العيش والتعليم والعمل للجميع.**

**وفق مكتب الاحصاء الاميركي، يتوقع ان يزيد عدد المواطنين الاميركيين عن 325 مليون نسمة مع مطلع شهر الانتخابات في تشرين الثاني 2016. ووفق الاحصاءات الاخيرة وتوزيعها، يشكل الاميركيون ذوو البشرة البيضاء الغالبية العظمى من سكان الولايات المتحدة بنسبة 77,1%. اما الاقليات العرقية، فتشير الاحصاءات الى ان السود او الاميركيين من اصل افريقي يشكلون نسبة 13,3%، بينما يشكل ذوو الاصول اللاتينية - الملقبون بالهيسبانك - نسبة 17,6%، والاسيويون ما يقارب 5,6%، والهنود الحمر نسبة 1,2%، بينما يتشكل 2,6% من المواطنين من خليط من اثنتين او اكثر من هذه الاقليات.**

**اما العرب الاميركيون فلا يزالون يحتسبون ضمن "ذوي البشرة البيضاء" في الاحصاءات الاميركية، رغم انهم اقلية يقدر عددها بـ3,7 ملايين شخص.**

**على صعيد الاقليات الدينية، تشير الاحصاءات الى ان المسلمين يشكلون تقريبا 1% من اجمالي سكان الولايات المتحدة، بينما يشكل اليهود 2% من السكان. والجدير ذكره ان ولايات تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو وهاواي هي الولايات الاربع التي تشكل فيها الاقليات العرقية بانواعها الغالبية من سكانها.**

**وتحتل قضية التمييز ضد الاقليات العرقية والدينية مكانة محورية في السباق الانتخابي الى البيت الابيض، اذ يسعى كل من ترامب وكلينتون الى استمالة اصوات هذه الاقليات التي تتعدد وتتشابك وتتباين في مواقفها من كليهما.**





الناخبون المحافظون جذبهم القلق من فقدان وظائفهم وبطء النمو الاقتصادي وازدياد خطر الارهاب.

## المسلمون يصوّتون؟

**كان واضحا ومعلوما ان هيلاري كلينتون ستحصل على تأييد ساحق من الناخبين المسلمين الاميركيين، فهي تعتبر الملاذ الآمن في البيئة السياسية الداخلية التي تشتعل بالاعتداءات المباشرة من جانب دونالد ترامب ضدهم. لكن بالنسبة الى كثير من المسلمين فان التصويت لها يشكل حلا وسطا شديد الصعوبة.**

**ويقول داود وليد، المدير التنفيذي لفرع ميتشيغان (التي تضم نحو نصف مليون مواطن وتعد اكبر تجمّع للمسلمين في الولايات المتحدة) في مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية: "لا يشعر كثيرون من الناس في بلادنا بسعادة غامرة حيال كلينتون بسبب سجلها السابق في السياسة الخارجية بازاء العالم الاسلامي. لكن كثيرين من الناس يخشون الذئب اكثر مما يخشون الثعلب، رغم ان كليهما يمكنه التهام دجاجاتك".**

**لكن هجوم ترامب المباشر على المسلمين الاميركيين لم يترك لهم سوى اضيق الخيارات في هذه الانتخابات. وكان المرشح الجمهوري قد اقترح من قبل حظر هجرة المسلمين من الخارج، ومتابعة المسلمين الاميركيين في الداخل. وقال اكثر من مرة ان اعدادا كبيرة من المسلمين الاميركيين كانت متواطئة في حوادث الارهاب المحلية. واحتمال نجاح ترامب وضع كثيرا من المسلمين في حال عميقة من القلق والتوتر. وليس هو فقط من اثار القلق، بل ان التهديد الاكثر خطورة هو اطلاقه العنان لعنصريته الكامنة بين انصاره.**

**اما بالنسبة الى عرب اميركا، فانهم يميلون اكثر الى التصويت للمرشحة الديموقراطية كلينتون بحسب استطلاعات الرأي. فتصريحات ترامب ضد المسلمين نفرت هذه الاقلية من الحزب الجمهوري. ويشير الاستطلاع ايضا الى ان نسبة 53% من المصوتين المسلمين يفضلون او يميلون الى كلينتون مقارنة بـ13% ممن يفضلون او يميلون الى ترامب.**

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

## بالتعاون مع الأمم المتحدة
# الأمن العام: مدوّنة قواعد السلوك لتنظيم الأداء

**اطلقت المديرية العامة للامن العام، بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة، مدونة قواعد السلوك الخاصة بها تتضمن تحديد رؤيتها من جهة، وقواعد سلوك عسكرييها وموظفيها من جهة اخرى**

تعتبر مدونة قواعد السلوك التي وضعتها المديرية العامة للامن العام مثابة دستور انساني - قانوني - اخلاقي خاص، اسوة بما هو معتمد في ارقى المؤسسات الامنية العالمية تحت سقف الدستور اللبناني والقوانين النافذة، والاتفاقات والمعاهدات التي وقع عليها لبنان، وبما ينسجم مع خصوصيات المجتمع اللبناني.

اطلاق المدونة ستتبعه ورشة عمل متكاملة تكشف تفاصيلها لاحقا، لترجمتها واقعا على صعيد كل دقائق عمل المديرية.

استهلت المدونة بكلمة توجه بها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى ضباط الامن العام وعسكرييه وموظفيه، وتضمنت سبعة عناوين: المقدمة، رؤية المديرية العامة للامن العام، رسالتها، مبادئها، سلوكيات عسكريي الامن العام وموظفيه، التعامل مع اصحاب الحقوق، احكام ختامية.

### 1 ـ المقدمة

لبنان عضو مؤسس في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، ملتزم معاهدات حقوق الانسان الدولية المصادق عليها واتفاقاتها، كما ان الدستور اللبناني نص على التزام الشرعة الدولية لحقوق الانسان، ويعمد الى تنفيذها بواسطة القضاء ومؤسسات الدولة المعنية من بينها المديرية العامة للامن العام.

حددت المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي رقم 139 الصادر في 12 حزيران 1959 (تنظيم المديرية العامة للامن العام) مهمات الامن العام على الشكل التالي:

"مهمة الامن العام جمع المعلومات لصالح الحكومة اللبنانية، وبنوع خاص المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويساهم في التحقيق العدلي ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي، ويساهم كذلك مع قوى الامن في مراقبة الحدود البرية والجوية والبحرية ومراقبة الاجانب على الاراضي اللبنانية، كما يتولى اعطاء اجازات المرور".

كما حددت مواد القانون الصادر في 10 تموز 1962 تنظيم الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه.

### 2 ـ رؤيتنا

الامن عام يحترم ويحمي حقوق الانسان، ويوطد الامن والانتظام العام، ويحافظ على الدولة ومؤسساتها.

### 3 ـ رسالتنا

- خدمة ورضى المواطن، المحافظة على امنه وسلامته، اظهار وجه لبنان المشرق .
- تطبيق القوانين والانظمة من دون مس حرية المواطنين والرعايا العرب والاجانب وحقوقهم.
- عدم التمييز على اساس العرق او اللون او الدين او اللغة او النوع الاجتماعي او الرأي السياسي او الاصل الوطني، اوعلى اي اساس آخر.
- حماية الحقوق والحريات والدفاع عنها من اي انتهاك.
- الحرص على تأمين الامن والامان والخدمة لجميع المواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية.
- بذل اقصى الجهود الاستعلامية، وتنفيذ المهمات الميدانية، ومكافحة الارهاب والجريمة، وتحقيق الامن والامان.

### 4 – مبادئنا

- احترام الكرامة الانسانية.
- العدالة والمساواة في تطبيق القانون.
- حماية الفئات الضعيفة.
- القدوة في القيادة.
- الاحتراف والمهنية والموضوعية.
- النزاهة والاستقامة.

### 5 - سلوكيات الامن العام وعسكرييه وموظفيه

بداية للتوضيح، يقصد بعبارة عسكريي الامن العام الضباط والرتباء والافراد (اناثا وذكورا). يقصد بعبارة موظفي الامن العام الموظفون المدنيون والمتعاقدون والاجراء.

تحدد هذه المدونة المعايير الاخلاقية والانسانية والقانونية التي تحكم عمل جميع عسكريي الامن العام وموظفيه في اثناء ادائهم واجبهم الوظيفي في القطاعات المختلفة:

- يؤدي عسكريي الامن العام وموظفه واجباته الوظيفية من دون اي تمييز.
- يحترم الكرامة الانسانية ولا يمسها ويعطي صاحب الحق حقه.
- يتخذ الجدية والاندفاع والشفافية مبدأ والتزاما في تنفيذ مهماته.
- يحظر عليه افشاء المعلومات التي يطلع عليها بحكم وظيفته، ويحترم الحق في الخصوصية للافراد.
- يترفع عن المصلحة الشخصية ويتوخى المصلحة العامة في معرض تنفيذه مهماته.
- يعتبر معنيا باي فعل مخالف للقانون ويبلغ الى السلطة صاحبة الصلاحية فورا انطلاقا من مهماته القانونية وقسمه.






تحدد المدونة قواعد سلوك عسكريي الامن العام وموظفيه.

- لا يقبل باية اكراميات او هدايا نتيجة قيامه بواجبه، ولا يرتكب اي فعل فساد او يتستر عليه.
- لا يسيء استخدام السلطة المنوطة به.
- يحافظ على كرامته وكرامة المؤسسة من خلال الابتعاد عن القيام باعمال مخالفة للقانون، او سلوكيات تحط من قدرها.
- يبذل الجهد الكافي لبناء الثقة مع الاخرين والتعامل معهم.
- يمتنع عن القيام باي عمل من اعمال التعذيب او المعاملة القاسية او اللاانسانية او المهينة او التحريض عليها او التغاضي عنها في اثناء اجراء التحقيقات، او في اثناء تنفيذ الاعمال الموكلة اليه.
- يتصرف باحترام من دون فوقية في اثناء ممارسته لوظيفته ومن دون التخلي عن صفة الحزم.
- يمتنع عن استخدام الشدة الا في حالات الضرورة وعلى نحو يتناسب مع خطورة الوضع من دون المغالاة في تقدير المخاطر، وتبعا لمشروعية الوضع وضرورته، وبعد استنفاد كل الوسائل اللاعنفية.
- لا يستعمل السلاح الا في حالات الضرورة القصوى وفقا للقانون بما يتناسب مع الخطر، وبعد استنفاد كل الوسائل غير العنفية.
- يحرص عسكري الامن العام عند استعمال السلاح على الحد من الاضرار والاصابات البشرية قدر الامكان، ويؤمن الاسعافات الاولية اللازمة للمصابين.
- يمتنع عسكري الامن العام عن تعاطي الامور السياسية او الانتساب الى الاحزاب والجمعيات والنقابات او حضور الاجتماعات الحزبية والسياسية والنقابية والانتخابية.
- يترتب على الرئيس ان يكون القدوة والمثال في التقيد ببنود المدونة والعمل بموجبها وتنمية قدرات مرؤوسيه.
- يمتنع الرئيس عن اعطاء امر غير مشروع او مخالف للقانون.
- لا تعتبر الاوامر غير المشروعة او المخالفة للقانون مانعة للمسؤولية.
- يتعامل الرئيس مع مرؤوسيه باحترام وتقدير.
- لعسكريي الامن العام الحق في احترامه وعدم الحط من شأنه او ذمه او قدحه او الاعتداء عليه في اثناء قيامه بوظيفته تحت طائلة الملاحقة القضائية والمسلكية.

### 6 - التعامل مع اصحاب الحقوق

يحكم سلوك عسكريي الامن العام في تعاملهم مع اصحاب الحقوق الواجب الانساني والوظيفي والقانوني (الفقرات ا - ب- ج - د- هـ - و- ز)

ا- الواجب الانساني:

- احترام الاشخاص كقيمة انسانية، وصون كرامتهم وحفظ حقوقهم.
- عدم التمييز او المفاضلة بين ◄

## تقديم اللواء عباس إبراهيم لمدوّنة السلوك

**جاء في كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في مستهل مدونة السلوك:**

**"ارتبطت نشأة المديرية العامة للامن العام بالحماية والحفاظ على الامن والنظام العام بجوانبه كلها. وقد ناط القانون بها مراقبة الحدود، ومكافحة الارهاب والتجسس، وحماية الحريات والملكيات العامة والخاصة، وتأمين الخدمات للمواطنين والرعايا المقيمين العرب والاجانب، وكل من يقيم على الاراضي اللبنانية.**

**التزام المديرية العامة تنفيذ المطلوب منها يوجب عليها مراعاة اقصى المعايير الانسانية والاخلاقية والقانونية المتعلقة بحقوق الانسان الدولية، وبناء عليه آلت على نفسها ووضعت نصب اعينها تنفيذ مهماتها وحفظ امن الانسان وكرامته وحريته على السواء، والارتقاء بالمؤسسة الى مصاف الاجهزة الامنية العالمية.**

**ايمانا منها بقيم الحكمة، الحق والعدل بين البشر، وانطلاقا من مبدأ عدم التمييز في تنفيذ القانون، وان جميع الناس يولدون احرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وضعت مدونة قواعد سلوك خاصة بعسكرييها وموظفيها تراعي المعايير الانسانية والاخلاقية والقانونية، وتعكس الانموذج اللبناني في تلاقي الحضارات وتقبّل الآخر، مستندة بذلك الى مقدمة الدستور والقوانين اللبنانية ومعاهدات حقوق الانسان واتفاقاتها الدولية المصادق عليها لترشد العسكريين والموظفين وتلزمهم تنفيذ مهماتهم.**

**ايها الرؤساء، كونوا قدوة في تنفيذ بنود هذه المدوّنة، انقلوها الى مرؤوسيكم، وتشددوا في تطبيقها لان التزامكم بها يحاكي قيمنا ورؤيتنا القائمة على الانسان وحريته وكرامته وحقوقه الطبيعية، وليبق الامن عام مؤسسة تحترم وتحمي حقوق الانسان وتوطد الامن والاستقرار والانتظام العام، وتحافظ على الدولة ومؤسساتها فاحفظوها وطبقوها".**

◄ الاشخاص بحسب جنسياتهم او اعراقهم او مناطقهم، والتعامل معهم ضمن اطار احترام الالتزامات الانسانية والاخلاقية والقانونية.
• مراعاة الاوضاع الانسانية للاشخاص كبار السن، القاصرين، الاطفال، المرضى، لاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة.
• بذل الجهد والعناية الكافيين في التعامل مع الفئات المهمشة) مكتومي القيد، النازحين، اللاجئين الى دولة ثالثة، ضحايا الاتجار والاستغلال).
• المحافظة على رباطة الجأش وعدم المبالغة في ردود الفعل.

ب - الواجب الوظيفي والقانوني:
• تنفيذ المهمات المطلوبة ضمن الاطر القانونية بالسرعة الممكنة.
• حسن استقبال الاشخاص والتعامل معهم باحترام ومساعدتهم على انجاز معاملاتهم.
• احترام الالتزامات وحقوق الانسان الدولية الواردة في الاتفاقات المصادق عليها من الدولة اللبنانية في التعامل مع اصحاب الحقوق.

ج - المعابر الحدودية:
• يستقبل عسكري الامن العام في النقاط والمعابر الحدودية المسافرين بطريقة لائقة من دون تمييز، ويترك انطباعا جيدا لديهم.
• يتوخى الدقة والرقي في التعامل مع المسافرين ولا يتململ من استفساراتهم، ولا يبالغ في رد الفعل على بعض تصرفاتهم.
• يسهّل انتقال الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
• لا يميز عسكري الامن العام بين مسافر وآخر استنادا الى جنسه او لونه او جنسيته.
• يقدم عسكري الامن العام الخدمة الى الوافدين والمسافرين، وفقا للاصول والقوانين مرعية الاجراء، ضمن فترة انتظار معقولة ومبررة.
• يعامل عسكري الامن العام العاملات في الخدمة المنزلية معاملة انسانية ولائقة تراعي هشاشة اوضاعهن.
• يرفض عسكري الامن العام اي وساطات وينبذ منح امتيازات غير محقة للمسافرين.

د- نزلاء مراكز الاحتجاز:
يحرص عسكري الامن العام في مراكز الاحتجاز على:
• حظر حجز حرية اي انسان الا وفقا للقانون.
• تأمين المكان والمساحة الكافيين لاقامة النزيل بما يحترم كرامته الانسانية وخصوصيته.
• حظر التعذيب او ا ي شكل من اشكال المعاملة اللاانسانية او الحاطة من الكرامة الانسانية او المهينة، وعدم التحريض عليها او التغاضي عنها.
• حظر اي شكل من اشكال التعرض الجسدي او المادي او المعنوي للموقوفين في اثناء نقلهم من مركز الاحتجاز واليه.
• الاهتمام بنظافة المحتجزين ورعايتهم وتغذيتهم مع مراعاة شروط السلامة العامة.
• تأمين العناية الطبية اللازمة للمحتجزين في مركز الاحتجاز، والتعامل مع الحالات الطارئة بالسرعة اللازمة.
• التزام معايير حقوق الانسان والقانون اللبناني خلال قيامهم بعمليات المحافظة على الانضباط والانتظام في مركز الاحتجاز.
• اتاحة امكان الاتصال بالعالم الخارجي للمحتجزين، والتقدم بطلبات وشكاوى، ومشاهدة الاعمال التلفزيونية وقراءة الكتب، واداء الفروض والواجبات الدينية بحسب الانظمة المتبعة في مركز الاحتجاز.
• تسهيل اجراء مقابلة المحتجزين مع ذويهم او ممثليهم القانونيين او المنتدبين من السفارات اذا كانوا اجانب.
• الاستعانة بمحام في الحالات التي نص عليها القانون.
• الاستعانة بعناصر نسائية في التعامل والتحقيق مع النساء المحتجزات احتراما لخصوصيتهن.
• معالجة ملفات المحتجزين ضمن مهل معقولة من دون تأخير.

هـ- العمال المهاجرون:
يلتزم عسكري الامن العام:
• استقبال الرعايا العرب والاجانب بطريقة لائقة والانطلاق في التعاطي معهم من عقلية خدماتية، على اعتبار انهم اصحاب حق وليسوا طالبي خدمة، ضمن الاصول التي حددتها القوانين والانظمة والتعليمات الناظمة لكل حالة.
• اعتماد معايير موحدة تتوافق والمبادئ الانسانية العامة من دون مس الكرامات او اي مفاضلة او تمييز بسبب العرق او الجنسية او الجنس او الدين.
• تمكين اصحاب العلاقة من الاطلاع على كل الانظمة والتعليمات المتعلقة بهم وتقديمها لهم بطريقة واضحة وسهلة يمكن فهمها) موقع المديرية العامة للامن العام على الانترنت، التعاميم والنشرات الاعلامية، لوحات الاعلانات في الدوائر والمراكز).
• تقديم الايضاحات اللازمة على الاستفسارات المتعلقة بالتعليمات واوضاع اصحاب العلاقة والتأكد من ايصال التوضيحات اللازمة من دون اي غموض او التباس.
• وضع طرق عدة لتقديم الشكاوى لتصبح في متناول الجميع (شعبة الشكاوى، مركز الاتصال call center ، البريد الالكتروني، صناديق الشكاوى الموضوعة في كل الدوائر والمراكز).
• قبول المراجعات ومعالجتها من دون عراقيل او محاباة لاحد على حساب اصحاب الحقوق، واعتماد التجرد والموضوعية في المعالجة.
• العمل على تقديم الخدمة لاصحابها بعد التأكد من استيفائها الشروط القانونية ضمن مهل زمنية معقولة ومبررة وبلا اي تأخير او مفاضلة بين حالة واخرى.
• تخصيص الفئات الهشة والمستضعفة، وضحايا اساءة المعاملة والاستغلال والاتجار، بمعاملة خاصة تتماشى مع اوضاعهم.
• قبول طلبات اعادة النظر في القرارات الصادرة ضمن الحالات التي تسمح بها التعليمات.
• التحرك التلقائي عند التعرف على اي حالة اتجار او استغلال واتخاذ التدابير اللازمة وفقا للقوانين المرعية الاجراء.

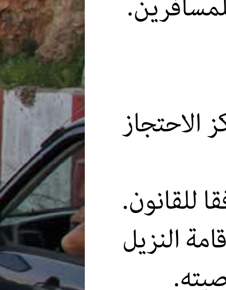
و - عاملات الفن في الملاهي الليلية:
يجب على عسكري الامن العام في دائرة الفنانين:
• معاملة عاملات الفن معاملة انسانية من دون اي تمييز على اساس العرق او الجنس او اللون او الجنسية.
• مقابلة عاملة الفن القادمة الى لبنان للتأكد من مطابقة توقيعها على عقد عملها وعدم وقوعها ضحية خداع يؤدي الى استغلالها، واطلاعها على حقوقها وواجباتها استنادا الى الانظمة المرعية الاجراء.
• تزويد عاملة الفن برقم هاتف ساخن لطلب المساعدة نتيجة اي طارئ يحصل معها.
• التأكد من سلامة كل الشروط الانسانية والصحية وانطباقها على مكان اقامة عاملة الفن.
• اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع استغلال عاملة الفن او تعنيفها او اساءة معاملتها والحؤول دون وقوعها ضحية اتجار بالبشر.
• اتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على حقوق عاملة الفن المالية.
• مساعدة عاملة الفن الاجنبية على العودة الى وطنها عند رغبتها في ذلك، واعطاؤها التسهيلات اللازمة عملا بالانظمة والقوانين.

ز - المصنفات الفنية:
• يحرص عسكري الامن العام عند ممارسته اختصاصه لدى التعامل مع المصنفات الفنية على احترام حرية التعبير والمعتقد وفقا لما هو منصوص عليه في الدستور اللبناني، المتضمن الاعلان العالمي لحقوق الانسان.
• يسهل عسكري الامن العام نشر كل عمل فني يساهم في اثراء التنوع والفكر الحر والذي يعكس واقع لبنان المتنوع.
• يعمل عسكري الامن العام على تركيز رقابته في ما يتعلق بالحض على الكراهية بين مكونات المجتمع او التطرف العنيف او الارهاب.
• يمارس عسكري الامن العام هذه الصلاحيات ضمن مبدأ التناسب بين احترام حقوق الانسان والحفاظ على امن المجتمع وسلامته.

## 7- احكام ختامية
• يراقب الرؤساء اعمال مرؤوسيهم ويتأكدون من تقيدهم بهذه المدونة، ويتخذون التدابير المناسبة في حق المخالفين.
• هذه المدونة ملزمة لعسكريي الامن العام وموظفيه كافة تحت طائلة المساءلة، وعليه تلتزم المديرية العامة للامن العام تطبيق احكامها، وتتخذ التدابير المناسبة في حق المخالفين.

**"المدونة ملزمة لعسكريي الامن العام وموظفيه تحت طائلة المساءلة**

**احترام الكرامة الانسانية وحماية الفئات الضعيفة"**



عدم استعمال الشدة الا عند الضرورة تبعا للوضع

تكريم

## نقابة المحرّرين كرّمت المدير العام للأمن العام

# اللواء إبراهيم: الخلايا الإرهابية التي تعرّفنا إليها تمّ تفكيكها

**في العيد الحادي والسبعين للامن العام، كرمت نقابة محرري الصحافة اللبنانية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي اكد ان التنسيق بين الاجهزة العسكرية والامنية اللبنانية "عزز ما بات لدينا من خبرة في مواجهة الارهابيين، ومكننا من ان نكون متقدمين على عدد كبير من الاجهزة الاجنبية الكبرى"**

حضر التكريم نقيب المحررين الياس عون على رأس مجلس النقابة ورئيس مكتب الاعلام في الامن العام العميد نبيل حنون ورئيس تحرير "الامن العام" العميد المتقاعد منير عقيقي. وتحدث اللواء ابراهيم في الحاضرين قائلا ان ما "تم رصده من خلايا ارهابية في لبنان صار الى تفكيكها، ونحن نواصل مراقبة المشتبه فيهم لمنعهم من الوصول الى اهدافهم، وان لا انفي امكان ان تنجح مجموعة او ارهابي في القيام باي عملية في اي وقت".

والقى النقيب عون كلمة: "في العيد الحادي والسبعين لتأسيس المديرية العامة للامن العام، وعلى رأسها الان سعادة اللواء عباس ابراهيم، تحية اكبار ووقفة عز وامتنان. فالذين انخرطوا في سلك الامن العام، وَلَجوه للحفاظ على الامن في لبنان، وسلاحهم الى البندقية تضحية وواجب ووفاء. كانوا، واللواء ابراهيم يرعاهم، وسيظلون حماة الحمى، السباقين في فرض هيبة القانون على كل ارض الوطن المفدى".

وخاطب اللواء ابراهيم: "لقد بذلت من دون منّة، وستظل تبذل الغالي والرخيص في سبيل وطن واحد موحد. هذا هو قسمك النبيل. انك الجندي الامين، انك - والحق يقال - رجل دولة. والوطن في امس الحاجة الى رجال دولة. نعيش في منطقة تفتقر الى الامن. اما لبنان فينعم بامن يعم كل اراضيه. انه يتغذى بهذا الامن على قيثارة الحب. اخذ الله بيدك وامدّك بالعافية والنشاط لتبقى مظلة الامن في ايامك المديدة فوق كل الربوع الحبيبة".

والقى اللواء ابراهيم كلمة ارادها ان تكون "من القلب الى القلب". قال: "اشكر لكم هذه المبادرة التي جمعتنا بهذه الوجوه الطيبة التي نحبها ولا نراها نتيجة ظروف العمل الضاغطة التي نعيشها جميعا. ما بين الاعلام والامن لا تناقض. ولولا ذلك لما كانت لدينا مجلة خاصة بالامن العام. في لحظات معينة تتعارض ادوارنا، وخصوصا عندما تطالبون بالمعلومات في لحظات حرجة عند فتح اي ملف، لكن لا تلبث ان تصبح في تصرفكم لتكون من خلالكم امام الرأي العام، فهي من حقه".

اضاف: "في كثير من المرات يتحول الاعلام الى صمام امان للامن، ومن هنا نقول ان الاعلام عنصر تثبيت للامن اذا اجيد استعماله. الاعلام سلاح اضافي لحماية الامن".

بعد ذلك جرى حوار رد خلاله اللواء ابراهيم على اسئلة اعضاء مجلس النقابة.

سئل عن توقيف الشيخ بسام الطراس وهل كان نتيجة معلومات خارجية، رد اللواء ابراهيم بالتاكيد انه لا يمكنه الحديث في "ملف هو في عهدة القضاء، لكن ما اريد التنويه به ان توقيف الطراس كان عملية لبنانية صنعت في لبنان 100%. نحن لا نخفي تعاوننا مع الخارج، عندما تم توقيف شادي المولوي لم نخفِ انها كانت نتيجة معلومات وردت الينا من الخارج. نعمل بتنسيق كامل مع الجيش وقوى الامن الداخلي، ولدينا الجرأة الكافية لنقول ان بعض ما نقوم به هو نتيجة تعاوننا في ما بيننا ومع الاجهزة الصديقة التي نتبادل واياها المعلومات. تبادل المعلومات مع الاجهزة العالمية يفرضه التعاون الدولي المشترك في مواجهة الارهاب. وهو تعاون قائم على المصالح المشتركة في مواجهة من يهددنا ويهددهم في آن. انها مصلحة مشتركة وخصوصا عندما نزودهم ما يدبر لهم. ليس في هذا التعاون مصلحة لطرف على حساب آخر، وليس هناك جهة مستفيدة دون غيرها، فالطرفان مستفيدان من هذا التعاون. اعتقد جازما، ولا اخفي سرا، ان قلت لكم انهم لو احسنوا استخدام المعلومات التي زودناهم اياها من قبل وكما يجب، في الوقت المناسب، لتجنبوا وقوع بعض العمليات الارهابية التي استهدفتهم. بعض المعلومات وصلتهم قبل ثلاثة اشهر من وقوع بعض الاعتداءات".

> **لو احسن العالم استخدام ما سلمناه من معلومات لتجنب عمليات ارهابية**

عن مدى ما حققته الاجهزة الامنية اللبنانية من انجازات، قال: "ان ما بات لدينا من خبرة في مواجهة الارهابيين مكننا من ان نكون متقدّمين على عدد كبير من الاجهزة الاجنبية الكبرى، وهو امر اتحدث عنه بكل ثقة. منذ عام 1975 ونحن في مواجهة مفتوحة مع الارهابيين، وباتت لدينا خبرات تتجاوز خبرات اجهزتهم. لا انسى القول والتنويه ان ما بيننا من تنسيق، كاجهزة عسكرية وامنية، مكننا من ان نتفوق على عدد منهم. في قضية الطراس مثلا، كانت كل المعلومات لدينا. تذكرون انه اوقف لدينا وتركه القضاء لاحقا، ولما تم توقيفه من فرع المعلومات من جديد زودناهم كامل





لقاء المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بمجلس نقابة المحررين.

الملف، والمعلومات التي كانت في حوزتنا، وهو ما سمح لهم باكمال المهمة. ما جرى عملية متبادلة بكل ما في الكلمة من معنى. في الامس عندما اعلن عن توقيف الجيش شبكة من ثلاثة اشخاص كانوا يعتزمون القيام بعمليات ارهابية في الضاحية الجنوبية، لا اخفي اننا نحن من اوقف احدهم وسلمناه الى الجيش قبل 24 ساعة على موعد تنفيذ العملية التي كان يريد القيام بها هذا الارهابي. رغم كل ما حققناه لا انفي امكانة ان تنجح مجموعة او ارهابي في القيام باية عملية في اي وقت. نحن نعمل ليل نهار ونراقب من نشتبه فيهم".

وردا على سؤال يتصل بحجم الخلايا النائمة ومخاطرها، رد: "نراقب الكثير من هذه الخلايا ونراقب بشدة من نخشى تورطهم في عمليات امنية، لكن استطيع القول ان الخلايا التي تعرفنا اليها قد فككناها".

سئل الى اي مدى يرتبط الاستقرار الامني بالسياسي، فاجاب: "من الطبيعي القول ان الامن يصمد اكثر في ظل الاستقرار السياسي، ونحن كاجهزة امنية نعي هذه الحقيقة وسبق لنا ان نبهنا السياسيين على ذلك في اكثر من مناسبة. سياستنا مبنية على ذلك، وما جولاتي الاخيرة في المناطق الفقيرة والتي شهد بعضها هزات امنية، في باب التبانة والبقاع وشبعا، سوى تحقيق لهذه الغاية. نحن ندرك ان علينا ان نواجه الازمات الاجتماعية ونطلع على هموم الناس ومشاكلهم لنتمكن من ضبط الامن على نحو افضل. في المناسبة سبق لي ان نبهت في جولتي البقاعية وقلت يومها: انا من طائفة كانت محرومة قبل ان تنفجر، ومن غير المسموح لطائفة اخرى ان تعيش التجربة نفسها".

وردا على سؤال يتصل بقرار التعويض على مزارعي الكرز في عرسال بدل تحرير اراضيهم من المسلحين؟

سئل عن حقيقة الوضع في مخيم عين الحلوة، وهل صحيح انه مرشح للانفجار في اي وقت، فاجاب: "لم اكن يوما خائفا من مخيم عين الحلوة ومن امكان انفجاره. في المخيم الاف المطلوبين ومنهم الاف المظلومين، وهو امر ناتج من سوء التعاطي التاريخي مع المخيم. لم يكن هناك تواصل بيننا وبينهم. فكانت افادات البعض عن حدث معين في المخيم تؤدي الى اصدار قرارات في حق ابرياء ومنها ما كان صائبا. لذلك هناك ملفات لمجرمين واخرى لابرياء. الاهم ان من يريدون التفجير ليس لديهم القدرة على ذلك نتيجة التنسيق مع المراجع الامنية في داخل المخيم. من يسلمون انفسهم، ان كانوا مظلومين تصحح اوضاعهم، وفي حال العكس يحالون الى المراجع القضائية المختصة. لكن لا بد من الاشارة الى ان اخطر المطلوبين لم يسلموا انفسهم بعد بدليل ان العملية التي قام بها الجيش في داخل المخيم لتوقيف عماد ياسين كشفت عن وجود امثال له فيه. فلدى ياسين مخزون تاريخي من الارهاب، وهو شاهد على عمليات ارهابية منذ صغره ومنها اغتيال القضاة الاربعة في صيدا".



> **ندرك ان الامن يصمد اكثر في ظل الاستقرار السياسي**

واخيرا كشف اللواء ابراهيم ان وثيقة السفر البيومترية الخاصة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان ستصدر بدءا من مطلع تشرين الثاني.

نشاطات

## جال بقاعاً والتقى أهالي العسكريين المخطوفين والمحرّرين
# اللواء إبراهيم: الوضع الأمني تحت السيطرة

في جولة مكملة لما بدأه في طرابلس، قصد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم البقاع وتنقل بين بلداته، مؤكدا ان الوضع الامني "تحت السيطرة"، من غير ان يقلل من احتمال "الغدر والنتوءات بالجسم الامني يمكن ان تحصل في اي لحظة، خصوصا وان هناك دولا تشتعل من حولنا"


اللواء عباس ابراهيم لدى وصوله الى زحلة محوطاً بوجوهها وفاعلياتها.

شملت جولة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بلدات في البقاعين الاوسط والشمالي هي سعدنايل وزحلة وابلح ورياق وبدنايل وطاريا وشمسطار. في سعدنايل اعد له استقبال مميز، ورفعت اللافتات المرحبة به على طول الطرق تشيد بـ"لواء السلام والامن". قال امام مستقبليه: "هذا دليل على ان سعدنايل مع الدولة والشرعية ولا تغطي احدا، والاصوات الطائفية التي تحدثت باسمها لا تمثلها". وثمّن الترحيب الواسع من البلدية والمخاتير والاهالي.

من هناك عبر الموكب وسط اللافتات واقواس النصر الى مستديرة مدخل زحلة حيث نحرت الخراف. وتحدث الاب طوني رزق باسم الاهالي فوصف اللواء ابراهيم بـ"الشخص الذي حبب الله فيه الناس، فكانت محبته عابرة لكل التنوع واختلاف الانتماءات السياسية والحزبية والطائفية والمذهبية"، متوجها اليه بالقول: "زحلة تحبك وتطلب من الله حمايتك".

وتحدث الشيخ يحيى عراجي فاشاد بـ"الدور الوطني والامني" للواء. وشارك في الاستقبال رئيس جمعية "قولنا والعمل" الشيخ احمد القطان مع وفد من رجال الدين منوها بالمدير العام للامن العام ودوره في درء الاخطار عن لبنان.

ثم انتقل الى ابلح حيث اقيم له استقبال حاشد. واكمل في اتجاه رياق وكان له عند مدخلها استقبال تقدمه رئيس تجمع مزارعي البقاع ابراهيم ترشيشي مع عدد من رؤساء بلديات شرق زحلة. ونظم ترشيشي لقاء في مركز اتحاد نقابات الفلاحين في حضور الوزير السابق علي حسين عبدالله وممثلي اتحادات نقابية ورؤساء بلديات واتحادات بلدية ومزارعين.

والقى رئيس تجمع مزارعي البقاع كلمة رحب فيها باللواء ابراهيم، واصفا اياه بـ "الفارس الذي يزرع الامن والامان حيثما حل"، آملا في ان تحمل زيارته لرياق مركزا للامن العام في هذه البلدة.

وشكر اللواء ابراهيم المزارعين والنقابات العمالية والفلاحين على تنظيم الاحتفال، وقال: "ما قمنا به من تسهيل ادخال العمال الزراعيين السوريين الى لبنان وكل ما قدمناه، هو من خلال واجب واقتناع وهو حق لكم. على كل موظف القيام بواجبه، وما قمنا به هو من ضمن صلاحيتنا. منذ تسلمنا المديرية طبقنا شعار "المديرية في خدمة المواطن" وليس العكس، ولم نقصر بواجبنا ضمن القوانين المرعية الاجراء، وسنسهر على تطبيق القانون".

وخاطب ترشيشي بالقول: "ما طلبته مني افتتاح مركز في رياق، فان ما اتمناه هو ان افتتح مركزا في كل مدينة او بلدة تسهيلا لعمل المواطنين لتخفيف الاعباء المادية عنهم. موضوع افتتاح مركز للامن العام في رياق في حاجة الى قرار، وان شاء الله المركز يفتتح قريبا بعد درسه من اللجان".

وتلقى اللواء عددا من المطالب النقابية والزراعية لمتابعتها، وطلبا من والدة سجين محكوم بـ137 سنة في الولايات المتحدة الاميركية، وطالبته بمساعدتها على ترحيل ولدها الى بلده الام.

> **من يريد الامن عليه ان ينزل الى الناس ويعمل للاستقرار الاجتماعي**

المحطة الابرز في الجولة البقاعية كانت في اللقاء الذي شهدته حارة الفيكاني في منزل الاسير المحرر من "جبهة النصرة" محمد طالب مع عائلات العسكريين



متكلما.


يلبسونه العباءة في طاريا.


تستقبله فاعليات بدنايل.


ووالد الجندي ميمون جابر الذي حرر اخيرا من "جبهة النصرة".



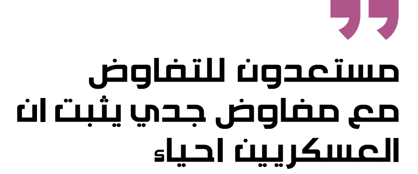
امام "حديقة شهداء الامن العام اللبناني".

المفرج عنهم والمخطوفين، اذ اكد اللواء ابراهيم استمرار الدولة في العمل من اجل الافراج عن عسكرييها المختطفين.
وقال: "لا معلومات دقيقة حول مصير العسكريين المخطوفين. الدولة اللبنانية لم تتوقف يوما عن طلب التفاوض من اجل استعادة عسكرييها، لكن الطرف الاخر يرفض التفاوض. ما زلنا حتى اليوم نبحث عن مفاوض جدي. نحن كدولة مستعدون في اي لحظة للتفاوض في حال العثور على هذا المفاوض الذي نريد منه في البداية اثباتا بان العسكريين احياء. سيبقى هذا الملف حاضرا دائما في اي زيارة نقوم بها الى اي دولة، او في اي لقاء مع شخصية يمكن ان تساعد على حله".
من حارة الفيكاني انتقل اللواء ابراهيم الى بلدة بدنايل التي استقبلته بالورود ونثر الارز ونحر الخراف، وكان له استقبال في منزل العقيد مرشد الحاج سليمان في حضور النائب نوار الساحلي ورئيس جهاز التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا ومستشار الرئيس نبيه بري احمد البعلبكي ورئيس المحكمة العسكرية العميد حسين عبدالله وقيادات عسكرية وامنية ورئيس بلدية بدنايل علي سليمان ومخاتير وفاعليات.
عند مدخل بلدة طاريا، نحرت الخراف واستعرضت الخيالة، وقدمت له بندقية تعود الى ايام الفرنسيين، والبس العباءة العربية الشهيرة. وزار اللواء منزل العميد عصام حمية واقيم له حفل تكريمي حضره الى النائب بلال فرحات وجهاء آل حمية في طاريا والجوار وصولا الى وجهاء آل حمية في بر الياس وبرجا ممثلين بموسى حمية وحسين حمية. حضر ايضا عدد من رؤساء البلديات والضباط الحاليين والمتقاعدين ووجوه بقاعية وفاعليات من قطاعات شتى. واقيمت مأدبة تكريمية للواء ابراهيم الذي القى كلمة اكد فيها "ان على الدولة ان تنصف الناس كي تتجنب نزولهم الى الشارع".



وقال: "حرمان الطائفة الشيعية في السابق ترك الطائفة تنفجر بسبب الظلم، ومن غير المسموح للطوائف الاخرى ان تمر في التجربة نفسها. خلال زيارتي لباب التبانة في طرابلس قبل ايام وما رأيته هناك يدمى له القلب".
اضاف: "عام 2005 دخلت الى مخيم عين الحلوة، وتلقيت الكثير من اللوم بسبب الدخول الى هناك، لكنني كنت اعتقد بصواب ما قمت به وفتح علاقة جديدة بين الفلسطينيين. تاريخ الدخول الى باب التبانة سيليه ما يليه من تغيير في مسار العلاقات السنية - الشيعية على الارض، وهذا موضوع ترحيب وتشجيع من الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله، ولن نسمح لاي طائفة بأن تعاني ما عانينا منه".
عن الوضع الامني في لبنان عموما وفي البقاع خصوصا، قال: "الوضع الامني تحت السيطرة، انما موضوع الغدر والنتوءات بالجسم الامني يمكن ان تحصل في اي لحظة. الموضوع الامني تحت السيطرة خصوصا اذا رأينا ما يجري من حول لبنان. هناك دول تشتعل. نحن راضون عن المستوى الامني، وهذا بفضل جهود الاجهزة الامنية وتنسيقنا معا، وبفضل عملنا مع دول العالم. نحن مستمرون بهذه السياسة، وعلى رأس الاجهزة الامنية المتصدية للارهاب طبعا مؤسسة الجيش التي تختصر الجميع".
واستعان اللواء ابراهيم بكلام للرئيس نبيه بري الذي قال "ان الامن يتقدم على السياسة ويا للاسف"، مشيرا الى ان "الرئيس بري تأسف على هذا الكلام، والحقيقة عندما يتقدم الامن على السياسة يكون هناك امر خطأ".
وقال: "نحن لا نعبئ فراغا في السياسة، ولا نهدف الى العمل في السياسة، بل نقوم بواجباتنا على اكمل وجه. من يريد ان يحقق الامن عليه ان ينزل الى الناس، ويطلع على همومهم ويعمل على الاستقرار الاجتماعي في الحد الذي يقدر عليه". واكد "ان الامن يدعمه الاطراف السياسيون جميعا بدءا من الرئيس نبيه بري حتى اصغر مسؤول".
وكانت للواء ابراهيم وقفات واستقبالات عند مفترق حوشبا وامام مركز امن عام شمسطار اقامها مخاتير غرب بعلبك، كما كان له استقبال عند منطقة التليلة نظمها قدماء القوات المسلحة.

**مستعدون للتفاوض مع مفاوض جدي يثبت ان العسكريين احياء**




مع عارف مشيك شقيق الدركي المحرر عباس مشيك.


يتسلم درعا تذكارية باسم آل حمية من العميد عصام حمية.

نشاطات

## جال على العرقوب وافتتح مركز شبعا الإقليمي
# اللواء إبراهيم: أنجع وسائل الردّ على العدوّ


اللواء عباس ابراهيم امام مدرسة شبعا.

استكمالا لخطة الانماء المتوازن التي تعتمدها المديرية العامة للامن العام، وترجمة لخطوات تقرب مراكز الامن العام من المناطق السكنية تسهيلا لخدمات المواطنين، افتتح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مركز شبعا الاقليمي.

حضر الاحتفال النائب قاسم هاشم ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب علي فياض ولبيب سليقة ممثلا النائب اسعد الحردان وحسن علوش ممثلا النائب انور الخليل وقائد قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان الجنرال مايكل بيري وممثلة المفوضية السامية للامم المتحدة السيدة ميريل جيراد والمطران الياس الكفوري ومفتي راشيا حسن دلي وكبير مشايخ البياضة الشيخ سليمان جمال الدين شجاع وقائمقاما مرجعيون وسام الحايك وحاصبيا وليد الغفير ورئيس اتحاد بلديات الحاصباني سامي الصفدي، الى شخصيات وضباط.

افتتاحا النشيد الوطني، ثم نشيد الامن العام. القى بعد ذلك رئيس بلدية شبعا محمد صعب كلمة رحب فيها باللواء ابراهيم، وشكره على دوره الرئيسي وجهوده التي بذلها لافتتاح مستشفى خليفة بن زايد آل نهيان في شبعا. قال: "شبعا الصامدة الوفية تعتز اليوم وتفتخر باستضافتك لنفتتح مركزا للامن العام الذي اصبح في عهد اللواء ابراهيم منارة لحفظ الامن ومرجعا للمواطنين في الخدمات الادارية. وهو ما يشعر اهالي المنطقة بالمواطنة ويوفر عليهم الكثير من العناء. في هذه المناسبة ادعو الدولة الى تطبيق مبدأ الانماء المتوازن فعلا لا قولا في كل المناطق".

وحيا اللواء عباس ابراهيم "الرجل الذي صنع مركزه ومكانته ومحبته لدى اللبنانيين جميعا، وجعل من الامن العام وحدة وطنية ادارية بعيدة من السياسة الفئوية او الطائفية او المذهبية. انه ابن الدولة الذي اصبح رجل دولة بامتياز. فهو الذي اسندت اليه اعمال بطولية عدة، فنجح بقدراته وشجاعته على القيام بها. لذلك نهنئه على دوره العظيم في تحرير العسكريين المخطوفين الذين عادوا بفضل جهوده، ونحن ننتظر واللبنانيين عودة الاسرى الباقين ونصلي لرجوعهم آمنين سالمين. ونشكره على جهوده الجبارة في اطلاق مخطوفي اعزاز وتحرير راهبات دير سيدة معلولا. كم من خلايا ارهابية اعتقلت وفككت بفضل جهودكم المشتركة مع الاجهزة الامنية الاخرى. ولا ننسى الجهود الرامية في الحفاظ على الاستقرار والامن في لبنان وخاصة في الجنوب."

> **الامن العام انشىء ليكون العين الساهرة في وجه الاخطار**

ثم كانت كلمة للنائب قاسم هاشم: "اننا هنا على حدود القضية، قضية الوطن، قضية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا ومع هذا الحضور الكريم ووجود قيادة "اليونيفيل"، نؤكد تمسكنا باستعادة حقنا في ارضنا. ولا بد من لفت عناية الجميع الى ان ما قام به العدو الاسرائيلي على بوابة المزارع، هو احتلال جديد لاجزاء من ارضنا لاننا لا نقر بخط ازرق او احمر في منطقة المزارع، وهذا ما تحفّظ عليه لبنان الرسمي عام 2000، ونسجل قصورا وتقصيرا في مواجهة هذا العدوان الاسرائيلي الجديد سواء على مستوى المعنيين الرسميين في لبنان او "اليونيفيل". لا بد من اعادة الامور الى نصابها لاننا لن نسكت. اذا لم يكن هناك تحرك في هذا الصدد وسنعطي مهلة محددة وندعو بعدها الى حراك شعبي، لان مسألة احتلال ارض مسألة كرامة وطنية".

والقى اللواء ابراهيم كلمة: "انه لشرف كبير ان اكون واياكم هنا لسداد جزء من دين مستحق لشبعا الواقفة عند حدي الخطرين الاسرائيلي والارهابي، لشبعا التي على مثل ومثال غيرها من مناطق الاطراف، المحرومة من الكثير من حقوقها على دولتها، ولهذا كان قرارنا في المديرية العامة للامن العام افتتاح مراكز اقليمية، وذلك من ضمن خطط التحديث والتطوير المتكاملة، للتواجد على مساحة الوطن وخصوصا عند النقاط الحدودية، لان حمايتها واجب المؤسسات الامنية الرسمية."

اضاف:" ان افتتاح هذا المركز الاقليمي هدفه تسهيل انجاز معاملات المواطنين، وتخفيف الاعباء عنهم، لان ذلك حق لهم وواجب علينا، ولدعم تمسكهم وثباتهم في ارضهم، اذ كان صمودهم في وجه الاحتلال صخرة من صخور كثيرة قام عليها التحرير، خصوصا وان هذه المنطقة العزيزة والغالية، كما غيرها من قرى الجنوب، عانت ما عانته من ويلات منذ نشوء الكيان الصهيوني على ارض فلسطين."

واعلن اللواء ابراهيم ان "مركزنا هذا جزء من مؤسستنا التي انشئت لتكون في خدمة المواطنين، والعين الساهرة على امنهم في وجه الاخطار وسلامتهم، وكلنا امل في ان يكون نقطة ومحطة للتلاحم بين مؤسسات الدولة ومجتمعها الوطني، على طريق خدمة ابناء هذا الوطن، والمثابرة في اداء الدور والواجب، لتفعيل الامن والاستقرار واحترام القانون. هنا لا بد من التنويه بالتعاون القائم بين المديرية العامة للامن العام وقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان بقيادة الجنرال مايكل بيري، الذي ساهم في تقديم المساعدات اللوجستية لهذا المركز، كما في تأمين الدعم المتواصل للمديرية العامة للامن العام لتعزيز قدراتها الادارية والامنية في اطار الجهود التي تبذلها الامم المتحدة والايلة الى ضمان الامن والاستقرار في المنطقة انفاذا للقرار 1701".

وقال: "ستواصل المديرية العامة للامن العام تطوير خططها الادارية والامنية لحماية لبنان وصون سلمه الاهلي، ومركز امن عام شبعا سيوفر للمواطنين كل الخدمات التي تقدمها المراكز الاقليمية الاخرى توفيرا لجهود ابناء المنطقة. ويشكل هذا الانجاز احد افضل وسائل الرد وانجعها على الخطر الصهيوني وتهديداته المتكررة في حق اللبنانيين عموما وابناء الجنوب خصوصا. هو ايضا، كما الدوائر والمراكز الاخرى، نقطة ارتكاز في مكافحة شبكات التخريب والاجرام، وفي كشف عملاء العدو، واستئصال الجماعات التي تسعى الى ضرب قواعد الاستقرار، وزرع الفتن بين اللبنانيين بهدف اسقاطهم في دورات عنف، وحروب عبثية، بمسميات مذهبية وطائفية، ترمي الى ضرب النموذج اللبناني بما هو تجربة خلاقة في التنوع الثقافي والتفاعل الحضاري."


مقدم المشاركين في الاحتفال.


لوحة من النائب قاسم هاشم عن مزارع شبعا القديمة.

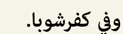
وختم: "مبروك لكم وللمنطقة المركز الاقليمي للامن العام في شبعا، الذي يختصر مع المؤسسات الرسمية الاخرى، حضور الدولة في هذه المنطقة الغالية على قلوبنا. كما اجدد شكري لرئيس اتحاد البلديات، رئيس بلدية شبعا واعضاء المجلس البلدي، على الجهود التي بذلوها في هذا الشأن. عشتم، عاش لبنان." ثم كان تبادل للدروع التكريمية بين اللواء ابراهيم وكل من النائب هاشم وصعب الذي اقام غداء تكريميا على شرفه. ◄

## جولة ميدانية

جال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على قرى حاصبيا والعرقوب، التقى خلالها فاعليات المنطقة بدءا من دارة كبير مشايخ البياضة الشيخ سليمان جمال الدين شجاع الذي كان في استقباله مع عدد من المشايخ وفاعليات حاصبيا.
واشاد شجاع في كلمة القاها باللواء ابراهيم "الذي يسطّر كل يوم مفخرة امنية وانجازات مهمة على الصعيد الوطني"، ورد اللواء ابراهيم بابراز تقديره "الدور الريادي لمشايخ البياضة في الظروف المختلفة لما لهم من احترام".
شملت الجولة ايضا بركة النقار للاطلاع على الخروق الاسرائيلية من شق طرق في اراض لبنانية ووضع سياج شائك.


في دارة الشيخ سليمان جمال الدين شجاع في حاصبيا.


في الفرديس.


وفي كفرشوبا.



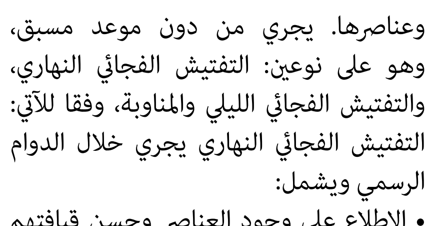


تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

# دائرة التفتيش في الأمن العام:
# نحو خدمة عامة نموذجية

**لا تتوقف مهمات دائرة التفتيش في المديرية العامة للامن العام عند حدود ضبط المخالفات المسلكية للعسكريين فحسب. بل تشمل رفع الاقتراحات اللازمة لتحسين الظروف اللوجستية والمعنوية لعملهم من جهة، وتسهيل معاملات المواطنين واستعجالها من جهة اخرى**



لدائرة التفتيش في مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام اربعة اهداف : الانضباط، تحسين ظروف العمل، رفع مستوى الانتاجية، خدمة المواطن وفق افضل معايير الخدمة العامة.

اعتماد احدث برامج التفتيش التي تنص عليها العلوم العسكرية، زيادة عديد الدائرة بما يتناسب مع زيادة عديد الامن العام بفعل دورات التطويع المتلاحقة، زيادة عدد الآليات بما يسهل الجولات التفتيشية، محور الحديث مع رئيس دائرة التفتيش العقيد وديع خاطر، قائلا اولا: "للتفتيش اربعة اهداف هي:

اولا، ضبط المخالفات بهدف تعزيز احترام القوانين والانظمة والتعليمات ضمن المديرية وتطبيقها. وهذا ما ادى ويؤدي تلقائيا الى تفعيل الانضباط ورفع حس المسؤولية بما ينعكس تحسينا وتفعيلا لاداء العمل.

ثانيا، ضبط النواقص اللوجستية والادارية والثغر من اي نوع كانت، سواء تلك التي تعيق العمل وتؤخر معاملات المواطنين، او التي تتسبب بازعاج العسكريين او اضعاف معنوياتهم او تعريضهم لخطر ما، بحيث نرفع اقتراحاتنا لسد تلك النواقص او معالجة تلك الاوضاع في اسرع ما يمكن.

ثالثا، الوقوف على الحال العامة لانتاجية العمل بهدف تقديم كل الاقتراحات العملانية التي من شأنها رفع نسبة الانتاجية الى حدودها القصوى، كاقتراح زيادة عديد العناصر في مركز معين مثلا، او تزويده اجهزة كمبيوتر اضافية.. الخ.

رابعا، الوقوف على الحال العامة لرضى المواطنين لتقديم كل الاقتراحات العملانية التي من شأنها تقديم افضل خدمة عامة ترضي المواطن وتريحه، كاقتراح زيادة عدد كونتوارات استقبال المعاملات مثلا بهدف تسهيلها وتسريعها، او زيادة عدد اجهزة التبريد والتدفئة.. الخ".

■ ما نطاق صلاحيات دائرة التفتيش، هل تشمل العسكريين خارج دوام العمل ايضا؟

□ صلاحياتنا تشمل القيام بمهمات التفتيش ضمن كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، بكل عديدها وعتادها واعمالها، من دون اي استثناء. هنا لا بد من الاشارة الى الفرق بين نوع عمل دائرة التفتيش ونطاقه ونوع عمل دائرة الانضباط ونطاقه، وهي تتبع اداريا كما دائرتنا لمكتب الشؤون القانونية والانضباط. التفتيش يجري حصرا ضمن مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، فيما الانضباط يهتم بكل ما هو خارج المراكز، اي متابعة سلوك العسكريين خارج مراكز العمل، كالتأكد من احترامهم التعليمات التي تتعلق بالهندام مثلا، وبأن آليات الامن العام تتقيد بقانون السير في اثناء التنقلات، ومراقبة مدى تقيد العناصر والتزامهم كل ما يصدر من تعليمات وتنفيذها.

■ التفتيش نوع واحد يطبق على الجميع، ام اكثر من نوع؟

□ التفتيش المعتمد ضمن الامن العام نوعان، اخباري وفجائي كالاتي: التفتيش الاخباري يجريه الرؤساء المباشرون ضمن كل مكتب او دائرة او مركز دوريا. بالتالي دائرتنا غير معنية به. اما التفتيش الفجائي فيجريه حصرا ضباط دائرتنا وعناصرها. يجري من دون موعد مسبق، وهو على نوعين: التفتيش الفجائي النهاري، والتفتيش الفجائي الليلي والمناوبة، وفقا للآتي:

التفتيش الفجائي النهاري يجري خلال الدوام الرسمي ويشمل:

- الاطلاع على وجود العناصر وحسن قيافتهم وقيامهم بوظائفهم وحيازتهم الاسلحة الفردية والبطاقات المسلكية.
- التأكد من الغياب المشروع وغير المشروع.
- الاطلاع على نظافة المبنى وحسن ترتيبه ونظافة العتاد وحسن الاعتناء به.
- حال الاسلحة والذخيرة والآليات والاجهزة اللاسلكية.
- التدقيق في المعاملات المقدمة والمرتجعة ومطابقتها مع جداول الرسوم العائدة اليها.
- انطباق قيود الطوابع على الكميات المستهلكة.

التفتيش الليلي والمناوبة يجري خارج اوقات الدوام الرسمي وفق الآتي:

- التحقق من وجود العناصر المناوبة وحسن قيافتهم وحيازة الاسلحة الفردية والبطاقات المسلكية.
- التأكد من الغياب المشروع وغير المشروع.
- الاطلاع على نظافة المبنى وحسن ترتيبه وعلى نظافة امكنة المناوبة.
- التحقق من وجود الاسلحة والذخيرة والآليات ومبيتها والاجهزة اللاسلكية.

تجدر الاشارة الى ان من يقوم بمهمة التفتيش، في كل انواعه، يبلغ الى العسكري المخالف فورا ومباشرة عن فعله الذي يعتبر مخالفة.

■ ما عدد المراكز او الدوائر التي تشملها جولاتكم التفتيشية شهريا؟

□ كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، المنتشرة على الاراضي اللبنانية تخضع للتفتيش مرة واحدة في الشهر على الاقل. معظمها تقريبا يطاولها التفتيش مرتين او ثلاثة او اكثر احيانا.



رئيس دائرة التفتيش في المديرية العامة للامن العام العقيد وديع خاطر.

■ وفق اي اسس او معايير تحدد الجولات؟

□ نعتمد عنصر المفاجأة في كل جولاتنا التفتيشية، بحيث نزور المركز مثلا مرة ثانية بعد يومين او ثلاثة ايام من اتمام الجولة الاولى، وكذلك بعد اسبوع من الجولة الثانية، واحيانا عشر مرات في الشهر، وهكذا دواليك. يرتبط عدد الجولات في بعض الاحيان بمدى وجود او عدم وجود شكاوى او ملاحظات على مركز معين من المواطنين. في احيان اخرى استنادا الى معايير ذات طابع عسكري محض بغض النظر عن اي ملاحظات او شكاوى.

■ ماذا يتضمن تقرير التفتيش، واي نتائج تترتب عليه؟

□ في كل حالات التفتيش، ينظم تقرير تفصيلي يتضمن نتيجة العمل سواء تم التحقق من وجود او عدم وجود مخالفات او اخطاء، مع ذكر ساعة ابتداء التفتيش وانتهائه وتاريخه ومكانه وذكر المخالفات والنواقص وسائر القضايا الواجب معالجتها وابداء الملاحظات والاقتراحات. يتم رفع التقرير الى مكتب الشؤون القانونية والانضباط الذي نتبع له اداريا، وبدوره يرفعه الى حضرة المدير العام للامن العام لاتخاذ القرار. بالتالي، بناء على تقرير التفتيش تتم معاقبة المخالف وفق احكام القوانين والانظمة والتعليمات.

> **اربعة اهداف للتفتيش: الانضباط، تحسين ظروف العمل، زيادة الانتاجية، تأمين افضل خدمة عامة للمواطنين**

كما يتم العمل على معالجة اوضاع العمل غير المناسبة وظروفه التي اشار اليها التقرير لتطويرها وتحديثها بما يؤمن افضل ظروف عمل للعسكريين من جهة اولى، ويسهل معاملات المواطنين بهدف تأمين افضل خدمة عامة لهم من جهة اخرى.

■ هل في امكان المواطن ابلاغكم مباشرة او على نحو غير مباشر عن شكوى او ملاحظة؟

□ في امكان المواطن ابلاغ ضباط دائرة التفتيش وعناصرها اذا صادفهم في المركز الذين يقومون بتفتيشه، عن اي ملاحظة او شكوى يتذمر منها. كما تجدر الاشارة الى ان دائرتنا هي المعنية بمتابعة اي شكاوى يتم تقديمها باي وسيلة كانت الى اي من مكاتب المديرية. اي سواء وضع المواطن شكواه في صندوق الشكاوى الموجود عند باب كل مركز امن عام، او ابلغها شفهيا الى قسم خدمة الاتصالات على الرقم 1717، او ارسلها بالبريد الالكتروني الى الموقع الالكتروني الخاص بالمديرية، او عبر التطبيق الخاص بالامن العام على الهواتف الذكية، وسواها من الوسائل، بحيث تحال الينا لنتأكد منها ونبدي الاقتراحات اللازمة في شأنها سواء لناحية مقدار العقوبة او ناحية اجراءات التحسين اللازمة لمنع تكرار المخالفة. يبقى القرار النهائي لسعادة المدير العام. في كل الاحوال يتم التواصل مع صاحب الشكوى لابلاغه نتيجتها. تجدر الاشارة الى ان صناديق الشكاوى الموجودة عند مدخل كل مركز امن عام، يتم فتحها حصرا من ضباط دائرتنا وعناصرها الذين يقومون باحضار الشكاوى الى الدائرة تمهيدا لاحالتها الى الجهة المعنية بالمعالجة.

■ هل من تحديث وتطوير تحقق في الدائرة اخيرا؟

□ بالطبع. بداية لا بد من التوضيح ان عمل دائرتنا يرتكز اساسا واولا على العنصر البشري الذي يقوم بالجولات التفتيشية، وثانيا على وجود آليات كافية للانتقال المستمر من مركز الى آخر. وما حصل من تطوير في هذا الصدد يتمثل في الآتي:

- زيادة عديد الضباط والعناصر في الدائرة بما يتناسب مع زيادة العديد في المديرية بنسبة 45% عما كان عليه الحال سابقا، بفعل دورات التطويع المتلاحقة تطبيقا لخطة تطوير والتحديث التي تشهدها المديرية.
- زيادة عدد الآليات المستخدمة لانجاز الجولات التفتيشية، ما ساهم في تفعيل العمل واستعجاله وزيادة عدد الجولات التفتيشية المنجزة.
- طبقنا احدث برامج التفتيش التي تنص عليها العلوم العسكرية ما حقق نتائج استثنائية لناحية انخفاض عدد المخالفات المرتكبة على نحو كبير جدا. بعض انواع المخالفات التي كانت تضبط بمعدل 20 مخالفة في اليوم، اصبحت اليوم واحدة او اثنتين كحد اقصى.
- معظم ضباط الدائرة وعناصرها شاركوا في دورات تدريبية متنوعة، لاسيما تلك التي تتعلق بالقوانين العسكرية والانضباط العسكري وسواها.

أبحاث

# الأمن العام يعزّز ثقافة الأمن القومي: تدارك المتغيّرات الدولية والإقليمية

السياسة تؤثر في الامن، والاحداث الامنية والحروب مجرد نتائج للصراع السياسي. لذا فان معرفة التفاصيل السياسية المحلية، الاقليمية، والدولية، وتحليلها ورصد اهدافها تساهم في تدارك كثير من الاخطار قبل وقوعها. هذا مفهوم الامن السياسي الذي يطبقه الامن العام بهدف حماية الامن القومي اللبناني


الرائد شادي حنا.

ما حققته المديرية العامة للامن العام في الفترة الاخيرة من تطوير نوعي لتنسيقها الامني مع اهم اجهزة الامن العالمية، ومن دخول مديرها العام اللواء عباس ابراهيم على خطوط تقريب وجهات النظر الاقليمية والدولية في ملفات اقليمية - دولية ساخنة، يأتي تطبيقا لمفهوم الامن السياسي - القومي، ويهدف الى تدارك ارتدادات المتغيرات الدولية والاقليمية على لبنان.

في هذا السياق كان "الامن القومي اللبناني في ظل التطورات الدولية" عنوان البحث العلمي الذي اعده الرائد شادي حنا، من دائرة التحليل في مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام، في امتحان ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد وفق آلية الترقيات الجديدة التي اعتمدت في المديرية.

"الامن العام" سألته عن بحثه، فقال: "شكلت آلية الترقيات الجديدة نقلة نوعية على اكثر من صعيد: اولا كونها بما اوجبته من اقتراح للحلول لكل المشكلات الوطنية التي تعالجها، تساهم في اشراك الضباط في تفاصيل كل الملفات الوطنية، لا الامنية منها فقط. وهذا ما يجعلها تشكل الارضية الاساسية لثقافة الامن الاستباقي والامن الشامل اللذين اطلقهما الامن العام. ثانيا كونها اتاحت للضباط، للمرة الاولى، الغوص في السياسة الدولية والاقليمية والمحلية من باب دراستها علميا وتحليلها ورصد اهدافها وخفاياها، لا عبر تعاطيها بهدف تدارك اي ارتدادات امنية قد تنجم عنها، وذلك على نحو استباقي يساهم في حماية امن الوطن واستقراره.

> **الامن العام وسع مروحة تنسيقه الامني اقليميا ودوليا**

■ ما تصنيف موضوعك بحسب العلوم العسكرية؟

□ يعتبر موضوعا سياسيا - امنيا - قانونيا في آن. وهو بمثابة دراسة موضوعية لكل المعطيات والاحداث السياسية والامنية والاقتصادية، الاقليمية والدولية، التي اثرت في الامن القومي اللبناني منذ عشرات السنين وتؤثر فيه حتى اليوم، بكل ما واكبها من تغيرات في الامن، مع محاولة وضع تصور لتدارك اخطارها في المستقبل.

■ لماذا اخترت هذا الموضوع تحديدا؟

□ اسباب عدة حملتني على اختياره: اولا كون وطننا منذ استقلاله يشهد من حين الى آخر خضات امنية وسياسية عاصفة مصدرها الصراع السياسي الدولي والاقليمي، بما يجعله مثابة رد فعل لها لا فعل مقرر فيها لاسباب كثيرة. وهذا ما يوجب علينا، بحسب رأيي الشخصي كضابط معني بحماية وطني، فهم عمق السياسات الدولية وتفاصيلها وخفاياها اذا امكن، كي نستطيع الحد من اخطارها علينا الى اقصى حد، وبخاصة عند حصول متغيرات سياسية دولية جذرية ومحورية. ثانيا كوني حائزا دراسات عليا في القانون ومطلعا على تفاصيل العلوم السياسية والديبلوماسية، ما يساعدني على فهم حدود التداخل بين الامن والسياسة والقانون. ثالثا كون ما اكتسبته من خبرة في عملي كضابط ضمن دائرة التحليل في مكتب شؤون المعلومات يساعدني على فهم



باطن الاحداث من دون التأثر بمشاهدها التي تظهر في الواجهة، او تلك التي تعمم قصدا في وسائل الاعلام.

■ ما ابرز النقاط التي تطرقت اليها في البحث؟

□ تطرقت الى موضوع الامن القومي والمتغيرات الدولية بكل جوانبها وتفاصيلها. بدءا من مفهوم الامن القومي، الامن الدولي، الامن الاقليمي، الامن القومي الداخلي، الامن السياسي، مرورا بتبدل السياسة الاميركية الخارجية بعد اعتداءات 11 ايلول، اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مشروع الشرق الاوسط الجديد، العلاقات العربية ـ العربية، الملف النووي الايراني والعلاقات العربية - الايرانية، الخلاف السعودي - السوري واثره على السياسة اللبنانية، الاخوان المسلمون في الحكم، النزوح السوري الى لبنان، تعزيز قدرات الجيش اللبناني وتفعيل عمل الاجهزة الامنية، وصولا الى سبل مواجهة التأثيرات على الامن القومي اللبناني، انتهاء بالتوصيات والخاتمة.

■ ما اهم المراجع التي استندت اليها؟

□ المراجع العلمية التي تقوم بتحليل السياسة والامن في آن على نحو علمي غير مسيس، قليلة جدا كي لا اقول نادرة في المكتبات. وهذا ما اضطرني الى قراءة عشرات المراجع لتكوين نظرة خاصة تستند الى علوم السياسة والقانون والتاريخ والديبلوماسية موضوعيا. من ابرز تلك المراجع التي استندت اليها اذكر: الدكتور خليل حسين قضايا دولية معاصرة (دار المنهل، طبعة 2007)، هنري كيسنجر سياسة اميركا وديبلوماسية القرن 21 (منشورات سيمون وسوشسترا 2001)، دراسة للدكتور بول سالم بعنوان لبنان والازمة السورية: تداعيات ومخاطر (مركز كارنيغي للشرق الاوسط، تاريخ 11-12-2012).

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث لصالح الدولة اللبنانية عموما؟

□ قدمت اقتراحات عدة مفصلة من شأنها ان تؤدي دورا ايجابيا في هذا الاطار، اذا ما اخذ بها. من ابرزها:

• اهمية اطلاق نقاش واضح وشفاف بين المسؤولين وصانعي القرار، وكل المعنيين لبلورة مفهوم الامن القومي اللبناني، وتحديد اولوياته والانطلاق بخطوات عملية مدروسة نحو تحصينه محليا وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي وفق مخطط متكامل.

• دعم جهود الاصلاح الاجتماعي، وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني بهدف توسيع المشاركة السياسية والتعددية، وتحقيق التنمية المستدامة، والتوصل الى توازن بغية التصدي للظروف التي تعزز العنف والتطرف والارهاب.

■ كيف يمكن الاستفادة منه لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ شكل توسيع اطر تعاون الامن العام مع منظمة الامم المتحدة بكل اجهزتها السياسية والامنية، ومع كل الاجهزة الامنية في العالم، خطوة متقدمة يعول عليها. ومما اقترحته لمتابعة هذا المسار التصاعدي، ان تتم الاستفادة من شبكة العلاقات الدولية والاقليمية الواسعة للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، مع اهم رؤساء اجهزة الاستخبارات في الدول المؤثرة في الملف اللبناني، ومع اصحاب القرار السياسي فيها، عبر توقيع بروتوكولات خطية يكون لها صفة الديمومة المؤسساتية بغض النظر عن الاشخاص. وهذا يصب في المصلحة الاستراتيجية للمديرية العامة للامن العام خصوصا، والدولة اللبنانية عموما، على كل الصعد لاسيما الامن السياسي والامن القومي الوطني.

## ملخص البحث

رغم الاهمية القصوى لمفهوم الامن وشيوع استخدامه وتطوره، لم يتم الاتفاق على تعريف عالمي موحد للامن القومي. مرد ذلك الى تطور مفهوم الامن القومي من حماية الوجود القومي للشعوب الى مجالات اخرى كالامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والغذائي والبيئي والثقافي وغيرها. لذا برزت للامن معان واتجاهات عدة، اذ يجدر بنا استعراض مفهوم الامن من منظور المدارس الفكرية المعاصرة التي ترتكز احيانا على نواح على حساب اخرى وفقا لوضع كل دولة.

من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية، الامن القومي هو "حماية الامة من خطر القهر على يد قوة اجنبية". ويعرّفه وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر بانه "تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها الى حفظ حقه في البقاء". كما يرى وزير الدفاع الاميركي الاسبق روبرت مكنامارا انه "التنمية التي لا يوجد امن من دونها". والرئيس الاميركي ترومان عرّفه على انه "لا يتكوّن فقط من جيش واسطول وطيران، لكنه يستند الى اقتصاد قوي تماما كما يستند الى الحريات المدنية والسياسية". اما التعريف المصري فيعتبر "ان الامن القومي هو القدرة على التنمية في المجالات المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، في اطار من النظام والاستقرار".

من تلك التعاريف وسواها نجد ان بعضها يهدف الى تحقيق الامن القومي من خلال الحرب، وبعضها الاخر من خلال السلام والتعاون.

من هنا، نستنتج ان الامن القومي له ابعاد عدة، وهي عموما:

• البعد العسكري الاستراتيجي الذي يرمي الى تجنيد طاقات الدولة لبناء جيش قوي على حساب رفاهية المجتمع، مفترضا وجود عدو يهدد امن المجتمع.

• البعد الاقتصادي الذي يهمل الجانب العسكري ويركز على التنمية لتأمين الاستقرار الداخلي.

• البعد السياسي الذي يركز على العلاقات السياسية بدول عظمى، لضمان امن الدولة او اعلان حيادها كسويسرا مثلا، وحصر سياستها بالدور الانساني في النزاعات العالمية.

• البعد الشمولي الذي يستند الى اهمية مشاركة جميع القوى السياسية في توفير الاستقرار والتنمية الشاملة، ومواجهة الاخطار الداخلية والخارجية وتحقيق التوازن في الجوانب المختلفة من الامن.

فاي ابعاد يفترض ان نعتمدها في تحديد الامن القومي اللبناني؟
سؤال يستحق التفكير فيه.

# إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2016/09/15 لغاية 2016/10/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبناني | 118 |
| اثيوبي | 200 |
| اردني | 2 |
| ارمينيا | 1 |
| اندونيسية | 1 |
| اوكرانيا | 1 |
| ايران | 2 |
| باكستاني | 3 |
| بريطاني | 1 |
| بلغارية | 1 |
| بنغلادش | 107 |
| بوركينا فاسو | 2 |
| بيلاروسية | 1 |
| بينية | 1 |
| تركي | 4 |
| توغولي | 4 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سنغال | 2 |
| سوداني | 30 |
| سوري | 2164 |
| سوري - بلغاري | 1 |
| سيرلانكي | 11 |
| سيشيلية | 2 |
| صومالي | 1 |
| صينية | 1 |
| عراقي | 20 |
| غاني | 5 |
| فرنسي | 1 |
| فلسطيني | 7 |
| فلسطيني - سوري | 17 |
| فلسطيني اردني | 1 |
| فلسطيني لاجىء | 65 |
| فلسطيني مصري | 1 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| فيليبيني | 31 |
| قيد الدرس | 7 |
| كاميرون | 6 |
| كيني | 12 |
| مالي | 1 |
| ماليزية | 1 |
| مدغشقر | 2 |
| مصري | 59 |
| مغربي | 1 |
| مكتوم القيد | 23 |
| مولدافية | 1 |
| نيبالي | 1 |
| هندي | 9 |
| يمني | 1 |
| **المجموع** | **2933** |

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2016/09/15 لغاية 2016/10/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبناني | 115 |
| اثيوبي | 197 |
| اردني | 2 |
| ارمينيا | 1 |
| اندونيسية | 1 |
| ايران | 3 |
| باكستاني | 1 |
| بلغارية | 1 |
| بنغلادش | 97 |
| بوركينا فاسو | 1 |
| تركي | 2 |
| توغولي | 3 |
| تونسي | 2 |
| ساحل العاج | 1 |
| السنغال | 2 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سوداني | 17 |
| سوري | 2047 |
| سوري - بلغاري | 1 |
| سري لانكي | 12 |
| سيشيلية | 1 |
| صينية | 1 |
| عراقي | 14 |
| غامبي | 1 |
| غاني | 7 |
| فرنسي | 1 |
| فلسطيني | 8 |
| فلسطيني - سوري | 15 |
| فلسطيني - اردني | 1 |
| فلسطيني - سويدي | 1 |
| فلسطيني لاجىء | 61 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| فيليبيني | 17 |
| قيد الدرس | 5 |
| كاميرون | 6 |
| كيني | 13 |
| مالي | 1 |
| مصري | 65 |
| مغربي | 1 |
| مكتوم القيد | 20 |
| مولدافية | 1 |
| نيبالي | 1 |
| هندي | 2 |
| يمني | 2 |
| **المجموع** | **2751** |





جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2016/09/15 لغاية 2016/10/15 ضمناً

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب | اجانب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دخول | 235645 | 277350 | 92127 | 605122 |
| مغادرة | 257188 | 293453 | 106509 | 657150 |
| **المجموع** | 492833 | 570803 | 198636 | **1262272** |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2016/09/16 و2016/10/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| الجزائر | 4 |
| السودان | 7 |
| العراق | 6 |
| تونس | 14 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| سوريا | 5 |
| فلسطينية - سورية | 2 |
| مصر | 145 |
| **المجموع** | **183** |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2016/09/16 لغاية 2016/10/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| افريقيا الجنوبية | 1 |
| اثيوبيا | 6139 |
| اريتريا | 1 |
| ارمينيا | 3 |
| اسبانيا | 1 |
| الارجنتين | 1 |
| البرازيل | 2 |
| السنغال | 5 |
| الصين الشعبية | 18 |
| النروج | 1 |
| الهند | 102 |
| الولايات المتحدة الاميركية | 4 |
| اليابان | 1 |
| اندونيسيا | 2 |
| اوزباكستان | 13 |
| اوكرانيا | 177 |
| ايران | 1 |
| ايطاليا | 11 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| باكستان | 2 |
| بريطانيا | 3 |
| بنغلادش | 996 |
| بنين | 21 |
| بوركينا فاسو | 6 |
| بولونيا | 1 |
| البيرو | 1 |
| بيلاروسيا | 49 |
| تايلندا | 5 |
| توغو | 27 |
| جزر الموريس | 4 |
| جورجيا | 2 |
| الدومينيك | 11 |
| روسيا | 46 |
| رومانيا | 3 |
| سلوفاك | 1 |
| سري لانكا | 61 |
| صربيا | 1 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| غامبيا | 2 |
| غانا | 61 |
| غينيا بيساو | 1 |
| فرنسا | 6 |
| فنزويلا | 2 |
| الفيليبين | 366 |
| كازاخستان | 24 |
| الكاميرون | 13 |
| كوبا | 1 |
| كونغو الديموقراطية | 2 |
| كيرغيز | 8 |
| مولدوف | 28 |
| نيبال | 2 |
| نيجيريا | 17 |
| **المجموع** | **8256** |

# الوثائق المزوّرة

### جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية أيلول 2016

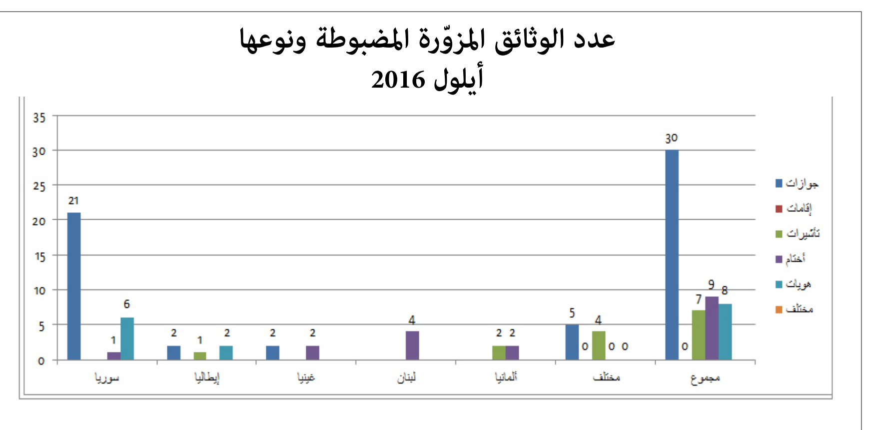
| مطار | جوازات | اقامات | تأشيرات | اختام | هويات | مختلف | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سوريا | 21 | | | 1 | 6 | | 28 |
| إيطاليا | 2 | | 1 | | 2 | | 5 |
| غينيا | 2 | | | 2 | | | 4 |
| لبنان | | | | 4 | | | 4 |
| ألمانيا | | | 2 | 2 | | | 4 |
| بريطانيا | 1 | | 1 | | | | 2 |
| بركينا فاسو | 1 | | | | | | 1 |
| رومانيا | 1 | | | | | | 1 |
| مصر | 1 | | | | | | 1 |
| اثيوبيا | 1 | | | | | | 1 |
| تركيا | | | 1 | | | | 1 |
| برازيل | | | 1 | | | | 1 |
| ليبيا | | | 1 | | | | 1 |
| مجموع | 5 | 0 | 4 | 0 | 0 | 0 | 9 |

### رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:

الدوائر والمراكز الحدودية أيلول 2016

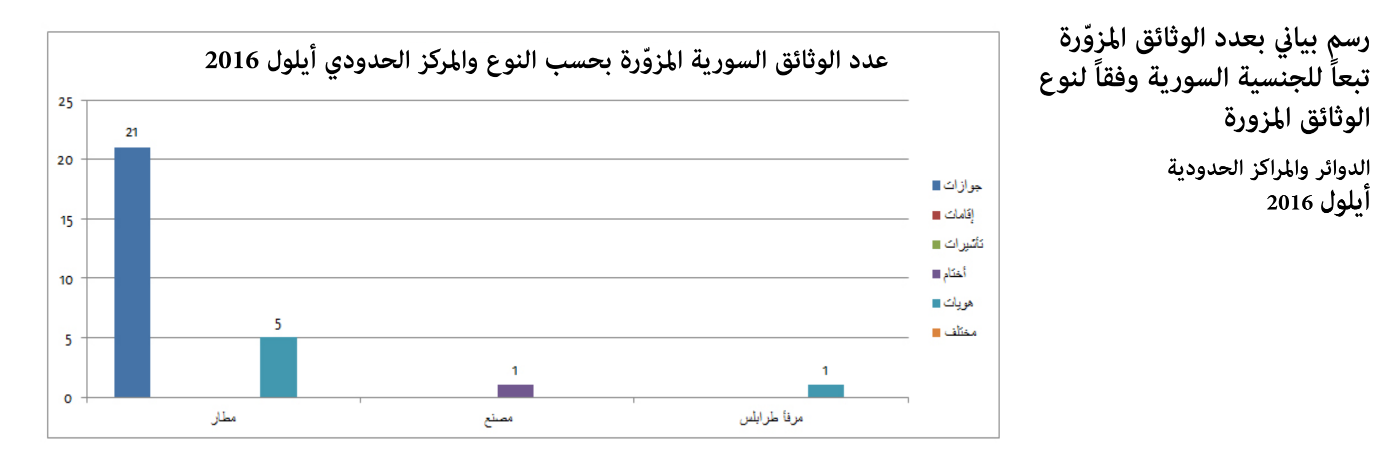
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
أيلول 2016

سوريا 52%، إيطاليا 9%، غينيا 8%، لبنان 7%، ألمانيا 7%، مختلف 17%



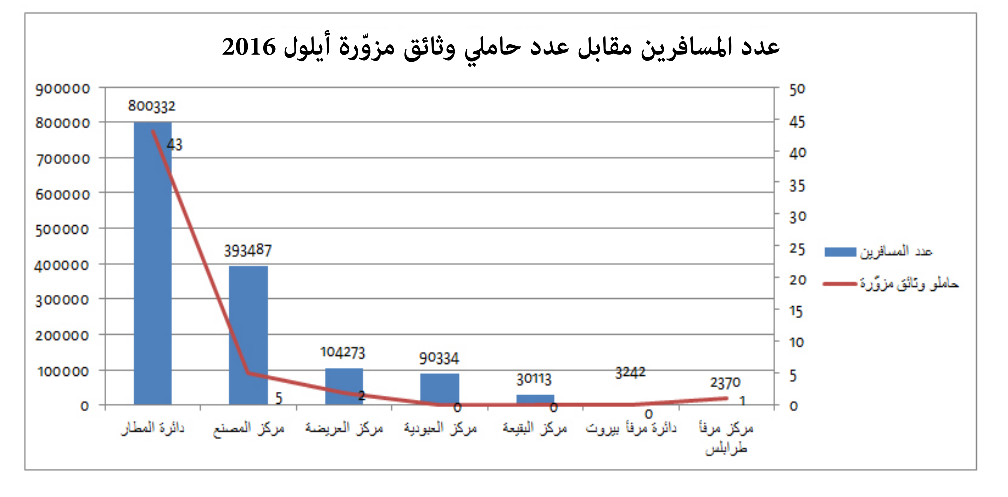

### رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
أيلول 2016




### جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
أيلول 2016




| الدائرة أو المركز | عدد المسافرين | حاملو وثائق مزوّرة | نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين |
|---|---|---|---|
| دائرة المطار | 800332 | 43 | 5.3/100000 |
| مركز المصنع | 393487 | 5 | 1.3/100000 |
| مركز العريضة | 104273 | 2 | 2/100000 |
| مركز العبودية | 90334 | 0 | 0 |
| مركز البقيعة | 30113 | 0 | 0 |
| مركز مرفأ طرابلس | 3242 | 0 | 0 |
| دائرة مرفأ بيروت | 2370 | 1 | 42.1/100000 |
| المجموع | 1424151 | 51 | 3.6/100000 |

لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
**السفير انطوان دحداح**
www.arabic-grammar.com

# شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

## الشّرط والجواب

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا    يَتْلُو ٱلْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ    تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

| | جملة الشَّرط | جازم | شرط | جواب | جملة الجواب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مضارع مجزوم | إنْ | تَجْتَهِدْ | تَفْلَحْ | مضارع مجزوم |
| ٢ | مضارع مجزوم | إنْ | تَجْتَهِدْ | فَلَحْتَ | ماض في محلّ جزم |
| ٣ | ماض في محلّ جزم | إنِ | اجْتَهَدْتَ | فَلَحْتَ | ماض في محلّ جزم |
| ٤ | ماض في محلّ جزم | إنِ | اجْتَهَدْتَ | تَفْلَحْ | مضارع مجزوم |
| ٥ | مضارع مجزوم | إنْ | تَجْتَهِدْ | فَإِنَّ لكَ الفَلاحَ | اسميّة في محلّ جزم |
| ٦ | ماض في محلّ جزم | إنِ | اجْتَهَدْتَ | فَالفَلاحُ لكَ | اسميّة في محلّ جزم |

أُسلوبُ الشَّرطِ يحتاجُ إلى أداةِ شرطٍ وفعلان، يُسمَّى الأوَّلُ فعلَ الشَّرطِ، والثَّاني جوابَ الشَّرطِ وجزاءهُ: **مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي ٱلشَّاكِرِينَ** (٣:١٤٥).

١– يجبُ في الشَّرطِ أَنْ يكونَ فعلاً خبريًّا متصرِّفًا غيرَ مقترنٍ بِقَدْ أو لَنْ أو مَا النَّافية أو السِّين أو سوفَ. والمُرادُ بالفعلِ الخبريِّ مَا لَيْسَ أمرًا ولا نهيًا مسبوقًا بأداةِ طلبٍ كالاستفهامِ والعَرضِ والتَّحضيض.

٢– ويجبُ في جوابِ الشَّرطِ أنْ يكونَ صالحًا لأنْ يكونَ شرطًا، أمَّا إذا كانَ غيرَ صالحٍ لأنْ يكونَ شرطًا أو كانَ جملةً اسميَّةً فيجبُ حينئذٍ ربطهُ بفاءِ الجزاءِ .

ولا بدَّ للشَّرطِ أنْ يكونَ جملةً فعليَّةً، أمَّا الجوابُ فقدْ يكونُ جملةً فعليَّةً وقدْ يكونُ جملةً اسميَّة. وقدْ تكونُ الجملتَانِ متَّفقتينِ في الصِّيغةِ وقد تكونُ مختلفتَين:

١– الشَّرطُ مجزومٌ والجوابُ مجزوم: **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللَّهُ** (٢:٢٨٤).

٢– الشَّرطُ مجزوم والجوابُ في محلّ جزم: **وَمَنْ يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا** (٢:٢٦٩).

٣– الشَّرطُ في محلّ جزم والجوابُ في محلّ: **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ** (١٧:٧).

٤– الشَّرطُ في محلّ جزم والجوابُ مجزوم: **مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا** (١١:١٥).

٥– الشَّرطُ مجزومٌ والجوابُ جملةٌ اسميَّةٌ في محلّ جزم: **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ** (٢:١٢١).

٦– الشَّرطُ في محلّ جزم والجوابُ جملةٌ اسميَّةٌ في محلّ جزم: **فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي** (٢:٢٤٩).

ومهما كانَت صيغةُ فعلِ الشَّرطِ أو جوابهِ فإنَّ زمنَهما يتخلَّصُ لِلمستقبلِ المحضِ بسببِ وجودِ أداةِ الشَّرطِ الجازمةِ. ومِنَ المقرَّرِ كذلكَ أنَّ تحقُّقَ الجوابِ ووُقوعَهُ متوقِّفٌ على تحقُّقِ الشَّرطِ ووُقوعِه ومعلَّقٌ عليه، فإذا حصلَ الشَّرطُ حصلَ ما تعلَّقَ عليهِ وهوَ الجوابُ.

﴿ **مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا** ﴾ (٣:١٤٥)

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يردْ: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ: مَن، لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون . وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو. وجملة: يرد، في محلّ رفع خبر المبتدإ: مَن، وجملة: من يرد، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثوابَ الدنيَا: ثواب ، مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. الدنيا، مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

نؤتِه: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن، الهاء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. وجملة: نوته، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب..

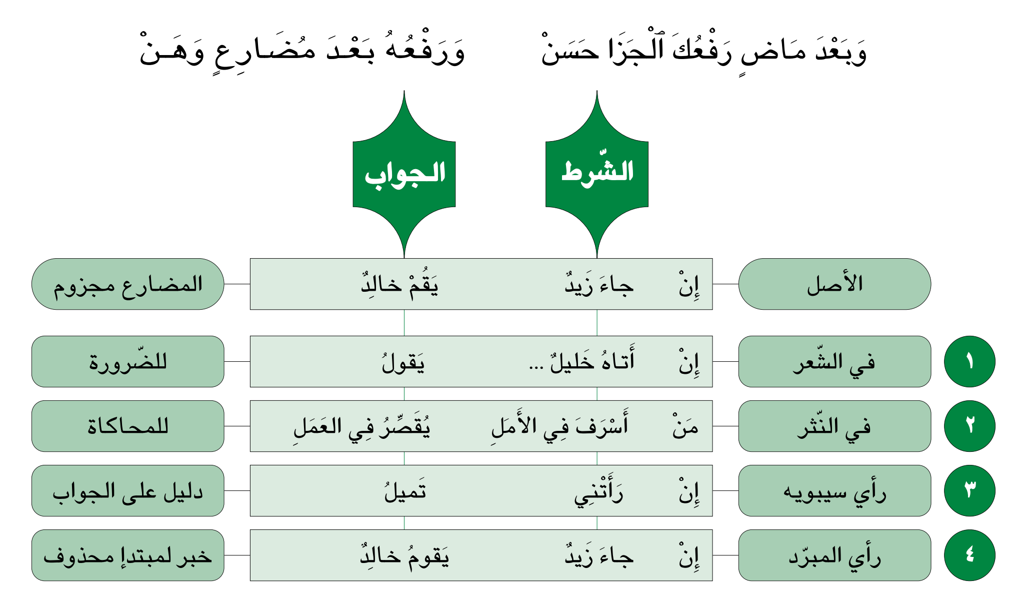
منهَا: من، حرف جرّ متعلّق بـ: نوته، ها ضمير في محلّ جرّ.



# شرح ألفيّة ابن مالك

## رفع المضارع بعد الشرط

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ ٱلْجَزَا حَسَنْ    وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ




جملةُ الشَّرطِ لا بدَّ أنْ تكونَ فعليَّةً ـ مضارعيَّةً أو ماضويَّةً ـ أمَّا جملةُ الجوابِ فقدْ تكونُ فعليَّةً ـ مضارعيَّةً أو ماضويَّةً ـ أو تكونُ اسميَّةً: **فَمَنِ ٱبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ** (٣١:٧٠).

يُلاحظُ أنَّ فعلَ الشَّرطِ قدْ يكونُ ماضيًا لفظًا ومعنًى، وإذا دخلَت عليهِ أداةُ الشَّرطِ جعلَتهُ مستقبلاً معنًى، فبسببِ أداةِ الشَّرطِ تتجرَّدُ كلُّ أفعالِ الشَّرطِ لِلزَّمنِ المستقبلِ وحدَه. والأصلُ في جوابِ الشَّرطِ أنْ يكونَ مجزومًا أو في محلِّ جزمٍ مهما كانَت صيغةُ فعلِ الشَّرط: **أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ** (١٦:٧٦)

ويرَى بعضُ النُّحاةِ أنَّهُ يجوزُ رفعُ المضارعِ الواقعِ في جوابِ الشَّرطِ إذا كانَ فعلُ الشَّرطِ ماضيًا. وفي ذلكَ إعراباتٌ مختلفة:

١– استعمالهُ في الشِّعر: يردُ المضارعُ المرفوع في الشِّعرِ، كقولِ الشَّاعر:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ    يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مالِي وَلاَ حَرِمُ ... «يقولُ» جواب الشّرط مرفوع لِلضَّرورة.

٢– استعمالهُ في النَّثرِ: مَنْ أَسْرَفَ فِي الأَمَلِ يُقَصِّرُ في العَمَلِ. «يقصِّرُ» مرفوع محاكاةً للضَّرورة، وهو ضعيفٌ خاصَّةً أنَّهُ ليسَ لهُ معمولٌ متقدِّمٌ على أداةِ الجزم.

٣– رأي سيبويه: إنَّ المضارعَ المرفوعَ بعدَ فعلِ الشَّرطِ الماضي، مثلَ: إِنْ رَأَتْنِي تَميلُ عنِّي، ليسَ هوَ جوابُ الشَّرطِ وإنَّما هوَ دليلٌ على الجواب، والأصلُ: تَميلُ عَنِّي إِنْ رَأَتْنِي تَمِلْ.

٤– رأي المبرَّد: إنَّ المضارعَ المرفوعَ هوَ الجواب ولكنْ على تقدير فاء الجزاء المحذوفة ولا يُجزمُ معها الفعل. فيُعربُ المضارعُ معَ فاعلهِ خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ والجملة في محلّ جزم جواب الشَّرط.

٥– رأيٌ آخَر: إنَّ المضارعَ مرفوعٌ لأنَّ أداةَ الشَّرطِ لمْ يظهرْ لها تأثيرٌ في لفظهِ وقدْ عجزَت عن التَّأثيرِ في لفظِ فعلِ الشَّرطِ الماضي فضعفَت عن الوصولِ إلى المضارعِ لِتؤثِّرَ في لفظهِ أَيضًا.

﴿ **أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ** ﴾ (١٦: ٧٦)

أينمَا: اسم شرط ظرفيّ جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجواب الشّرط.

يوجّهْهُ: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بأينما لأنّه فعل الشّرط وعلامة جزمه السّكون، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو. وجملة: أينما يوجّهه، تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

لاَ يأتِ: لا حرف نفي. يأت، فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ:أينما، لأنّه جواب الشّرط وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو. وجملة: لا يأت، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

بِخيرٍ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يأت، خير مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

## صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

# إنشاء المتحف العسكري 1948: البحث المستعصي عن المخطوطات والآثار

**عام 1948 شكلت لجنة في نطاق وزارة الدفاع الوطني برئاسة المدير العام دعيت "لجنة تاريخ الجيش والمتحف العسكري"، الهدف منها وضع تاريخ للجندية اللبنانية في فروعها كلها: الجيش منذ عهد القناصة ايام الانتداب الفرنسي، الدرك منذ عهد الضابطية ايام العثمانيين، المتطوعون اللبنانيون في الجيوش الاجنبية لا سيما في جيوش الحلفاء خلال الحربين العالميتين، الى انشاء متحف عسكري يضم المواد الاثرية العائدة الى هذه القطع، كالاسلحة القديمة والملابس والوثائق والمستندات.**

منذ بدء عملها وجدت اللجنة ضرورة طلب المساعدة من الملازم جوزف نعمه، لانه ـ كما قال تقرير قدمه عضو اللجنة المقدم بستاني الى الزعيم قائد الدرك ـ "من الهواة في هذا الحقل، وجمع لديه معلومات وآثارا عسكرية لمدة، وله خبرة في اقتناء الآثار ومعرفة الكثير منها".

دعت اللجنة الملازم نعمه الى حضور جلستها المحددة في 30 كانون الاول 1948. يذكر لنا محضر الجلسة الحوار الذي دار في اثنائها بين رئيسها والملازم نعمه وما قرأته على الاثر.

جاء فيه:

"دعونا الملازم الدركي جوزف نعمه الى حضور جلستنا هذا اليوم، فلبى حضرته دعوتنا. اللجنة تشكره على غيرته واندفاعه في هذا السبيل، وتطلب منه ان يدلي بمعلوماته.

الملازم جوزف نعمه: نشرت في الماضي مقالات متفرقة في الصحف عن الدرك اللبناني، والفّت كتابا مع معاونة صديقي الاستاذ رئيف معوض سميناه "الجندي اللبناني". كل المعلومات استقيتها من اشخاص يعرفونها بالتداول، ومن آخرين كانت تربطهم بضباط الدرك صداقة او قرابة، ومن بعض ضباط الدرك المتقاعدين.

الرئيس: هل لديك وثائق او مخطوطات في هذا الموضوع؟

الملازم نعمه: لا.

الرئيس: هل جمعت اسلحة لها قيمة اثرية عسكرية؟

الملازم نعمه: لا، لكنني اعرف اشخاصا يملكون قطعا من هذه الاسلحة وعندهم معلومات عن الدرك.

الرئيس: هل تجد مانعاً باطلاعك اللجنة على اسماء هؤلاء الاشخاص لنتصل بهم؟

الملازم نعمه: لا اجد مانعا ابدا، لكنني ارجو اللجنة الكريمة ان تستحصل لي على اذن خاص من الزعيم قائد الدرك يفوض اليّ في التنقل في القرى لاستطيع الاتصال اليوم بالاشخاص الذين اتصلت بهم في الامس، بعد ذلك اقدم الى اللجنة عناوين هؤلاء الاشخاص وطريقة الاتصال بهم.

الرئيس: اقترح ارسال كتاب شكر الى الزعيم قائد الدرك نشكره فيه لسماحه للملازم جوزف نعمه الاتصال بنا لمعاونتنا في مهمتنا، ونرجو حضرة الزعيم قائد الدرك تكليف الملازم نعمه تقديم تقرير الى اللجنة يبسط فيه معلوماته في مهمتنا، ونرجو حضرة الزعيم قائد الدرك تكليف الملازم نعمه تقديم تقرير الى اللجنة يبسط فيه معلوماته في شأن الاسلحة والوثائق والمخطوطات، وعناوين الاشخاص الذين لهم علاقة بهذا الموضوع، ونرجوه ايضا السماح للملازم نعمه بالتنقل في القرى عندما تدعوه الحاجة الى ذلك، ليتمكن من جمع المعلومات المطلوبة منه.

فوافق جميع الاعضاء على هذا الاقتراح.

بناء على هذه الموافقة اتخذت اللجنة قرارا في هذا الشأن، ورفعت طلبها الى الزعيم قائد الدرك، مرفقا بكتاب الشكر، للموافقة على مساهمة الملازم جوزف نعمه في عمل اللجنة بجمع المعلومات المتعلقة بالدرك اللبناني، والسماح له بالتنقل في القرى لجمع هذه المعلومات".

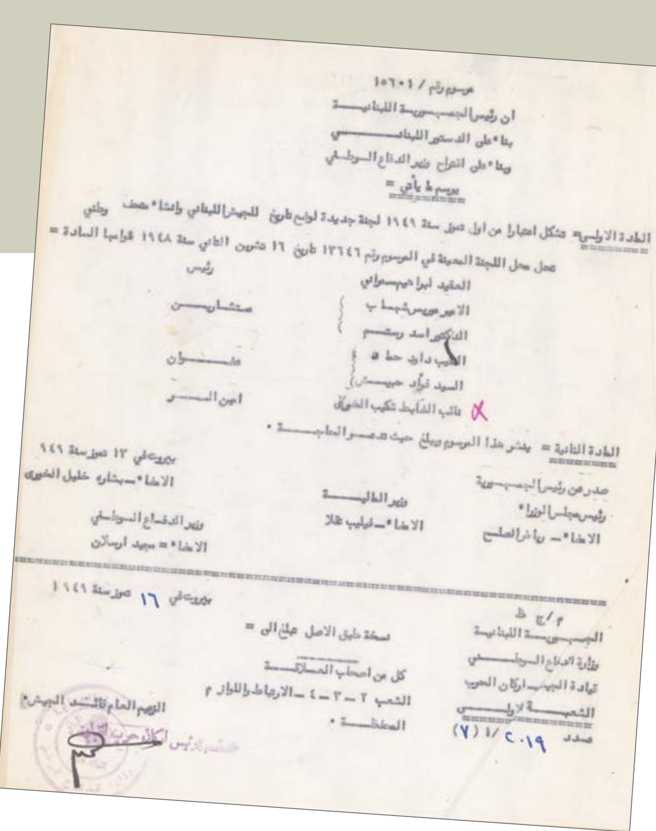
قبل ذلك كان المقدم بستاني، عضو اللجنة، قام بمبادرة شخصية عندما اطلع على خبره الملازم نعمه في هذا الحقل، ويذكر تقرير قدمه عن اتصاله بقائد الدرك ما فعله من هذا القبيل. يقول: "اغتنمت فرصة اجتماعي بحضرة العقيد جواد فاتحته في شأنه (اي الملازم نعمه)، فاعطى امره حالا الى رئيسه المقدّم مشعلاني ابلاغ هذا الضابط الاتصال باللجنة (او العضو الذي تكلفه ذلك) والعمل معها، واجابتها عن كل ما تطلبه".

هكذا كان النقيب المؤرخ جوزف نعمه عنصرا لا بد منه في كل محاولة استقصاء تاريخ العسكرية اللبنانية منذ بداياتها، ما كان يضطر ذوي الرتب العالية في الجيش والدرك المكلفين هذا العمل

محضر جلسة انشاء المتحف العسكري في 30 كانون الاول 1948.



مذكرة خدمة تتعلق بالذين خدموا في القناصة اللبنانية وتزويدهم المعلومات التي يملكونها لوضع تاريخ الجيش اللبناني، وهي بامضاء اللواء فؤاد شهاب في 10 آب 1949.



مرسوم رقم / ١٥٦٠١
ان رئيس الجمهورية اللبنانية
بناء على الدستور اللبناني
وبناء على اقتراح وزير الدفاع الوطني
يرسم ما يأتي =

المادة الاولى = تشكل اعتبارا من اول تموز سنة ١٩٤٩ لجنة جديدة لوضع تاريخ للجيش اللبناني وانشاء متحف وطني تحل محل اللجنة المعينة في المرسوم رقم ١٣٦٤٦ تاريخ ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ قوامها السادة =

العقيد ابراهيم سوافي — رئيس
الامير موريس شهاب
الدكتور اسد رستم — مستشارين
النقيب داود حط
السيد فؤاد حبيش — عضوان
نائب الضابط شكيب الخوري — امين السر

المادة الثانية = ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٣ تموز سنة ١٩٤٩
الامضاء - بشاره خليل الخوري

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء - رياض الصلح

وزير المالية
الامضاء - فيليب تقلا

وزير الدفاع الوطني
الامضاء = مجيد ارسلان

الجمهورية اللبنانية
وزارة الدفاع الوطني
قيادة الجيش - اركان الحرب
الشعبة الاولى
عدد ٢٠١٩/١ (٧)

بيروت في ١٦ تموز سنة ١٩٤٩

نسخة طبق الاصل تبلغ الى =
كل من اصحاب العلاقة
الشعب ٢ - ٣ - ٤ - الارتباط واللواز م
المحفظة.

الزعيم العام قائد الجيش
رئيس اركان الحرب

المرسوم 15601 القاضي بانشاء لجنة لوضع تاريخ الجيش اللبناني وانشاء متحف عسكري وطني في 13 تموز 1949.

الى الاتصال به، وهو بعد برتبة ملازم للاستعانة بمعارفه وخبرته في هذا الحقل، وكذلك مهمته ونشاطه في التجول والذهاب الى الاماكن البعيدة لامداد اللجنة بما يساعدها على انجاز مهمتها، الآيلة الى وضع تاريخ للجيش والدرك اللبنانيين وانشاء متحف عسكري.

من محاضر اجتماعات هذه اللجنة، والتقارير المقدمة اليها، والمراسلات التي تبادلتها مع المعنيين تتضح صعوبة هذا العمل لقلة المراجع في شأنه. ذكر عضو اللجنة الدكتور اسد رستم، في احد اجتماعاتها، ما يلي: "قمنا بزيارة قيادة الدرك، فبحثنا في محفوظات الدرك ومخطوطاته، فلم نعثر على شيء يستحق الذكر. وحيث اننا لم نتمكن من تفتيش جميع المخطوطات والسجلات، ارتأينا ان نكلف النائب خوري (امين سر اللجنة) العودة الى هذه السجلات ليفتش فيها عن القضايا التي تتعلق بتنظيم الدرك سابقا. ثم يطلع على نتيجة ابحاثه".

في اجتماع آخر نجد في المحضر على لسان المقدم بستاني ما يلي: "كنت قد كلّفت مع حضرة الدكتور رستم الاتصال بقيادة الدرك للبحث في سجلاتها عن تنظيم الدرك سابقا. وقد ارسلت امين السر النائب خوري الى حضرة العقيد محمد جواد ليدلي برأيه في هذا الموضوع، فاجاب العقيد جواد انه لا يعتقد ان في سجلات مكتب قيادة الدرك شيئاً يشير الى تنظيم الدرك سابقا، لكن يمكننا الاتصال ببعض كبار الضباط الدرك المتقاعدين. اما انا فارى ان الاتصال بهؤلاء الضباط لا يضع بين يدينا وثائق رسمية، بل جل ما نحصل عليه منهم معلومات واحاديث متداولة ومنقولة".

تتوالى المحاضر مشيرة الى تقاعس اعضاء اللجنة في القيام بمهماتهم، تارة متذرعين بضيق الوقت، وتارة اخرى باشغال طرأت عليهم ومنعتهم من انجاز ما كلّفوا اياه، فضلا عن اصطدامهم بقلة المراجع والمدونات.

في خصوص المفاوضات بين الحكومة اللبنانية والسلطة الفرنسية تمهيدا لتسليم هذه الاخيرة القوى العسكرية المؤلفة من عناصر لبنانيين الى الحكومة الاستقلالية، نجد في تقرير قدمه عضوا اللجنة الدكتور اسد رستم والنقيب حماد: "بعد الاطلاع على اضبارة المفاوضات بين الحكومة اللبنانية والسلطة الافرنسية تبيّن نقصان بعض المستندات المهمة والضرورية لمباشرة التاريخ" (اي وضع تاريخ الجيش).

اما في خصوص المحاربين اللبنانيين في صفوف الجيش الاميركي في الحرب العالمية الثانية (من ضمن البحث عن اسماء جميع المتطوعين اللبنانيين في جيوش اجنبية)، فنجد في محضر جلسة 13 كانون الثاني 1949 على لسان رئيس اللجنة: "كلّفت اللجنة الدكتور اسد رستم الاتصال بمكتب ابناء الحرب الاميركي، فنرجو منه ان يطلع اللجنة على نتيجة مسعاه".

الدكتور اسد رستم : "اتصلت بالمكتب الاميركي، فعلمت ان النشرات التي كان يصدرها في اثناء الحرب العظمى الاخيرة عن المحاربين اللبنانيين قد اتلفت كلها هنا، لكن هناك نسخا عنها في وزارة الخارجية الاميركية يمكن الحصول عليها بواسطة مفوضيتنا في واشنطن".

هذه العقبات التي وقفت عندها لجنة رسمية شكّلتها السلطة ومدتها بالصلاحيات والامكانات تغلّب عليها بمفرده، وبمبادرته الشخصية، النقيب جوزف نعمه، فوضع تاريخا وافيا للدرك هو اليوم المرجع الوحيد في بابه، وساعد في وضع تاريخ الجيش وانشاء المتحف العسكري. لم تمنعه اشغاله ومهماته، وما اكثرها خلال عهد خدمته العسكرية، من الايفاء بهذا الواجب الذي تجند له متطوعا من تلقاء نفسه، ولم يحل ضيق الوقت دون قيامه به، ولا صدّه عن ذلك وجوب زيارة الاماكن المختلفة والاشخاص المتعددين، فظل يعمل وسط الافتقار الى المصادر الرسمية والخاصة حتى نبش هذه المصادر من مدافنها، واستذكر من يذكر، واستنطق من كان عاكفا عن النطق، مثبتا ان الادارة، متى صح عزمها، لا يقف عن طريقها شيء، وان الصخر الجاف يمكنه ان يتفجر عن الماء متى كان هناك من يعرف ان يضربه ضربة المعلم.

بأقلامهم






# الإعلام بين الخدمة العامة أو الخدمة الخاصة

يختلط على جمهور الوسائل الاعلامية اللبنانية، على انواعها، الصفة الواجب الحاقها بالمؤسسة التي يتابعونها او يتحدثون عنها، بما هي مؤسسة ناطقة بإسم دولة، او فرد، او حزب، او مجموعة مساهمين منضوين في اطار شركة. فغالبا ما نسمع عبارات مثل: تلفزيون الدولة، او الاذاعة الرسمية، او اذاعة الحزب الفلاني او التيار الفلاني. رغم ان قانون البث التلفزيوني والاذاعي رقم 94/382 حجب الترخيص عن المؤسسات الحزبية او المملوكة من جهة واحدة، ومنحها الى الشركات المغفلة مستوفية الشروط وفق احكام يخضع لها المساهمون فيها، حاول تنظيم الحال الاعلامية المتفلتة في البلاد بعد عقود من الحرب الاهلية. نجح في مأسسة حالات اعلامية حققت نجاحا آنذاك، مسبغا عليها الشرعية القانونية رغم الانتقادات التي طاولت تطبيق ذلك القانون لجهة ما اعتبره البعض محاصة طاولت القطاع الاعلامي المرئي والمسموع، وتقاسما لملكية المؤسسات، او في احسن الحالات كسبا لولائها بين اركان السلطة السياسية آنذاك.

اتت سنة 2005 وما تلاها من صراعات امنية وسياسية لتمعن في الدولة وبعض اجهزتها ومؤسساتها وقوانينها تراجعا وتدهورا واستباحة. بات تطبيق مواد قانون الاعلام ومفاعيله خاضعا للاهواء. دخل تطبيق القانون على المخالفات والمخالفين في اجازة. حتى ان جولة سريعة على جهاز الراديو كفيل بأن يجعل اي مستمع يلاحظ بوضوح تداخل موجات البث والتشويش على اذاعات معروفة مرخصة ومستوفية الشروط، من اخرى لا تملك الحد الادنى من المعايير المهنية او التقنية نبتت كالفطر. كل ذلك، والمجلس الوطني للاعلام، المنوط به مراقبة عمل القنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية والسهر على تطبيق قانون البث التلفزيوني والاذاعي وتقديم اقتراحات تحديثه بما يتناسب والتطور التكنولوجي والمهني، منتهي الصلاحية منذ سنوات، ويصعب على الطبقة السياسية تعيين مجلس جديد بحكم الخلافات المستفحلة بين مكونات السلطة على التعيينات الادارية عموما.

امام هذا الواقع الاعلامي الاذاعي والتلفزيوني المتردي في لبنان، يجد المعنيون بتلك المؤسسات انفسهم ضحية غياب موجع للمرجع المفترض ان يناط به تحديد الخيط الابيض من الاسود في قطاعهم. فيتكل هؤلاء على ضمائرهم المهنية. معلوم ان الوازع الضميري تختلف معاييره بين شخص وآخر، ولا يُعتدّ به كمرجع وحيد، خصوصا في الزمن الذي نعيشه وما يشهده من انهيار للقيم على انواعها.

يضاف الى كل ما سبق، الازمة المالية التي تعصف بكبريات المؤسسات الاعلامية على انواعها. الامر الذي يدفع بالبعض منها الى اتخاذ قرارات مؤلمة تضمن استمرار مؤسساتهم في انتظار جلاء المخاطر، في لحظة سياسية واقتصادية يمكن ان نطلق عليها العبارة الشهيرة: "عند تغيير الدول احفظ رأسك". اما البعض الآخر فيلجأ الى سلوك معابر تؤمن له تمويلا على حساب المادة المذاعة او الموقف الوطني او الخط التحريري. فيرزح المتلقي مثلا تحت وابل "مقدمات" نشرات اخبارية تحمل الموقف قبل الخبر، والرأي بدلا من المعلومة، عوض ان يلعب مطلع النشرة دوره الذي وُضع من اجله، ألا وهو اختصار ابرز الاحداث المحلية والاقليمية والدولية وتداعياتها على الداخل اللبناني، ثم التبويب للدخول في تفاصيل الاخبار.

اخيرا، يقيني ان جمهورا واسعا من المستمعين والمشاهدين يملك من الوعي ما يؤهله لتقييم عمل هذه القناة او تلك، خلافا لما يعتقده البعض. عندما ينقشع سواد المحنة عن لبناننا، سيحاسبنا ذلك الجمهور نفسه، كما يفعل الآن في اي حال من خلال ارقام احصاءات الاستماع والمشاهدة. سيضع عن يمينه المؤسسات الاعلامية التي آمنت بالوطن ووحدته وجعلت ديمومة امنه وسلامه في مقدمة اهدافها، وعن يساره تلك التي دخلت في زواريب البازارات السياسية والطائفية المحلية والاقليمية، غير عابئة بواقع وطن وشعب ومستقبلهما وُجدا ليبقيا رائدين في هذا الشرق وهذه المهنة.

* رئيس مجلس الادارة المدير العام لاذاعة صوت لبنان (93.3)



ضيف العدد



الدكتور
مكرم صادر*

# الإنكشاف على الخارج وتراجع الإقتصاد

معظم، كي لا نقول، كل المؤشرات التي تعدها وتنشرها الادارات والمؤسسات ذات العلاقة بما فيها مصرف لبنان وبعض المصارف، تظهر تراجعا في حجم النشاط الاقتصادي في لبنان عموما، وفي بعض الانشطة المهمة خصوصا. ويعود الركود الاقتصادي المشهود الى سوء ممارسة السلطة من قبل من يتولونها من جهة، والى الاوضاع الاقتصادية والامنية التي تسود في محيطنا الاقليمي من جهة ثانية. تبقى معدلات النمو الضعيفة غير قادرة على استيعاب العمالة الوطنية الوافدة سنويا الى سوق العمل، وغير كافية كذلك لتعديل الموازين الخارجية التي تسجل عجزا في مستويات يجدر بالطبقة السياسية الغارقة في الفساد ومصالحها الضيقة، والعاجزة عن جعل مؤسسات الدولة تعمل بالحد الادنى من الكفاية، التنبه الى توسع الاختلالات الماكرو اقتصادية والاجتماعية وتعميقها، فلا ينقلب السحر على السحرة جميعا، صغارهم وكبارهم.

هذه المؤشرات التي تقيس مستوى النشاط الداخلي، الانتاجي والاستهلاكي، وتطوره تشمل ضمنا الاستيراد والتصدير. وهما مكونان اساسيان في لبنان من حركتي الانتاج والاستهلاك. عليه من الطبيعي ان نشهد تراجعا في الاستيراد خلال الفترة 2011 – 2015 بما يزيد عن ملياري دولار، وبنسبة فاقت 11.5%. طبعا ينسحب هذا التراجع على عام 2016 حيث بلغ الاستيراد في النصف الاول منه 8013 مليون دولار. ومن الملاحظ ان حركة التصدير تراجعت في الفترة ذاتها (2011 – 2015) من 4.3 مليارات دولار الى 2.96 مليارين، اي بنسبة قاربت 45%، ما يعبّر ـ ايا تكن الظروف والمعطيات ـ عن تآكل في القدرة الانتاجية والتنافسية للاقتصاد اللبناني. وهذا ما جعل العجز التجاري يبقى عند مستوى مرتفع يفوق 15 مليار دولار للعام 2015 رغم التراجع الملحوظ في الاستيراد.

كما تشير الاحصاءات التي ينشرها مصرف لبنان الى ان عجز ميزان المدفوعات الخارجية بلغ 3354 مليون دولار مع نهاية عام 2015، ما يعني ضمنا ان حركة الرساميل بما فيها الاستثمارات الاجنبية والتسهيلات التجارية وودائع غير المقيمين يقدر ان تكون قد ادخلت الى البلد مبلغا صافيا قارب 4.8 مليارات دولار، فتقلصت بنتيجتها كثيرا الفجوة بين العجز الجاري والعجز في اجمالي المدفوعات الخارجية. وتؤكد المعطيات المتوافرة للاشهر الستة الاولى من عام 2016 استمرار الاختلالات ان على صعيد الميزان التجاري (8 مليارات دولار) او على صعيد ميزان المدفوعات (1774 مليون دولار).

استكمالا لصورة الحسابات القومية، يجدر التوقف عند اوضاع المالية العامة للدولة حيث ارتفعت المدفوعات الاجمالية الفعلية من 11.7 الى 13.5 مليار دولار بين عامي 2011 – 2015، بنسب بلغت تباعا 19.1% و26.7% من الناتج المحلي الاجمالي. وقد حالت الاوضاع السياسية القائمة دون التوسع في الانفاق العام نتيجة الشلل في مؤسسات الدولة وغياب الموازنات العامة، وانحسار الانفاق على البنى التحتية. وساهمت شروط تمويل المديونية العامة، بجهد من القطاع المصرفي التجاري والمركزي، في الحد من تفاقم النفقات حيث شكلت خدمة الدين نسبة 34.3% من المدفوعات الاجمالية، في مقابل 34.7% تباعا للعامين 2011 و2015، في حين ارتفعت المديونية العامة من 53.7 الى 70.3 مليار دولار في الفترة ذاتها.

كل هذه التطورات والمعطيات، خصوصا ما يتعلق منها بالعلاقات التجارية والمالية والمصرفية مع الخارج، بما فيها القدرة على توفير العملات الاجنبية لتمويل العجز الخارجي، تتطلب وقفة جادة من مجتمع السياسة، بل المجتمع اللبناني ككل. فهذه المتغيرات السلبية في مجملها غير قابلة للاستمرار كما هي.

* الامين العام لجمعية المصارف

تربية

# هل يُفكّ الإرتباط بين إرتفاع الأقساط المدرسية وطرح سلسلة الرتب والرواتب؟

**يزداد الهم عند اهالي التلامذة في لبنان قبل الاقتراب من عتبة العام الدراسي، ليس من البرامج التعليمية التي سيتلقاها اولادهم، بل من التكلفة المادية الباهظة التي سيتكبدونها بعدما تحولت الاقساط المدرسية الى عبء ثقيل. ما هي الاسباب التي جعلت من العلم في لبنان مشكلة؟ الاجابات متنوعة، لكنها تبتعد عن الجوهر**

التزامن بين ارتفاع الاقساط المدرسية على نحو هائل منذ سنوات، وبين طرح سلسلة الرتب والرواتب في الفترة نفسها، دفع الناس الى الربط بينهما. بمعنى ان الارتفاع في هذه الاقساط هو تحضير واستعداد لاقرارها، كمن يتخذ خطوة مسبقة من الوضع قبل ان يصبح واقعا. الشأن التربوي في لبنان قضية شائكة معقدة، تكثر فيها التفسيرات القانونية وتتعدد المرجعيات. في مطلع هذا العام الدراسي طرحت "الامن العام" مشكلة ارتفاع الاقساط المدرسية للبحث عن اجوبة مقنعة، ومعرفة مدى ترابطها مع موضوع سلسلة الرتب والرواتب، في حوار مع الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار ونقيب المعلمين في المدارس الخاصة عضو هيئة التنسيق النقابية نعمه محفوض ومدير ثانوية المهدي في الحدث هشام شمعوني.

## الاب عازار: ارتفاع الاقساط مسألة طبيعية

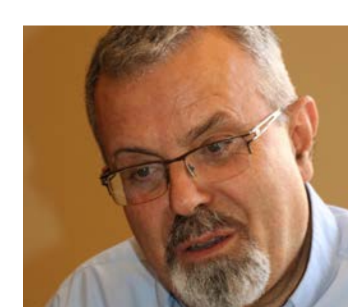
■ ما هو تفسيرك لارتفاع الاقساط المدرسية سنويا ودوريا، لاسيما بعد طرح سلسلة الرتب والرواتب؟

□ لا يجوز ان يكون هناك ترابط. زيادة الاقساط المدرسية في كل سنة مسألة طبيعية من ناحية التزام القانون 515 / 96 الذي مدد العمل فيه منذ سنين، وتقررت بموجبه الزيادات وعلى اي اسس يجب ان تكون. انطلاقا من الموازنة التي تعمل عليها لجنة الاهل وادارة المدرسة، تقوم الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية بالتدقيق فيها من ناحية الشكل وتحويلها في ما بعد الى مصلحة التعليم الخاص لترى ما اذا كانت هذه الموازنة منسجمة مع مضمون القانون 515. اذا لم تكن كذلك، لها الحق في تحويلها الى وزير التربية ليرفعها بدوره الى المجلس التحكيمي التربوي. ساوضح الاسباب التي في ضوئها تحصل الزيادة على الاقساط المدرسية. في الجسم التعليمي هناك اساتذة متعاقدون وآخرون في الملاك. بالنسبة الى المتعاقدين لهم الحق في تحديد الراتب الذي يريدونه، اما من هم في الملاك فيحق لهم الحصول على درجة كل سنتين. هذه الدرجة لها انعكاساتها على صندوق التعويضات والضمان الاجتماعي وكل الضرائب المفروضة. اذا وضعنا قيمة غلاء المعيشة والدرجة والزيادات الاخرى تصبح المبالغ كبيرة على ادارات المدارس.

■ اذا كانت زيادة غلاء المعيشة من اسباب ارتفاع الاقساط المدرسية، لماذا لم يحصل كل الاساتذة عليها؟

□ لان غلاء المعيشة لم يتم تشريعه بقانون حتى الان، قام بعض المدارس بتجزئته على سنوات. لكن ثمة ما يجب توضيحه في مسألة غلاء المعيشة الذي اصبح جزءا من الواقع بتمن من البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، وبقرار من الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية بعد استشارة الهيئة التنفيذية واللجنة الاسقفية. تحديدا، بعدما تبين تلاعب العامل السياسي في موضوع سلسلة الرتب والرواتب وما يقدم فيها من مطالب



الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار.





هي غير مطابقة للواقع من ناحية الارقام المضخمة التي طرحتها، تمنى البطريرك الراعي على المدارس دفع غلاء المعيشة للمعلمين. بالطبع تجاوبنا مع غبطته، لكن المدارس التي لم تعط هذه الزيادة لاساتذتها هي المدارس الخاصة المجانية التي تعاني منذ ثلاث سنوات من تلكؤ الدولة في تسديد ما عليها لهذه المدارس سنويا، وعلى دفعتين في نيسان وتموز من كل عام، خلافا للانظمة والقوانين.

■ بما ان لا سلطة لديكم على المدارس تخولكم التدخل للحد من ارتفاع الاقساط، ما هو دوركم كامانة عامة للمدارس الكاثوليكية في هذه المسألة؟

□ دورنا مطالبة المدارس بالتزام القانون 515، وفي حال حصول مخالفة له نراجع المدرسة مباشرة. اذا استمرت في عدم التزامها نقوم بمراجعة المرجعية التابعة لها، اي المطران والرئاسة العامة. احب ان اوضح اننا، كامانة عامة للمدارس الكاثوليكية، لا نتدخل في موضوع رواتب الاساتذة او الموظفين، فالامر يعود الى ادارة المدرسة بموجب الموازنة. من هنا اقول ان سلطتنا معنوية، واشكر المدارس على التزامها توجهاتنا. فهي تتجاوب في مجالات كثيرة ومواضيع عدة، ككيفية وضع الموازنة وتحديد ايام العطل. لكنني اعود مجددا الى موضوع غلاء المعيشة لانهم عملوا منه قميص عثمان. اذا لم تلتزم اربع او خمس مدارس من اصل 335 مدرسة دفع غلاء المعيشة للاساتذة، فليس من الضروري ان نعمل من الامر قصة. واذا كانوا يقصدون بكلامهم المدارس الكاثوليكية، فليتفضلوا ويعلنوا اسماء هذه المدارس. لهذا السبب نطالب الدولة بان تحسم امرها في هذه القضية وتصدر قانونا. اتمنى على كل المدارس تسديد غلاء المعيشة للاساتذة ريثما تقر سلسلة الرتب والرواتب بالطريقة الممكنة والموازنة والعادلة للجميع، كي لا تغلق اي مدرسة كما هو حاصل الان، وكي لا يصبح هناك اساتذة خارج هذه المدارس، وكي لا يرهق الاهل من ارتفاع الاقساط المدرسية.

المقال

## المكانة المفقودة

**عادت احوال اللبنانيين الى ما كانت عليه في الماضي البعيد، عندما كانت الفوارق الطبقية في مجتمعهم تحرم ابناءهم من اكتساب العلم. اسباب ازمة اليوم مختلفة عن السابق وان كانت النتيجة واحدة، اي الحرمان من حق مكتسب لكل الناس. في الماضي كان التعلم حكرا على الاغنياء وابناء الطبقة الارستوقراطية، ولا يكون ذلك الا في ارقى المدارس الخاصة التي كانت تتنافس على تقديم الافضل والاكثر شمولا في مجال التعليم، مع تأمين قسط كبير للثقافة. لكن مع انتشار المدارس الرسمية في المناطق اللبنانية كلها من العاصمة حتى مشارف الحدود، تحطمت هذه المعادلة وتقلصت المسافة بين الطبقات الاجتماعية الى حد الاقتراب بعضها من بعض بعدما اصبح التنافس العلمي هو المنطلق للتفوق على الآخر، والمحور الذي يجمع الفقراء مع الاغنياء على مقاعد دراسية واحدة.**

**منذ تسلّم المدرسة الرسمية المسؤولية التربوية في لبنان، لم تعد قيمة الشخص تتحدد بما يملك من مال، بل بما يتميز به من علم ومعرفة. كان التلامذة من قبل يصنفون في خانات اجتماعية محددة تبعا للمدرسة التي يتعلمون فيها، كمن يقول من مدارسهم تعرفهم. وقوفنا عند هذه الحقيقة النابعة من واقع مجتمعنا ما هو الا للدل على اهمية الدور الذي لعبته المدرسة الرسمية في تنشئة اجيالنا تربويا، الى حد الوصول الى منافسة المدارس الخاصة على تصدر المراتب الاولى في نتائج الامتحانات الرسمية.**

**هذه الحال لم تعد اليوم، بل عادت بنا الظروف الى الزمن البعيد عندما كان التعلم حكرا على الاغنياء. السبب هذه المرة الكلفة الباهظة للاقساط المدرسية التي لا قدرة للاهل على تحملها بسبب الضائقة المعيشية التي يمرون فيها منذ سنوات. مع هذا الوضع المتردّي معيشيا اعيد فرز اللبنانيين تحت خانة متعلم او غير متعلم، وبحسب القدرة المالية التي يتمتع بها الشخص، وليس تأسيسا على مؤهلاته التي تمكنَه من الحصول على اعلى درجات العلم.**

**امام هذا الجدار الذي يزداد انسدادا في وجه الاهل والتلامذة سنة بعد سنة، لا شيء ممكنا لاحداث فجوة فيه الا بتعزيز وضع المدرسة الرسمية، خصوصا في المرحلة التأسيسية، وعلى نحو ملموس يعيد اليها ما فقدته من ثقة في هذا المجال. المهم ان يتخذ هذا القرار على اعلى المستويات السياسية والتربوية انطلاقا من عنوان واحد هو: استعادة المدرسة الرسمية مكانتها المفقودة.**

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

# محفوض: حل ارتفاع الاقساط في مدرسة رسمية تنتج تربية

■ ازدادت الاقساط المدرسية ارتفاعا بعد طرح سلسلة الرتب والرواتب. ما ردك على هذا الموضوع وما الرابط بين الامرين؟

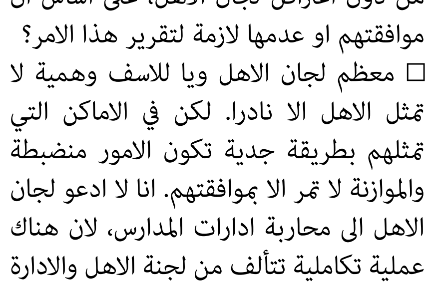
□ اتخذ بعض المدارس الخاصة في لبنان من سلسلة الرتب والرواتب ذريعة لزيادة الاقساط المدرسية، في الوقت الذي لم تقر فيه هذه السلسلة ولم ينل المعلمون ولا الموظفون ولا العسكريون شيئا منها. تاليا كل كلام على ربط المسألتين بعضهما ببعض في غير محله. ان غلاء المعيشة الذي اعطته الدولة كسلفة للموظفين عام 2012 بقيمة 300 الف ليرة، لم تدفعها ادارات بعض المدارس، اما من قام بدفعها فيعود ويستردها من الاستاذ لدى تركه المدرسة او لدى بلوغه سن التقاعد تحت عنوان استرجاع غلاء المعيشة، ليصل هذا المبلغ الى 8 ملايين تقريبا. هذا الامر يتطلب ضرورة تشريع غلاء المعيشة بقانون، الامر الذي لم يحصل. لنتحدث عن هذا الجانب من المشكلة. اتخذت ادارات المدارس قيمة غلاء المعيشة من الاهل، ولم تعطها للمعلمين. لماذا علينا التوجه في حديثنا الى موضوع سلسلة الرتب والرواتب فقط، هناك مشكلات اخرى.

■ ما هي الخطة التي يجب اتباعها للحد من ارتفاع الاقساط المدرسية في كل سنة؟

□ الحل الوحيد لمحاربة ارتفاع الاقساط المدرسية دائما يكون في التوجه نحو ايجاد مدرسة رسمية تحظى بمستوى جيد، خصوصا في المراحل الابتدائية. فهي لا تنتج تربية في وضعها الحالي، وهذا ما يبعد الاهل عن اعتبارها خيارا صائبا لتعليم اولادهم. للتخفيف من اعبائهم المالية في هذا المجال، يختار الاهل مدرسة خاصة من مرحلة الحضانة حتى البروفيه، على ان يكمل اولادهم المرحلة الثانوية في المدرسة الرسمية لان التعليم الثانوي فيها لا يزال ينتج التربية المطلوبة.

■ كيف تمرر الزيادات على الاقساط المدرسية من دون اعتراض لجان الاهل، على اساس ان موافقتهم او عدمها لازمة لتقرير هذا الامر؟

□ معظم لجان الاهل ويا للاسف وهمية لا تمثل الاهل الا نادرا. لكن في الاماكن التي تمثلهم بطريقة جدية تكون الامور منضبطة والموازنة لا تمر الا بموافقتهم. انا لا ادعو لجان الاهل الى محاربة ادارات المدارس، لان هناك عملية تكاملية تتألف من لجنة الاهل والادارة والمعلمين فيشكلون معا ما يشبه السيبة. لكن في بعض الاماكن فقدت هذه السيبة احد اعمدتها المتمثلة في لجان الاهل. اقول هذا الكلام لاكثر من سبب.



**هل يعقل رفع الاقساط فيما رواتب الاساتذة في جمود دائم؟**



نقيب المعلمين في المدارس الخاصة وعضو هيئة التنسيق النقابية نعمه محفوض.



■ ما هي هذه الاسباب تحديدا؟

□ هناك اسباب عدة، منها ان بعض الاهالي يستنكفون عن لعب دورهم في هذا المجال، فيما البعض الاخر اصبح محبطا من جراء هيمنة ادارات المدارس وقدرتها في نهاية المطاف على فرض ما تريده، بما في ذلك تشكيل لجنة للاهل تصبح مطواعة بدلا من ان تكون معترضة. لهذه الاسباب اهميتها من الناحية التربوية ايضا. ففي وجود لجنة اهل فاعلة لا يكون الدور المترتب عليها رقابيا على الموازنة المدرسية فحسب، بل يتعداه الى ما هو تربوي ولمصلحة المدرسة، وبهدف النهوض باوضاعها. ثمة اعتقاد لدى بعض ادارات المدارس بأن لجان الاهل تعرقل عملها وهذا غير صحيح. هنا تكمن المشكلة. لدي سؤال كبير اطرحه منذ سنوات: في مقابل الزيادة على الاقساط المدرسية في كل عام، لماذا بقيت رواتب المعلمين على حالها، بل انها العامل الاقل تأثيرا على القسط المدرسي؟ علما ان هذا الراتب يجب ان يشكل 65% من القسط وفق قانون الموازنة المدرسية. ضمن هذه المعادلة هل يعقل ان يسجل القسط المدرسي ارتفاعا على نحو دائم فيما راتب الاستاذ في حال جمود دائم؟





■ ما هو دورك وكيف يكون فاعلا كنقيب للمعلمين في المدارس الخاصة وعبر موقعك في هيئة التنسيق النقابية؟

□ ليس دورنا في هيئة التنسيق النقابية، ولا استطيع ان اؤدي دوري ودور غيري ايضا. نحن كهيئة تنسيق نقابية نستطيع ان نطالب بانقاذ المدرسة الرسمية ورفع ايدي السياسيين عن وزارة التربية، وان نطالب ايضا بحل مشكلات المتعاقدين وتأهيل الاساتذة. هذا هو الحل الجذري للمشكلة.

# شمعوني: لا حلا للمشكلة لان النظرة التربوية تجارية

■ هل ترى رابطا بين ارتفاع الاقساط المدرسية منذ سنوات وطرح سلسلة الرتب والرواتب في الفترة نفسها؟

□ لا استطيع اعتبار موضوع سلسلة الرتب والرواتب وراء ارتفاع الاقساط المدرسية. ثمة سببان لهذا الارتفاع. الاول التدرج عند الاساتذة الذي يحصل كل سنتين يزيد من العبء على ادارة المدرسة، والثاني التكلفة التشغيلية التي تختلف من عام الى آخر. وهي توضع تحت ابواب وعناوين عدة. اذا اردنا تناول عنوان واحد منها نقف عند موضوع الاستهلاك في المبنى والاثاث والصيانة وتكاليف التجهيزات الالكترونية. علما ان لكل مدرسة ظروفها الخاصة وهي التي تقدر وضعها. لكن يجب ان تكون هذه الامور ضمن المعقول والوضع الطبيعي، لان من الواجب علينا ان نتحسس الوضع المعيشي للبيئة المحيطة بنا لئلا يأتي ارتفاع الاقساط عشوائيا. لهذا السبب حدد القانون 515 كيفية الزيادة ونسبتها.

■ وضع مدارس المهدي بالنسبة الى هذه المشكلة، هل هو نفسه كسائر المدارس في لبنان؟

□ لا زيادة على الاقساط في مدارسنا منذ اربع سنوات تقريبا، واذا حصل ذلك فالقيمة تكون ما بين 50 الفا و100 الف ليرة في مقابل التكاليف التشغيلية. من الضروري القول اننا مدرسة لا تبغي الربح. بل اكثر من ذلك، عندما نلمس وضعا اجتماعيا معينا لبعض التلامذة او حاجة حياتية ملحة، نساهم في تذليل هذه المشكلة عبر المساعدة في مجالنا. يدخل في هذا الاطار ذوي الدخل المحدود ايضا. نحن في النهاية لنا رسالتنا ورؤيتنا التي تحركنا من اجل بناء جيل واع ومثقف ومؤمن ولديه مواطنية حقة. هذا ما توجهه مؤسستنا الى شعبها.

■ ما هو الحل العملي للحد من ارتفاع الاقساط المدرسية؟

□ ان نظر الى القضية التعليمية على انها ليست قضية تجارية، واعني المدارس الخاصة وليس الرسمية. عندما ننظر اليها وبكل جدية على انها قضية تربوية وانسانية، اي انها تتولى بناء الانسان والاستثمار فيه هو من افضل الاستثمارات، يكون للامر انعكاساته الايجابية على الصعيد الوطني ككل. لكن امام ما اطرحه من حل، ارى ان النظرة الى القضية التربوية ستبقى نظرة استهلاكية تجارية - اذا صح التعبير - لذا لا اتصور ان هناك حلا لهذه المشكلة.

■ هل ترى الحل في تعزيز وضع المدرسة الرسمية؟

□ بلا ادنى شك. هذا هو الحل لانه سيكون على صعيد الوطن ككل. فالمدرسة الرسمية جامعة للبنانيين جميعا، وبطبيعة الحال تعزيزها وتقويتها خصوصا في مرحلتي الروضة والابتدائي مهم جدا. الاهم ان يُعمل على هذه المسألة بجدية. المشكلة في عدم ثقة الناس بالمراحل التأسيسية للتعليم الرسمي في وقت ينال التعليم الثانوي الرسمي ثقة كبيرة لديهم.

■ كيف ترى مستقبل التلامذة في ظل ارتفاع الاقساط المدرسية والضائقة المعيشية المتفاقمة؟

**تعزيز المدرسة الرسمية مهم جدا لانها جامعة للبنانيين جميعا**



مدير ثانوية المهدي هشام شمعوني.



□ نحن من المؤسسات المدنية الموجودة للمساعدة في هذا الاطار. وسنسعى قدر امكاناتنا الى عدم بقاء تلميذ خارج المقاعد الدراسية، لان تعذر تحصيله العلم يجعله عالة على مجتمعنا وعلى الوطن الذي يعيش فيه. ننطلق في عملنا من الدائرة الاصغر الى الدائرة الاكبر. لذا اقول، بكل اسف، ان الاطفال الذين يتركون مقاعد الدراسة للتوجه الى العمل في سن مبكرة يشكلون مشكلة لانفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. وهذا ما لا نريده.

د. م

اقتصاد

# 4,5 مليارات دولار قيمة القروض الإستهلاكية وأكثر من 300 ألف شخص يستفيدون منها

**القرض الاستهلاكي، في نظر المصارف التجارية، نهج ملائم لحل الصعوبات التي يواجهها المواطن من اجل تأمين حاجاته. ثمة من يرغب في شراء سيارة، ومن يريد اعادة تأثيث مسكنه، ومن تريد اجراء عملية تجميل لاستعادة شبابها الضائع، ومن تريد تقويم اسنانها واستعادة البسمة المشرقة. جميعهم لا يملكون المال الكافي لذلك**

اذا كانت المصارف اللبنانية وضعت حلولا مناسبة تتوافق مع حاجات كل فرد، الا ان ذلك يقع على حساب الاقتصاد عموما، كون هذه القروض لا تفيد الاستثمار ولا تخلق فرص عمل، بل هي عبارة عن منافسة القطاع الخاص للقطاع العام.

الخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني ومديرة صيرفة التجزئة في احد المصارف جوسلين شهوان، اكدا ان القروض الشخصية تعطى من دون ضمانات سوى الراتب الشهري، وتمثل مصدر ربح مهما للمصارف.

## وزني: التسليفات المصرفية تراجعت من 12% الى اقل من 6%

■ كيف تنظر الى الوضع الاقتصادي حاليا؟ هل يؤثر على نسب الاقراض الشخصية؟

□ نلاحظ ان هناك تراجعا كبيرا جدا في الاقتصاد اللبناني منذ عام 2010 لغاية عام 2016، ان في نمو القطاع المصرفي او لناحية الودائع او التسليفات. فودائع القطاع المصرفي نمت بنسبة 12%، واصبحت النسبة اليوم 5%. كذلك التسليفات التي كانت تتراوح نسبتها بين 13 و14% باتت حاليا اقل من 6%. الاسباب عدة، اولها تباطؤ النمو الاقتصادي، وثانيها الازمة التي تعيشها المنطقة ما ادى الى تراجع تحويلات المغتربين وتاليا تراجع النمو، وثالثها ان القطاع المصرفي سيواجه تحديات للاسباب التي ذكرتها. هذا بالاضافة الى ان النمو يتعلق ايضا بالوضع المتأزم للمالية العامة وتنامي الدين العام، خصوصا وان خدمة هذا الدين ستصل الى اكثر من 79 مليار دولار هذه السنة، ما يمثل اكثر من 146% من الناتج المحلي. سيتجاوز العجز في المالية العامة اكثر من 9.50% من حجم الاقتصاد. هذا الامر سيدفع بوكالات التصنيف العالمية الى خفض التصنيف الائتماني للدولة اللبنانية، ما ينعكس سلبا على بعض المصارف وخصوصا المصارف الكبيرة.

■ ماذا عن التسليفات للقطاع الخاص؟

□ بالنسبة الى التسليفات المصرفية، تراجعت خلال السنوات الخمس الاخيرة من 12% الى اقل من 6%. الربح الاساسي للمصارف ناتج من التسليفات او القروض الشخصية، وهذه القروض تنامت على نحو كبير جدا. نحن اليوم نتحدث عما يقارب 16.4 مليار دولار، وهي تمثل 26% من قيمة التسليفات. وقد عمدت المصارف الى توسيع منتجات الاقراض على نحو كبير جدا، منها قروض التجميل والاسنان والسفر والزواج والتعليم وتأثيث المنازل، وكل انواع القروض الشخصية متوافرة، من دون ان ننسى قروض السكن والسيارات. سبب ذلك المنافسة بين المصارف والسيولة المرتفعة الموجودة لديها. ثمة انواع من القروض، منها استهلاكية وقيمتها تصل الى 4.5 مليارات دولار، والمستفيدون منها اكثر من 300 الف شخص. القروض السكنية تتجاوز 10.2 مليارات دولار، والمستفيدون منها فوق 150 الف شخص، وقروض السيارات وقيمتها تصل الى اكثر من 1.400 مليار دولار، والمستفيدون منها 120 الف شخص، اضافة الى القروض الاخرى وابرزها التعليم والقروض الشخصية الاساسية الاستهلاكية والسكنية والسيارات. من هنا، تتعلق مشكلة القروض الشخصية بالوسائل التي تعتمدها المصارف. التسليفات تعطى بالليرة والدولار، بالاضافة الى الفترة الزمنية التي تمتد من ستة اشهر وتصل الى 10 و15 و20 سنة للقروض السكنية. تكمن العلة في انواع الفوائد. هناك الثابتة والمتحركة، بمعنى ان المصارف تهتم اساسا بالقروض السكنية او القروض الشخصية لانها عامل مهم للربح، خصوصا وان نسبة الفوائد فيها تصل الى 10 و12 و14%، وفي بعض الاحيان الى 18% للقروض الاستهلاكية.

**مشكلة القروض الشخصية تكمن في انواع الفوائد**



الخبير الاقتصادي الدكتورغازي وزني.

■ هل هي مخالفة للقانون، ام ان القصة شفافية في التعامل؟

□ لا يمكن القول انها مخالفة للقانون، لكن على طالب القرض معرفة نوعيته وفترته الزمنية ونسبة الفائدة، وما هي امكاناته في التسديد. تعمد المصارف الى تشجيع المستهلك على الحصول على القرض مهما كانت اوضاعه. من هنا لاحظنا في الفترة الاخيرة وجود صعوبات كبيرة لدى المستهلكين في تسديد القروض.

■ هل تتخوف من انفجار ازمة؟

□ طبعا، ولاسباب عدة منها ان عددا كبيرا من العائلات لا تتمكن من الايفاء باستحقاقاتها، ولان القروض الشخصية تطبّق عليها الاجراءات القانونية فورا. وهذه الاجراءات مع الوضع السيء الذي نعيشه، ستؤدي الى انفجار ازمة تعثر كبيرة لدى المستهلكين وخصوصا في القروض السكنية، ما يرتب عليهم ◄



مقال

# المستهلك المتضرّر الأول

قروض الاستهلاك عبارة عن عملية مصرفية تطورت في البلدان الرأسمالية من اجل تعويض نقص في الاجور والادخار، ودفع المعنيين الى استهلاك السلع الوفيرة في السوق. اتسعت القروض الاستهلاكية في الولايات المتحدة، ولوحظ منذ بداية عقد الثمانينات ان اجور الطبقتين العاملة والوسطى استقرت مكانها في مقابل ارتفاع مداخيل الطبقة العليا. كان من شأن ذلك تراجع كبير في حجم الاستهلاك، الامر الذي شكل عاملا اضافيا لتفجير ازمة 1988. وقد وجدت المصارف في ظل هذا الواقع فرصة مؤاتية لتوسيع اشكال الاقتراض، خصوصا وانها تتوافر على سيولة مالية تزيد على نحو كبير عن حجم الاستثمار، ما يستدعي ضرورة توظيفها في مجال الاقراض.

بذلك بدأ توافر القروض الاستهلاكية المتنوعة بفوائد جد منخفضة، وقد اخذت الاسر الاميركية تلجأ الى هذه القروض في كل المجالات، خصوصا في مجال اقتناء العقارات. لعل ازمة السوبرايم التي انفجرت في خريف 2008 خير دليل على مدى توسع هذا النوع من القروض.

في لبنان نلاحظ الامر نفسه. في ظل جمود الاجور وغلاء الحياة اليومية وصعوبة مواجهة مصاريف ضرورية، على الخصوص في مجالات السكن والتعليم والزواج والسفر والطبابة والمواسم الدينية الخ... يجد الافراد والاسر انفسهم مضطرين الى اللجوء الى القروض الاستهلاكية لتحقيق نوع من التوازن بين ضعف مقدرتهم الشرائية وغلاء الحياة اليومية. مع الاقبال على القروض تعددت مجالات الاقراض، واستطاع كل مصرف خلق عالمه الخاص في اطلاق منتجاته للاقراض.

ثمة ثلاثة مستويات يمكن من خلالها مناقشة القروض الاستهلاكية:

• الاول، تشكل وفرة القروض الاستهلاكية وسهولة الحصول عليها تعويض جمود المداخيل وضعفها، لكنها تشكل في الوقت نفسه مأزقا مستقبليا للقدرة الشرائية للاسر.

• الثاني، تحقق المؤسسات المموِّلة ارباحا خيالية في مقابل تراجع ادخار العائلات وتآكل قدرتها الشرائية. الامر الذي يقود نحو انحدار لولبي للدورة الاقتصادية في اتجاه الازمتين المالية والاقتصادية.

• الثالث، يتأثر الاقتصاد المحلي بهذه القروض على المدى الطويل لأن اختلالا خطيرا يحدث بين القدرة الشرائية للطبقة العاملة وبين الطبقة الرأسمالية من مصارف وشركات وتجار ... التي تراكم الارباح وتحاول توظيفها للحفاظ على معدل اعلى من الارباح، ما يزيد في تعميق الازمة على المديين المتوسط والطويل.

النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها، ان المتضرر الاكبر من القروض الاستهلاكية هو المستهلك نفسه. اقبال المستهلكين على القروض يؤدي على المدى المتوسط الى تآكل قدرتهم الشرائية، ما يقلص من مستوى استهلاكهم، خصوصا بالنسبة الى المواد والخدمات الاساسية، فتحدث ازمات عائلية كثيرة جراء ذلك.

عصام شلهوب

اقتصاد

اعادة جدولة القرض وتسديد الغرامات المتوجبة مع الفائدة المطلوبة. وللاسف الشديد، لا ارى تحسنا في المستقبل، بل ان الصعوبات المالية والاقتصادية ستشتد خلال عامي 2017 و2018 لدى الافراد و المؤسسات.

■ هل يعني ذلك ازمة على الصعيد المصرفي ككل؟

□ لا طبعا، لان قطاع المصارف يدرك هذا الموضوع. وقد اتخذ احتياطات متشددة في ما يتعلق بالقروض السكنية التي تراجعت كثيرا، وتعددت شروط منح القرض التي تتعلق بموضوع دخل الاسرة وكيفية استرداده. اما بالنسبة الى القروض الشخصية الاخرى المتنوعة، ومع توقعات استمرار الوضع على ما هو عليه، فسيزداد تعثر تسديدها ايضا. المصارف تتحمل جزءا من مسؤولية التعثر، والمستهلك يتحمل الجزء الآخر.

■ اين دور مصرف لبنان في مراقبة مثل هذه العمليات؟

□ مصرف لبنان يراقب، وقد اشترط ان لا تتجاوز مداخيل القرض السكني اكثر من 35%. اما القروض الاستهلاكية الاخرى فتزداد مراقبته عليها يوما بعد يوم، لكنها تبقى ضعيفة رغم انه لا يستطيع مراقبة كل انواع المنتجات. فهو يركز على قطاع السكن نظرا الى حجمه وخطره، لذلك فان دوره يكمن في تحذير المصارف من زيادة المنتجات وعدم تشجيع المستهلك على الاقتراض الاستهلاكي الذي يتجاوز قدراتهم المالية.

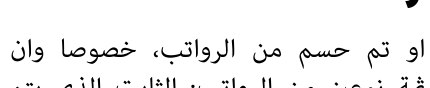
■ ماذا عن مسؤولية المستهلك؟

□ عليه ان لا ينجر وراء قروض لا يمكنه تسديدها او تفوق قدرته المالية. يجب ان نلاحظ ان الدولرة في التسليفات بالدولار تراجعت من 87% عام 2010 الى 74% حاليا. وهذا الامر يعود على نحو رئيسي الى الحوافز التي اطلقها مصرف لبنان على الليرة اللبنانية، ما اعطى للعملة الوطنية دورا في الحركة الاقتصادية.

■ ما هو حجم القروض المتعثرة؟

□ اقل من 5% وتعتبر نسبة جيدة، خصوصا وانها تغطى بمؤونات تصل الى 75%.

## شهوان: نمو القروض تراجع من 20 الى 10% عام 2016



■ الوضع الاقتصادي الذي نعيشه اليوم ينعكس بسلبياته على كل القضايا الحياتية. الى اي حد انعكس على قروض المصارف؟

□ للوضع الاقتصادي تأثير مباشر على حجم القروض الشخصية، علما ان المواطن يلجأ الى الاقتراض عندما يشعر بتدني حجم السيولة الموجودة لديه. لكن في الوقت نفسه تأخذ المصارف حذرها عند تراجع الوضع الاقتصادي، وتتحفظ عن اعطاء المزيد من القروض، لان دراسة المخاطر بين الفريقين تختلف. القروض الشخصية بالذات تعطى من دون ضمانات، لان الراتب هو الضامن الوحيد لها. لذلك على صاحب الراتب الاستمرار في العمل للمحافظة على راتبه الشهري كي يتمكن من دفع مترتبات القرض والا سيتأثر القرض. لاحظنا في الفترة الاخيرة موجة تسريح للعمال من بعض القطاعات، او تم حسم من الرواتب، خصوصا وان ثمة نوعين من الرواتب: الثابت الذي يتم قبضه آخر كل شهر كما هو. والمتحرك الذي يعتمد على حجم المبيعات ونسبة العمولة التي تدخل الى الراتب. عندما ينكمش الوضع الاقتصادي ستتدنى هذه الرواتب حكما.

■ وفق هذا الوضع ما هي نسبة تراجع القروض؟

□ الارقام لا تعكس نسبة التراجع، لكنها تشير الى تراجع النمو. بعض المصارف وصل نمو القروض لديها الى 20%، بينما النمو حاليا لا يتعدى 10%. هذا التراجع ليس سلبيا، ويستند الى دراسة مخاطر دقيقة. من الملاحظ ان المستهلك لا يلجأ الى الاستدانة اذا تراجعت مداخيله.

> "اجراءات مصرف لبنان كافية لحماية المقترض"



مديرة صيرفة التجزئة في احد المصارف جوسلين شهوان.

■ هل انعكس هذا الوضع على نسبة ايفاء القروض وظهور حالات تعثر؟

□ وفق الاحوال التي نمر فيها، من المنطقي ان يكون هناك تعثر. لكن المصارف قامت بجهود مهمة في ما يختص بتحصيل القروض المتعثرة. استطعنا المحافظة على النسب نفسها لعمليات التعثر، رغم ان الاوضاع الاقتصادية غير مستقرة.

■ من باب المنافسة بين المصارف، تطلق هذه الاخيرة منتجات تغري المستهلك للاقتراض الشخصي. الا تتحمل جزءا من المسؤولية؟

□ مصرف لبنان قام بحماية المستهلك من خلال امرين: الاول منع المصارف من اقتراض المستهلك اكثر من 35% من راتبه، اما في القرض السكني فالنسبة ترتفع الى 45%، وهو ضابط مهم جدا في عملية الاقراض. الثاني من خلال تعميمين اصدرهما المصرف المركزي، احدهما يحمل رقم 124 يفرض على المصرف شرح انواع المنتجات على نحو شفاف، والثاني حماية المستهلك عبر المرسوم الرقم 734. لذلك فان هذه الاجراءات كافية لحماية المستهلك، ولم يعد الامر متعلقا بسياسة كل مصرف.

■ ماذا عن تنوع المنتجات من تجميل واسنان وسفر وزواج...؟

□ الشفافية والفهم الواضح لمعنى القرض يساعدان على الاقتراض السليم، وان تجزئة البرامج يضيّع اسباب حفظها ووضوحها وخصائصها والى من تتجه. في حين انه كلما كانت المنتجات عامة، كان ذلك اسهل للمستهلك والمصرف، خصوصا وان القرض يعتمد على دراسة مدخول المستهلك، حتى بالنسبة الى صاحب المهنة الحرة.

■ الى اي مدى ساعدت هذه القروض على ازدهار القطاع الاجتماعي والمعيشي؟

□ بنسبة كبيرة جدا. خصوصا وان احجام هذه القروض تصل الى مئات الملايين من الدولارات والمليارات من خلال ضخ السيولة بالليرة اللبنانية، مع وجود قروض مدعومة من مصرف لبنان كقرض الطاقة الشمسية، التعليم، وغيرها. لم يضبط المصرف المركزي القطاع فقط، بل شجع من ناحية اخرى على القروض الهادفة.

■ هل الشروط التي تحددها المصارف لعملية الاقتراض كفيلة وحدها بحماية المستهلك؟

□ تحديد نسبة 35% حدا اقصى للقرض من مجموع الراتب يحمي المقترض من التعثر، وانتهاج سياسة صارمة تجاه هذا القطاع هو الذي يؤدي الى حماية المقترض والمستهلك على حد سواء. الاقوى في الصيرفة بالتجزئة هو الذي يعتمد سياسة التشدد في التسليف، وليس ضخ السيولة في الاسواق من دون ضوابط. السياسة الكلاسيكية في الاقراض حكيمة وتساعد المقترض على الاستمرار في الايفاء.

■ هل فوائد هذه القروض شفافة، ام ان ثمة قطبة مخفية؟

□ منذ ثلاث سنوات صدر المرسوم 124 الذي يفرض على المصارف شرح كل ما يتعلق بالقروض والفوائد على جميع المنشورات والمواقع الالكترونية للمصارف وصفحات الانترنت، وحتى في الاعلانات الموجودة في كل وسائل النشر وعلى الطرق. هذا الاجراء سمح بشفافية كاملة في التعامل مع المستهلك. من واجب المصرف شرح نوع الفائدة "جر" مثلا، وعلى المستهلك التأكد من ان القرض لا يتضمن قسط التأمين على الحياة ودراسة الملف. اما المصرف فيجب ان يضع كل المصاريف في سند واحد مع الشرح الكامل للمقترض. هناك الخدمة ما بعد القرض. اذا اراد المقترض اعادة القرض فهل يتم حسم الفوائد ام سيقوم بدفعها؟ على المصرف اعادة الفوائد الى المقترض اذا اعاد القرض لانها لم تستحق، شرط ان يوضح للمستهلك وجود عقوبة بسيطة ومعقولة حول هذا الموضوع. اخيرا، التوعية هي امر جيد مع الدور الممتاز لمصرف لبنان، ما يساعد على اتخاذ القرار.

■ الاجراءات القانونية هل هي سريعة التنفيذ على المتعثر؟

□ الاجراءات القانونية لا تبدأ قبل اربعة اشهر. بعد الشهر الثاني يتم اعلام المقترض بوجوب الدفع، لان عدمه يحتم علينا استعمال الاجراءات القانونية. وهذه الطريقة هي لتوعية المقترض على المخاطر القانونية. اما في الشهر الثالث وعند التلكؤ في الدفع، يحوّل الموضوع الى شركات التحصيل او المحامي لبدء اتخاذ الاجراءات القانونية كتوجيه انذار واقامة دعوى، علما ان التواصل ينبغي ان يستمر مع العميل الذي قد يتمكن في بعض الاحيان من مواصلة الدفع.

ع. ش

عصام شلهوب

# الهندسة المالية لمصرف لبنان: رفع إحتياطي العملات الأجنبية ولا خوف على الليرة

**الهندسة المالية التي نفذها مصرف لبنان قلبت العجز في ميزان المدفوعات الذي بلغ نحو 3 مليارات دولار في نهاية عام 2015، الى فائض بلغ زهاء 1,8 مليار دولار مع نهاية آب الماضي. امنت نحو 10 مليارات دولار اضافية الى احتياطي المصرف من العملات الاجنبية، ليبلغ نحو 41 مليار دولار**

في هذا السياق، اكد العضو السابق في لجنة الرقابة على المصارف الدكتور امين عواد ان حل المشكلات السياسية الداخلية عبر سد الفراغ الدستوري يؤدي الى تحسن الاوضاع النقدية والمالية والاقتصادية، فيما اعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور توفيق كسبار ان مصرف لبنان يعتمد هذه الهندسة منذ 15 سنة مستعملا سلاح الفائدة المرتفعة .

ساهمت الهندسة المالية لمصرف لبنان في تحسين النظرة الدولية والتصنيف المالي للبنان، واعطت الاقتصاد اللبناني واللبنانيين فرصة زمنية اضافية تتراوح ما بين سنتين وخمس سنوات لتحسين ما امكن من الاوضاع الاقتصادية والمالية العامة والخاصة.

## عواد: احتياطي المركزي ارتفع 10 مليارات دولار اضافية

■ ما الذي دفع مصرف لبنان الى اعتماد الهندسة المالية لزيادة احتياطاته من العملات الاجنبية التي شكلت هدية مربحة جدا للمصارف؟

□ دعوة مصرف لبنان المصارف الى حسم سندات الخزينة التي تملكها وفق الهندسة المالية الاخيرة، والتي تعود ملكيتها الى تواريخ قديمة، وفائدتها مرتفعة تراوحت بين 6,75 و7 و7,25%، كذلك اعطاؤه قيمة الفائدة كاملة لحاملي السندات، هذه الخطوة يمكن تصنيفها كهدية للمصارف اذا جاز التعبير. علما ان هذه السندات بقيت لديها حتى تاريخ استحقاقها الاساسي. لكن الواقع ان الهدية تقاسمها مصرف لبنان مع المصارف، مع انه كان عليه اخذ كل الارباح لانه هو من يحمل المبالغ. تجدر الاشارة الى ان هذه العملية ستعود عليه بالفائدة لاحقا، بالاضافة الى تأمين فائض سيولة بالليرة اللبنانية. لماذا كانت هذه الهندسة؟ لان مصرف لبنان كان يملك محفظة "اوروبوند"، ووفر على الدولة دفع الفوائد عليها، واصدر ايضا شهادات ايداع امن من خلالها مبالغ مالية تستحق بعد خمس سنوات بفائدة اقصاها 6%. من خلال هذه الشهادات، استطاع جمع مبلغ يصل الى 7 مليارات دولار بالاضافة الى 3 مليارات دولار عائدة الى سندات الخزينة من محفظته. بهذا وصل مجموع المبلغ الى 10 مليارات دولار. الهدف من ذلك تكوين احتياط مالي يمكن مصرف لبنان من التدخل في سوق القطع ساعة يشاء، خصوصا وان هذا الاحتياط وصل منذ سنة تقريبا الى 37 مليار دولار. لكن منذ ذلك الوقت شهد الاقتصاد الوطني متغيرا اساسيا هو استمرار العجز الدائم في ميزان المدفوعات. هذا العجز نتج من تراجع التحويلات الخارجية من اللبنانيين المغتربين، وخصوصا في دول الخليج، وكذلك الاستثمارات الخارجية المباشرة في لبنان. يعود هذا التراجع اساسا الى اسباب سياسية ومالية تتعلق بدول الخليج. وقد وصل العجز في الميزان التجاري خلال السنتين الاخيرتين الى نحو 6 مليارات دولار، وتتم تغطيته من احتياطات مصرف لبنان. لذلك تناقصت هذه الاحتياطات. مع الاشارة الى ان المصرف على علم بأن الاحوال السياسية والوضع المالي لدول المنطقة لم تتغير، اضافة الى الازمة السياسية الدستورية التي نعيشها داخليا. باستمرار العجز في ميزان المدفوعات، سيتم استنزاف القسم الاكبر من احتياطي المركزي، وسيزداد الضغط مباشرة على المصارف. انطلاقا من هذه المعطيات اطلق الهندسة المالية الاخيرة التي امنت من دون شك ربحية مهمة للمصارف، شرط ان لا توزع، او ان تسجل كارباح، بل تدخل في رأسماله الاضافي. هكذا استعاد قدرته من الاحتياط بالعملات الاجنبية، ما ساعده على التدخل في سوق القطع على نحو افضل، علما ان الفائض بالليرة اللبنانية سيدفع بالمصارف الى تمويل الاقتصاد الوطني.


الدكتور امين عواد.

> حل المشكلات السياسية الداخلية يغير الاوضاع المالية ايجابيا

■ لكن الرأي السائد ان الهندسة المالية هي لشراء الوقت ودعم الليرة التي يقال انها ستنهار وسيصل الدولار الى ما يقارب خمسة الاف ليرة؟

□ دعم الليرة واجب. ما ورد اخيرا في احدى الدراسات من ان الدولار سيصل الى خمسة الاف ليرة تقريبا عام 2020، غير منطقي لان الدراسة انطلقت من فرضيات بحتة لا من معطيات اقتصادية. لذا فان جمعية المصارف لا تتبناها، وكل المؤشرات تؤكد ان الليرة متينة ولا خوف عليها مطلقا في المدى المنظور. كما ان وكالات التصنيف العالمية افادت انها ستحسن نظرتها الى لبنان لان الهندسة المالية الاخيرة كانت ايجابية. التصنيف الذي كان سلبيا وتحول الى نظرة ثابتة، تم تحسينه درجة واحدة. نجح مصرف لبنان في شراء الوقت من خلال تحسين التصنيف وابعد امكان خفضه، وامن احتياطات عملاته الاجنبية وفائضا كبيرا لتمويل الاقتصاد، لذلك فان هذا الفائض سيؤمن نموا ويعطي نظرة ايجابية. بمعنى شراء الوقت انه اذا تم حل المشكلات السياسية الداخلية عبر سد الفراغ الدستوري، فإن الوضع سيتحسن كثيرا، وتتغير الاوضاع ايجابا .

■ هل يمكن ان يلجأ مصرف لبنان مستقبلا الى مثل هذه الوسيلة؟

□ لن يستطيع اللجوء اليها بقيمة المبلغ نفسها. مهما رفعت الفائدة لن تستقطب مزيدا من الودائع اذا استمر الوضع السياسي سائرا نحو الاسوأ.

■ يعني فقدان الثقة نهائيا؟

□ طبعا. استطعنا في هذه المرحلة جذب بعض الودائع وسيولة مصارف من الخارج، وهذه الاخيرة اصبحت متدنية. لكن استقطاب الودائع مجددا يحتاج الى الثقة.

■ قلت ان هذه الهندسة امنت سيولة وافرة لضخها في الاقتصاد، لكن الاحصاءات تؤكد ان 25% فقط من ايداعات المصارف استخدمت كتسليفات للقطاع الخاص. كيف يمكن رفع هذه النسبة؟

□ ارباح المصارف من الهندسة المالية مقيدة ولا يمكن التصرف بها. هي لزيادة رأس المال ومتطلبات المحاسبة التي سيبدأ تطبيقها عام 2018، وسيتطلب ذلك تكوين محفظة مؤونات عالية. من حسنات الهندسة انها ستحشر المصارف في الزاوية، كونها اصبحت تملك فائض سيولة كبيرا بالليرة اللبنانية، ولا تستطيع الا ان تسلفها للقطاع الخاص، والا ستخسر لان عائدات ايداعها لدى المصرف المركزي غير مجدية خصوصا وانها تدفع فائدة تصل الى 7%.

■ ما هو حجم كمية الموجودات بالليرة؟

□ الهندسة المالية امنت نحو 15 تريليون ليرة لبنانية.

■ هل تساعد على تخفيف الدين العام؟

□ يسمع حاليا في الكواليس ان ثمة اتفاقا بين مصرف لبنان وجمعية المصارف ووزارة المال يقضي باصدار سندات على الدولة اللبنانية لمدة طويلة بفائدة متدنية ما يخفف عبء الدين العام على المدى الطويل. وهذا يساعد على كسر الحلقة السيئة التي نمر فيها. مع الاشارة الى ان خفض الدين العام يحتاج الى وقت طويل.

■ هل تخاف على مستقبل البلد؟

□ لدي خوف طبعا، لكن لدي ايضا الامل في بعض السياسيين الذين يخططون للمستقبل على نحو جيد في الشق المالي طبعا. الخوف من المستقبل سببه عدم الوصول الى حل سياسي جذري. انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة واصدار الموازنة العامة، امور اساسية وضرورية لحل كل القضايا العالقة، فتعيد الامل في مستقبل افضل. نشير هنا الى ان النمو قد لا يصل الى 2% هذه السنة، وهي نسبة ضئيلة جدا لبلد كلبنان، مع الامل في استمرار مصرف لبنان في ايجاد هندسات مالية جديدة وفق ما يتوافر له من مجال في التحرك، والتضحية يجب ان تأتي من كل طبقات المجتمع. ◄

إقتصاد

# كسبار: الهندسة المالية اغراء مستمر للمصارف

■ يرى البعض ان الهندسة المالية لمصرف لبنان تهدف الى تحصين الليرة وشراء الوقت قبل الانهيار. هل هذا صحيح؟

□ هناك شيء من الصحة فيها. عندما نعرف اهداف السلطة النقدية الاساسية لمصرف لبنان ندرك ماذا يحصل. حين اتخذ القرار بتثبيت سعر صرف الليرة على الدولار، اصبح من الضروري ان يلجأ الى تجميع العملات الاجنبية، وتحديدا الدولار الاميركي. في مقابل ذلك، هناك ميزان المدفوعات، وهو مؤشر مهم جدا. فاذا كان ايجابيا معنى ذلك ان الاموال تدخل الى البلد. اما اذا كان سلبيا ادى الى خروج الاموال. وهذا الميزان سجل اخيرا عجزا بارزا ومتواصلا للسنة السادسة تواليا، ما يدل على خروج الرساميل اكثر من دخولها، اي اننا نشهد تراجعا في دخول الدولار الى السوق. لذا قرر مصرف لبنان تجميع دولارات المصارف التي يودع قسم منها لدى المصارف المراسلة بفوائد متدنية جدا تصل الى ربع في المئة. ولاغراء المصارف بسحب دولاراتها وتوظيفها لديه، لجأ مصرف لبنان الى رفع الفائدة على الدولار بنسب وصلت الى 30%. وهذه غلطة كبيرة ارتكبها خصوصا وان الفوائد في العالم تعتمد على النقاط .هذه الهندسة ليست وليدة اليوم، فهي معتمدة منذ خمس عشرة سنة. لذلك امام هذه الاغراءات سحبت المصارف قسما من ايداعاتها الخارجية واودعته في مصرف لبنان، وبلغت قيمتها نحو 20 مليار دولار، بفائدة وصلت احيانا الى 15%. اذا، يكمن هدف الهندسة المالية في جلب كميات من الدولارات بفوائد مرتفعة. عمليا هي خسارة تسجل لمصرف لبنان لانه هو من يدفع هذه الفوائد.

■ الا تعتقد ان هذه الاجراء فرصة للنهوض بالوضع الاقتصادي والمالي؟

□ كل ما يحصل لا تأثير له على الوضع الاقتصادي. علما ان الهدف الاساسي للمصارف تأمين الودائع وتحويلها الى الاقتصاد. عندما ننظر الى الجداول الاحصائية للمصارف منذ 20 سنة مثلا، نرى ان 25% فقط من ايداعاتها تذهب الى القطاع الخاص. وهي تعتمد اليوم على فوائد سندات الخزينة، الامر الذي يضر بالاقتصاد، ما يدفعها الى التخلي عن وظيفتها الاساسية، وهي الاقراض للنشاط الاقتصادي. اذا كان ما يسمونها هندسة مالية تجرى لمرة واحدة فقط يمكن ان تمر، ولكن اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه سيضطر المركزي للجوء اليها لتأمين الدولار مستقبلا .من هنا، يجب ان لا ننظر الى ما حدث كأنه المشكلة الاساسية. السياسات الخاطئة التي اتبعت لفترة طويلة اوصلتنا الى اعتماد مثل هذه الهندسة.

■ الى متى يمكن الاستمرار؟

□ انها محاولة لشراء الوقت. غير ان ثمة تطورين اذا حدثا سنعرف طريق الراحة: الاول انتخاب رئيس الجمهورية الذي يؤمن الاستقرار لمدة تتراوح بين سنة وسنتين على الاكثر. والثاني وهو الاهم الذي يؤمن الاستقرار لمدة ادناها خمس سنوات هو احلال السلام في سوريا، والسلام يعني بدء اعادة الاعمار الذي يعتبر نعمة للجميع كونه يعطي صدمة ايجابية تدفع بالاقتصاد الى الانتعاش. هذان التطوران لا يعنيان حل المشكلة، بل فرصة لمعرفة كيفية الحل النهائي للمعضلة التراكمية التي نعيشها منذ مدة، والتي بدأت ظواهرها السيئة منذ

> "انتخاب رئيس والسلام في سوريا يؤمنان فترة راحة طويلة"



الدكتور توفيق كسبار.

عام 2011، اي منذ نحو ست سنوات. فكيف يمكن كل القطاعات والمؤسسات التحمل والى متى؟

■ هل ساعدت الهندسة المالية على جذب الاموال من الخارج، وزادت من موجودات المصارف؟

□ هي ضئيلة جدا، وعمليا تم تحويل جزء من اموال المصارف الى مصرف لبنان.

■ هل يعني ذلك عدم ثقة خارجية بالوضع الاقتصادي في لبنان؟

□ هذا امر بديهي، لان كل المعطيات السياسية والمالية والاقتصادية تتراجع سنة بعد اخرى. لذا من الطبيعي ان تتراجع الثقة العالمية.

■ الم تؤثر الفوائد المرتفعة على جذب الاموال الخارجية؟

□ هذا العنصر ليس جديدا، وارتفاع الفوائد لا يؤمن عنصر الثقة بالعملة، بل بالعكس يعطي انطباعا بأن العملة الوطنية ضعيفة، لذلك ترفع الفوائد عليها.

■ على حساب من تدعم موازنات المصارف وتعزز رساميلها؟

□ المصارف مؤسسات تجارية، وعندما تسنح لها فرصة الربح ستقتنصها حتما، لذلك سجلت ارباحا وعززت رساميلها ليس من اموالها، بل من عمليات المصرف المركزي، خصوصا وانها الطريقة السهلة والبسيطة في توفير الارباح من دون الدخول الى الاقتصاد والدورة الحسابية الطويلة بهدف تأمين ارباح عادية. هناك فقط 25% من اصول المصارف تسليفات للقطاع الخاص، و59% للدولة، ونسبة 8% ودائع في المصارف الخارجية المراسلة، والباقي يستعمل في الداخل لاغراض شتى. انها عملية واضحة جدا.

■ الى متى يمكن تعزيز الاحتياطي بالعملات الاجنبية؟

□ الاوضاع السياسية والاقتصادية ليست جيدة. السؤال الواجب طرحه ضمن هذه الاجواء السيئة، هو ماذا يمكننا ان نفعل؟ كيف يمكن جذب العملات الاجنبية الى المصارف؟ سانطلق من سياستين موضوعيتين لا تحلان المشكلة، لكنهما تحدان من المخاطر:

1- يجب ان يتوقف المصرف المركزي عن اعطاء هذه الفوائد المرتفعة جدا، فهو ليس مضطرا الى ذلك. بل عليه ان يكون شفافا في عملياته، كما هو واجب كل مصرف مركزي.

2- ينبغي ان تتخذ الحكومة مجتمعة قرارا بوضع سقف للعجز في الموازنة، ونحن نتجه قريبا الى عجز يقارب خمسة مليارات دولار. هذا القرار مهم جدا. عندما يتم الاتفاق على سقف لا يتجاوز مثلا ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار على مدى ثلاث سنوات، فذلك يعني اننا سننفق في حجم قدرتنا. هاتان السياستان ستخففان المخاطر بنسبة 90% لانهما ستعيدان الثقة بالسلطات السياسية والنقدية التي اعترفت بالمشكلة، وتقوم بالاجراءات المطلوبة للحد منها.

■ الم توفر الهندسة المالية ضخا للسيولة في الاسواق؟

□ لا معنى لذلك. السيولة تعني حجم الودائع في الجهاز المصرفي، وهي كبيرة جدا اليوم. المشكلة في كيفية استخدامها تحولت الى مبادلة بين مصرف لبنان والمصارف وبالعكس.

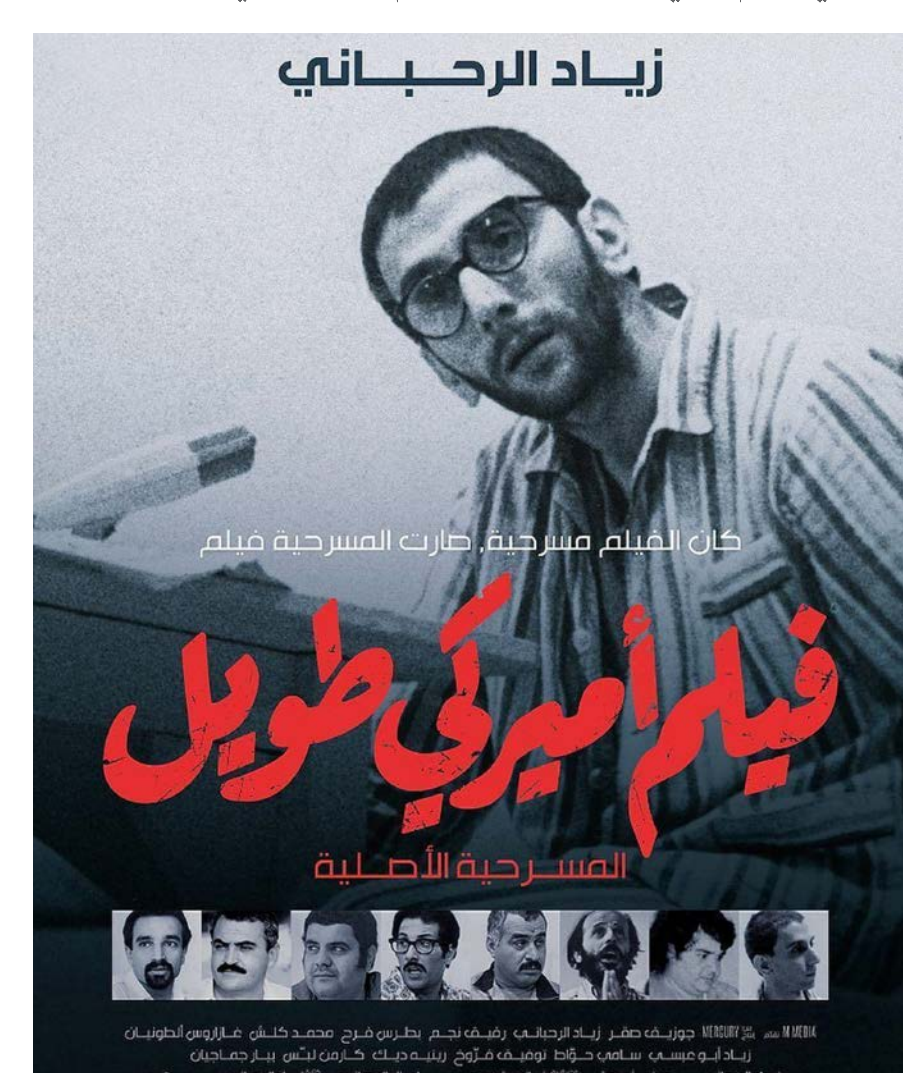


على الشاشة

## "فيلم أميركي طويل" من الخشبة إلى السينما بعد 36 عاماً

# زياد الرحباني... الحرب يا لها من "عصفورية"

**خلال الموسم الماضي، حققت النسخة السينمائية من مسرحية زياد الرحباني «بالنسبة لبكرا شو» 155 الف مشاهدة في لبنان. ها هي شركة «إم ميديا» تعاود التجربة مع مسرحية جديدة من روائع زياد الرحباني تعود الى عام 1980، نقلتها الى الشاشة في قالب فني امين للاصل، لتشكّل وثيقة من زمن ما زالت ندوبه راسخة في الوجدان الجماعي. «فيلم اميركي طويل» يحقق هذه الايام اقبالا واسعا في الصالات اللبنانية**




ملصق مسرحية «فيلم اميركي طويل» سينمائيا.

ما السر الذي يجعل من زياد الرحباني قادرا على اختراق الزمن؟ ما الذي يجعل عملا فنيا مرت عليه عقود عصيا على الزمن، يعبره بكل ثبات الى الحاضر، ويرسخ عميقا في الوجدان والذاكرة والذائقة الجمعية والشعبية؟

اذا اردنا ان نكون اكثر تحديدا، ما الذي يجعل اعمال الرحباني الابن (1956) المسرحية، مرجعية عند اللبنانيين على طوائفهم وانتماءاتهم المختلفة، يقتنصون منها جملا وعبارات صارت اشبه بلازمة، ويرمونها في مواقف حياتية محددة؟ فلدى توتر الوضع الامني في لبنان مَن لا يردد «راجعة باذن الله»؟ او مَن لا يقول بحسرة ومرارة «يا زمان الطائفية، طائفيي، طائفي فيك» حين يجد نفسه في موقف ينضح طائفية ورفضا للاخر الشريك في الوطن؟

الابن الرهيب للعائلة الرحبانية، ما زالت اعماله تعتصم باصالتها، وحقيقيتها وصدقها، والاهم انها ما زالت ـ لسخرية الاقدار ـ راهنة اكثر من اي وقت مضى. بينما شيّد لنا الرحابنة المؤسسون وطنا يوتوبيا جميلا من قهوة وعصافير وينابيع وجبال وثلج والفة ودفء، ذهب الرحباني الابن الى الواقع، وانغمس في وحول الحياة اليومية، واستحضر الوطن الذي نعيشه. وطن سمته الطائفية والفساد، والظلم، والطبقية، والازمات الاقتصادية والاجتماعية.

في كانون الثاني الماضي، نقلت شركة M media مسرحية «بالنسبة لبكرا شو؟» (1978) الى الشاشة الكبيرة. بعد سنوات من العمل على التنقية والترميم، عُرضت النسخة السينمائية في الصالات لتحقق 155 الف تذكرة في لبنان وفق ما يقول لنا محمد حمزة مدير البرامج في M media. تتضاعف المفاجأة متى عرفنا ان النسخة السينمائية المرممة لم تتخلص كليا من رداءة الصورة والصوت والزوايا في بعض المطارح، خصوصا وان المسرحية صورتها شقيقة زياد الراحلة ليال بكاميرا متواضعة كي يتمكن زياد ـ فقط ـ من مشاهدتها.

لعلّ سر هذا النجاح يكمن في ان جيلا كاملا تشرّب مسرحيات الرحباني التي تحاكي زمنه وتاريخه وراهنه، من دون ان تسنح له فرصة رؤية هذه المسرحية بالصوت والصورة معا. بعد «بالنسبة لبكرا شو» الرؤيوية التي استبصر فيها زياد الرحباني الاقتصاد الريعي والطفيلي الذي يعتمد فقط على الخدمات والسياحة، وغياب الانماء المتوازن، والغلاء الفاحش، وتحوّل الفرد ضحية المنظومة الاستهلاكية الطاحنة التي ستزداد تغوّلا وتحيله عبدا لها على حساب كرامته ومبادئه، ها نحن نشاهد النسخة السينمائية من رائعته «فيلم اميركي طويل» (1980) التي طرحت اخيرا في صالاتنا.

مرّت عملية ترميم المسرحية بالخطوات نفسها التي خضعت لها «بالنسبة لبكرا شو»، اي تصحيح وتنقية على يد اختصاصيين وخبراء في المانيا، قبل ان تجد طريقها الى الجمهور اللبناني. اللافت هذه المرة كانت الجودة النسبية في الصوت والصورة وزوايا التصوير حتى، ما ضاعف من متعة مشاهدة هذا العمل الاساسي في مسيرة الرحباني الابن الذي خرج من رحم الحرب الاهلية، وحاكى هواجس اللبنانيين، وخوفهم، ببساطة وتلقائية وبلغتهم اليومية العفوية.

تمثّل مسرحية «فيلم اميركي طويل» الذروة في مرحلة من مراحل مسيرة زياد الرحباني المسرحية. فترة اتسمت بالتزامه السياسي الواضح والمعلن (اليساري تحديدا) ابان الحرب، وتمثّلت في نمط اخراجي بسيط جدا، وانتهت بمسرحية «شي فاشل» عام 1983، قبل ان يدشّن مرحلة مسرحية اخرى بدأت في زمن السلم في التسعينات مع ثلاثيته «بخصوص الكرامة والشعب العنيد»، و«الفصل الآخر» و«لولا فسحة الامل».

لطالما اعتبر الرحباني ان مسرحه هو مسرح نصّ اولا على حساب الاخراج وباقي عناصر العرض، خصوصا في الاعمال التي انجزها ابان مرحلة الحرب. وهذا ما ينطبق تماما على «فيلم اميركي طويل».

«تجري احداث هذه المسرحية في ◄



نقطة على السطر

## ترميم الذاكرة... إنقاذ المستقبل

**المبادرة السعيدة التي قام بها ايلي خوري قبل اربع سنوات، قد تصلح لكثيرين مثالا وقدوة. ذات يوم من عام 2012 طرق رجل الميديا والاعلانات والانتاج السمعي البصري باب الفنان زياد الرحباني، واشترى منه ارشيفا ثمينا مبعثرا كان ينام في الادراج والخزائن. والارجح انه كان سيبقى طويلا هناك ليكون مصيره التلف والضياع، او يؤول بعد عمر طويل الى خزائن اخرى، عامة او خاصة، لا تصل اليها الا حفنة من الباحثين والاختصاصيين وسعداء الحظ. هذا الارشيف يتضمن في معظمه مواد سمعية وبصرية، وتسجيلات لاعمال مسرحية قدمها ابن عاصي وفيروز، طوال مسيرة فنية خصبة ومفاجئة بدأها في السابعة عشرة، وتركت بصماتها على وعي اجيال متعاقبة، وذائقة مجتمع كامل. ليست كل التسجيلات ذات نوعية تقنية فائقة. فقد سجلت غالبا كمادة عمل لا اكثر ولا اقل. لكن ايلي خوري اشتغل على الصوت في مختبرات متطورة، وتمكن من انقاذ اعمال مسرحية تؤرخ مرحلة مفصلية في ذاكرتنا السياسية والثقافية، ونقلتها شركة "إم ميديا" الى شاشة السينما لتكون في متناول عشرات آلاف المشاهدين. كما وضعت وستوضع وثائق بصرية اخرى في متناول الجمهور على موقع الشركة التي انتجت وتوزّع الكثير من الاعمال السينمائية.**

**هذا الجمهور بعضه عاصر العمل الاصلي. اما معظمه، فمن الجيل الجديد الذي سمع، هنا او هناك، نثارا من الحوارات الشهيرة التي كتبها زياد باسلوبه العبقري الشعبي الساخر. وها هو يكتشف الاعمال كاملة للمرة الاولى: "بالنسبة لبكرا شو؟" (اطلق العام الماضي)، و"فيلم اميركي طويل" (حاليا على الشاشة)... ولا نعرف بعد ماذا ستكون المفاجأة التالية.**

**تلك الخطوة التي اعادت الينا، بسحر ساحر، اعمال الرحباني الابن الى الشاشة، نتأمّلها ونسأل: هل يتصور احد منكم عدد المبدعين في مجال المسرح تحديدا (لأن المسرح هو فن الزائل والموقت الذي يتلاشى مع نزول ستارة الفصل الاخير فلا يبقى من العرض سوى اطياف وصور واكسسوارات ونصوص وذكريات)، الذين يمتلكون في منازلهم ومكتباتهم ومحترفاتهم كنوزا من الارشيف بالصوت والصورة والوثائق؟ ألا يجدر بهذه الثروات ان تنقذ، قبل فوات الاوان، من براثن العدم؟ أليس من حق الشعب اللبناني ان يحفظ تراثه غير المادي ليتفاعل معه، ويطلع عليه، ويوضع في متناول الاجيال المقبلة؟ كم مسرحية مرجعية، من الخمسينات والسيتينات والسبعينات، سمعنا عنها او قرأنا مقالة عنها، او رأينا صورة منها في كتاب قديم مصفرّ الطرف أكله الغبار... كثير من هذه التجارب المفصلية، قد يحتفظ صاحبها، او احد الذين شاركوا فيها، او تقني في مجال السينما والتلفزيون، او ناقد، او مشاهد، او صديق لصنّاع العمل... قد يحتفظ احد هؤلاء بآثارها الحية صوتا او صورة، اشرطة كاسيت او افلام 8 و16 ملم، او فيديو...**

**هناك صناديق قديمة نسي اصحابها ما تحتويه، او يجهل من آلت اليه التركة قيمتها وحقيقة محتوياتها. ألم يحدث ذلك لدى اقفال "استوديو بعلبك" الشهير؟ كم من الافلام والوثائق تم التفريط فيها من دون ادنى وعي او اهتمام بقيمتها التاريخية؟**

**هذه البصمات المختلفة من اعمال اساسية في تكوّن تاريخنا الثقافي، يمكن ان نستعيدها، ان نرممها، ان نقرأ نصّها، ونشاهد الوثائق البصرية الخاصة بها. واذا كان حظنا اكبر، يمكن ان نشاهدها على شاشة صغيرة او كبيرة، بعد معالجتها، كما هي الآن الحال الآن مع مسرحية "فيلم اميركي طويل" التي انبعثت بعد 36 عاما من تقديمها على مسرح "قصرِ البيكاديللي".**

**الحفظ والترميم والنشر مهمات المؤسسة الرسمية بدءا بوزارة الثقافة. لكن لا مانع من ان تكون المبادرة في يد شركات ومؤسسات من القطاع الخاص تبغي الربح... اذا كان هذا الربح في خدمة الفن والثقافة. لكن المبادرة الحقيقية تبقى في يد افراد، مواطنين ومواطنات يمكنهم ان يصلوا الى المصدر، وينبشوا هذه الثروات، ويعلنوا عنها، ويقدموها الى جهات قادرة على احيائها.**

**نتوجه من خلال هذا المنبر الى كل من يملك موادا وتسجيلات فنية او ثقافية قيمة، او من يعرف عن وجودها في مكان ما، ان يأخذ زمام المبادرة ويخرجها الى العلن، وينقذها من اندثار محتوم. الذاكرة ملكية جماعية، وكل واحد منا مسؤول عن انقاذها وحفظها واحيائها وتعميمها.**

**ترميم الذاكرة واعادة تملّكها على مر الاجيال خطوة اساسية على طريق المستقبل.**

**سمير مراد**

◄ تشرين الاول 1980، او تشرين الاول 1979، او تشرين الاول 1978، حيث لم يتغير اجمالا الوضع السياسي النفسي العام». بهذه العبارة، تبدأ المسرحية التي تجري احداثها في مستشفى للامراض العقلية في ضاحية بيروت الجنوبية. نحن امام لبنان مصغّر لم يتغيّر فيه شيء اليوم، اللهم باستثناء غياب اصوات القذائف والقصف والهاون. اقتصر الديكور على غرفة تحتلها اسرة والبسة بيضاء، فيما توزّع الابطال على ارجاء المكان. هؤلاء ابطال معطوبون، احالتهم دوامة الحرب والعنف الى كائنات «مهزوزة»، مصابة باشكال الرهاب والامراض العصبية من انفصام الشخصية والصدمة النفسية، والطائفية المفرطة الى رهاب الميليشيات والفلتان الامني. هكذا، سنتعرّف الى عبد الامير (رفيق نجم) استاذ علم المنطق المشغول بالبحث عبثا عن تلك المؤامرة التي حوّلت لبنان حلقة من الدم، يتخبّط بين الروايات والتناقضات، وكل مرة يعود الى نقطة الصفر. وهناك نزار (محمد كلش) احد كوادر «الحركة الوطنية» الذي فقد القدرة على التنظير والتحليل الايديولوجي امام تناقضات خطاب الاحزاب اليسارية التي وجدت نفسها مع الانظمة الرجعية «في الخندق نفسه». ونصل الى ادوار (زياد ابوعبسي) المسيحي المذعور من «المسلمين»، ويسميهم «المحمودات». ادوار لا ينفك يسأل عن دين كل شخص يصادفه، ويختصر ازمته النفسية بان «المسيحيين خايفين يا عمّي». هذه الشخصية تختصر الحالة الطائفية اللبنانية التي نادرا ما سخر منها فنان مثلما فعل زياد الرحباني. يكفي ان نذكر هنا اغنية «يا زمان الطائفية» التي يؤديها جوزف صقر بصوته المميز في المسرحية. اما هاني (سامي حواط) فاصابته فوبيا الممارسات الميليشياوية بعد المعاناة والذل الذي تعرّض به عند احد الحواجز. لذا لا ينفك يعبّر عن خضوعه ويقدم بطاقة هويته الى كل من يلتقيه خلال تجواله الدائم مع الكمان، في هذا القسم من مستشفى المجانين. هناك زافين (غازاروس الطونيان) الضائع بين هويتيه اللبنانية والارمنية. قرر الوقوف على الحياد في الحرب، ومع ذلك فجّر المسلحون محله في «الشرقية» ومحله في «الغربية». ولم يعد امامه سوى الهجرة الى كندا. لا يجب ان ننسى الثنائي الحشاش ابوليلى (الراحل جوزف صقر) وعمر (توفيق فروخ) اللذين



زياد الرحباني في المريض رشيد.



مع بيار جماجيان.



جعلتهما الحرب يدمنان على المخدرات، وهما يواكبان حفلة الجنون بسخريتهما العبثية. اخيرا هناك رشيد (زياد الرحباني) هذا المواطن العادي الذي يجر خيبته من تجار الحرب، من زعيم منطقته، ابو الجواهر، الذي باعه وباع المقاتلين. يقول جملته الشهيرة التي يرددها الناس الى اليوم: «احداث حوادث لبنانية، طلع لبنان الجديد لحم بعجين».

الى جانب هؤلاء «المرضى»، نتعرّف ايضا الى الطبيب بيار جماجيان وفريقه من ممرضات وممرضين يؤدي ادوارهم كل من رينه الديك ومنى سعيدون وفؤاد حسن وجومانا نعماني وكارمن لبس وابراهيم جابر ولميا ابو شقرا.

كل شخصية كاراكتير كوميدي كاريكاتوري، ومن مواجهتها وصراعاتها خارج المنطق تظهر عبثية الوضع اللبناني، حيث لا نعود نعرف من العاقل ومن المجنون. الانقسامات الطائفية التي لا ينفع معها اي علاج، سرعان ما تنتقل من المرضى الى الطبيب والممرضين. في هذا المكان، سنتعرّف بالتفصيل الى علة كل مريض، ومحاولات الطاقم الطبي لعلاجه ودمجه في المجتمع الذي يعتبر «طبيعيا». الا ان هذه «العصفورية» ليست في النهاية سوى مجاز عن الوطن. فالامراض التي يعاني منها النزلاء من خوف ورعب وكل اشكال الفوبيات والافات ابرزها الطائفية، ستنتقل الى الطاقم الطبي الذي سينفجر افراده في وجه بعضهم بعضا بسخرية زياد المعتادة والمضحكة والمريرة. فتلك الحرب المجنونة لم تخلّف سوى القتل والدمار والحقد والعنف والتراجع الاجتماعي، ناهيك بالمعطوبين المصابين بالاضطرابات النفسية المختلفة. رغم مرارة الخطاب الفكري للعمل، سيغلب الحنين الى تلك المرحلة كل من عاشها، بحلوها ومرّها، وسنددن مع جوزيف صقر اغنيات «راجعة باذن الله»، و«قوم فوت نام»، و«يا زمان الطائفية»... الاجمل هو اداء الممثلين العفوي والتلقائي الذي سيجعلنا نغوص في العمل اكثر فاكثر.



الراحل جوزف صقر في احد مشاهد المسرحية.

**"عمل خرج من رحم الحرب الاهلية، حاكى هواجس اللبنانيين وخوفهم**

**احداث في مستشفى للامراض العقلية في الضاحية الجنوبية، في لبنان مصغر"**

في حديث مع مجلة «الامن العام»، يعزو مدير البرامج في شركة «ام ميديا» محمد حمزة تحسّن نوعية «فيلم اميركي طويل» عن «بالنسبة لبكرا شو» الى «الاضواء القوية في العمل الذي نشاهده حاليا على الشاشة، اذ تجري الاحداث في المستشفى، بينما في «بالنسبة لبكرا شو»، تجري الاحداث في ملهى ليلي حيث الاضواء خافتة». الا انه يشير الى ان العملين خضعا للعملية الترميمية نفسها، اضافة الى الاشتغال على الصوت كي يصير مفهوما وكتابة الحوار على الشاشة.

حين نسأله عن المشاهد التي حذفت من العمل، يجيب: «حافظنا على المسرحية وتماسك احداثها رغم حذف بعض المشاهد والمقاطع لان مدتها الاساسية تتعدى 155 دقيقة».

طبعا، كثيرون ممن يحفظون المسرحية غيبا، قد يتساؤون لحذف مشاهد يعتبرونها اساسية، خصوصا بعض حوارات رشيد، الا ان حمزة يعدنا بأن المسرحية كاملة «ستنشر على موقع إم ميديا الالكتروني في وقت لاحق»، على ان تتوافر ايضا على «دي. في. دي» كي تشكل وثيقة بصرية في مكتبة كل لبناني.

وثيقة ستبقى تذكّرنا بهذه اللحظة المفجعة التي ارّخت، في 13 نيسان 1975، للعبة جنون دامية لم نشفَ منها تماما الى اليوم.

**س. م**

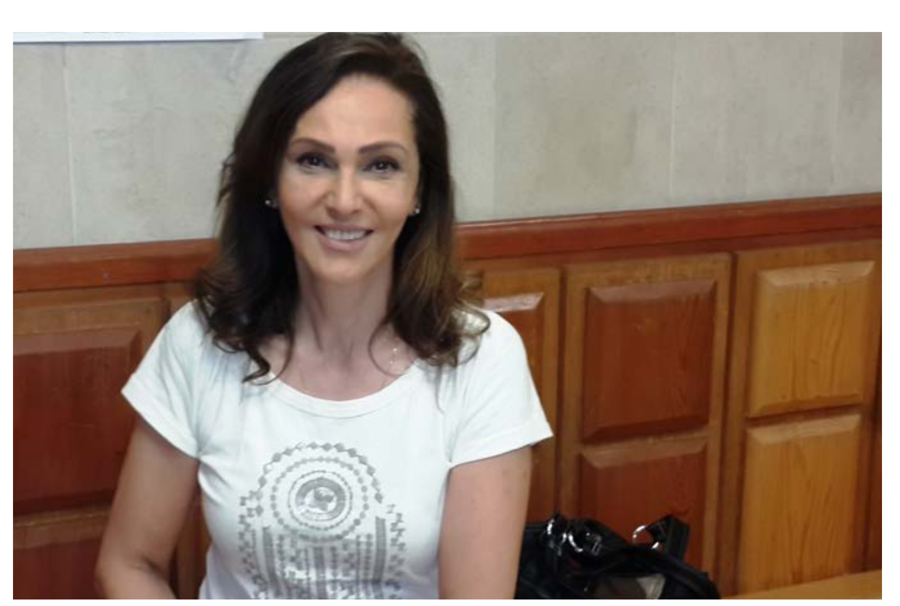
على الخشبة

سمير مراد

## في مسرحيتها الجديدة تخوض تجربة الكتابة

# رلى حمادة: لا أعتبر نفسي نجمة... بل ممثّلة

تجربتها على الخشبة حديثة العهد، اذ قدّمت منذ عام 2013 "رسالة حب" (ارابال)، ثم "عودة الست لميا" (جيرار افيديسيان، 2014)، وحاليّا "حبيبي مش قاسمين" (من تاليفها، واخراج مويس معلوف). لكن رلى حمادة دخلت قلوب الجمهور المسرحي من الباب العريض، بعدما فرضت هذه الممثلة القديرة نفسها على الشاشة الصغيرة منذ الثمانينات



الممثلة والكاتبة رلى حمادة.

بفضل ادائها المتمكّن واشتغالها على الشخصية التي تتقمّصها، كشفت رلى حمادة عن كاريزما وموهبة خاصة تتمتع بهما. الفنانة اللبنانية تعتبر انها في رحلة سفر دائمة في عالم التمثيل. هكذا ببساطة يمكن تعريفها. النجمة التي بدأت مشوارها الفني مع النجم الراحل ابراهيم مرعشلي ضمن برنامج المنوعات "اغاني ومعاني" على "تلفزيون لبنان" عام 1984، اكتشفت في عمر مبكّر ان التمثيل عشقها. لذلك، سرعان ما قررت اعتناق عالم التمثيل التلفزيوني، ولاحقا السينمائي والمسرحي، فدخلته من اوسع ابوابه خصوصا مع مسلسل "العاصفة تهب مرتين" (1994). المسلسل الذي استمر على 176 حلقة، قدّمها كواحدة من ابرز نجمات التلفزيون اللبناني في وقت لم تكن فيه صناعة التلفزيون كما هي اليوم، كما كانت نجمات تلك المرحلة يعددن على الاصابع.

بعد مشاركات تلفزيونية كثيرة، عادت الى الخشبة مؤلفة وممثلة ضمن عرض "حبيبي مش قاسمين" الذي قدم على خشبة "مسرح مونو"، مقاربا حياة زوجين (حمادة وعمّار شلق) بعد سنوات من العيش وتسلل الروتين الى حياتهما. روتين يقطعه اقتحام شاب سوري لاجئ بيتهما في احد الايام.

في حوار مع "الامن العام"، تحدثت حمادة عن تجربتها ككاتبة ومشوارها التمثيلي على الخشبة كما على الشاشتين الصغيرة والكبيرة.

■ تغيبين عن الشاشة لفترة، ثم تعودين نجمة. بعضهم يغيب ولكنه يبدأ من الصفر، كيف تحافظين على تلك المكانة والنجومية؟

□ اولا انا ممثلة لا نجمة. عملت طوال حياتي كي اكون ممثلة، وانا افتخر بذلك. هذه المهنة بالنسبة اليّ اكثر من مجرد اضواء وشهرة او حتى مردود مادي. الحياة هي خيارات، وخياري هو الصعب في هذه الحياة كما في المهنة. لذلك، ابحث دائما عما يظهر مواهبي وما في داخلي. اضف انني اذا لم استمتع بما افعله وما اقوم به يوميا -وتحديدا في عملي- ولم اقل لنفسي انا سعيدة جدا لانني ساذهب لاعمل اليوم، يعني ان ما اقوم به ليس صائبا. في الاطار عينه، هناك نوع من الثقة والاحترام المتبادلين بيني وبين الجمهور، فهو يعرف انني لا اختار الا ما هو مناسب لي وله، فانا اختار نوعية اعمال تليق بي. بالتأكيد هناك اعمال اقل نجاحا من اخرى، فليس من المنطقي ان تكون كل اعمالك ناجحة مئة في المئة.

■ هل تشعرين احيانا بفشل بعض الاعمال؟ وما هو السبب؟

□ اجل اشعر بذلك احيانا، لكن لا نقول فشلا، بل هناك تعثّر لبعض الاعمال، والاسباب قد تكون عدة: بعضهم تعمل معه للمرة الاولى، ولا تعرف اسلوبه في العمل. آخرون يخبرونك بشيء، ثم حينما تصبح على الارض تفاجأ بامور ثانية. وبعضهم يخبرك بامور، وعند التنفيذ، تفاجأ بانه لا يستطيع الخروج من الاطار الذي وضع نفسه به. ساعتها تقول لنفسك سافعل كل ما استطيعه ضمن حدود المساحة المتاحة لي، لكن بالتأكيد هناك مستوى لا استطيع النزول تحته ادائيا.

■ هل هذا ما جعل رلى حمادة رقما صعبا في مكان ما؟

□ باي معنى رقم صعب؟ هل بمعنى انني انتقي ادواري بتان؟ هل لانني اتدخل في التفاصيل في الاعمال التي اعمل فيها؟ نعم انا افعل ذلك، واتدخل في التفاصيل، ولكن ذلك يحدث قبل التصوير. انا اتدخل في التفاصيل لان "الشيطان يكمن في التفاصيل" بحسب المقولة الشهيرة. في النهاية، لا يمكنك فقط ان تعتقد بان عليك تحضير الدور فقط. هناك امور ثانية شديدة الاهمية مثل الماكياج والشعر والثياب والناس المحيطين والعاملين معك. كل هذه الامور تجعل الاهتمام بالتفاصيل شرطا اساسيا بالنسبة الي. الجميع يعلم بان الشخصية تكتمل بهذه التفاصيل الصغيرة التي تضعك في مكانك كممثل يؤدي هذا الدور. تكون انت ساعتها باحثا عن شخصيتك، وتأتي هذه التفاصيل لتضعك في قلب هذه الشخصية.





من "حبيبي مش قاسمين".

■ قدمتِ في السابق ادوارا لا تعتمد نهائيا على الجمال، كما في دورك امام الراحل خالد صالح في مسلسل "حلاوة الروح"، وكذلك قدمتِ شخصية الفتاة المتخلفة عقليا في مسلسلَ "جذور"، وكلتا الشخصيتين لا تعتمدان على الشكل الخارجي نهائيا. حدثينا عن الامر؟

> اريد ان اكون سعيدة في اثناء ادائي، وهذا يحدث مع بذل مجهود اكبر

□ لن تصدق كم هو مريح ان تعمل على شخصية لا تحتاج مكياجا. هناك تحرر للممثل، وتحرر من ضوابط تكبّلك في المعتاد. لكن في الوقت عينه، الادوار هذه صعبة للغاية. في "جذور" (2013) مرضت فعليا لاكثر من سبعة اشهر. يومها اصابتني الآمّ في الورك. وبقيت ازور الاطباء واحاول فهم ماهية ما حدث وما بي، حتى قالوا لي بان الطريقة التي كنت اتحرّك بها في الشخصية (طريقة المشي والجلوس) هي سبب تلك الاوجاع. هذه الامور تحدث لانه في النهاية نحن مجبرون كممثلين حقيقيين على ان نعطي هذه الصورة. واخبرك هنا مثلا انني امضيت اكثر من اربعة اشهر قبل المسلسل في مؤسسة "سيسوبيل" للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مراقبة كيفية تحرك هؤلاء، ثم تقمّصت الشخصية كما شاهدها الجميع على الشاشة. هذه الصورة الحقيقية، دفعت كثيرين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة الى بعث رسائل تهنئة الي على صحة ادائي لشخصية "دينا" في المسلسل. هناك ادوار تحتاج منا فقط ان نأخذ صفات من اشخاص نعرفهم في حياتنا، ثم نؤدي. لكن في ادوار معقدة مثل هذه، لا تستطيع ان تؤلف وتخترع، والا سيخرج الدور مشوها وغير حقيقي. بعضهم يقول: ياه كم انت عفوي وطبيعي، ولكنهم لا يعرفون كم تحتاج هذه العفوية والطبيعية الى جهد ومتابعة واصرار كي تخرج على الشاشة على هذا النحو.

■ قدمت مسلسلا استمر على مدى 176 حلقة هو "العاصفة تهب مرتين" (لاحقا "نساء في العاصفة"). ربما هو المسلسل الاطول في تاريخ التلفزيون العربي. حدثينا عن هذه التجربة؟

□ كانت التجربة اكثر من رائعة، ولا تنسى، واتمنى تكرارها في المستقبل. اكتشفت اخيرا ان لدي احساسا دائما بانه حين اتوجه الى العمل، اشعر بانني متجهة الى رحلة سفر. حالما اذهب الى التصوير، ارمي كل شيء خلفي. ادخل في الشخصية، وفي "الكاركتر"، وانسى ما عداه. ساعتها اصبح في داخل الشخصية، ولا شيء آخر غير ذلك. اذهب بكل بهجة ◄

◄ وفرح. انا انفصل تماما عن كل شيء ما عدا هذا العمل. احلى ما في حياتي هو العمل. اللافت انني احس بذلك الشعور الذي يرافق المسافرين من بلد الى اخر: ماذا لو كنت قد نسيت شيئا في المنزل؟ كيف ساحضره؟ مع العلم انني اكون مثلا في مكان تصوير قريب من المنزل، لكن عقلي يصر على انني على سفر، وبالتالي لا يمكنني العودة واحضار تلك الاشياء. في اختصار، حال التصوير او العمل، ادخل بكل فرح وانسى كل شيء آخر. في المقابل، لا احب ان اؤدي الادوار نفسها التي اديتها سابقا. احب الادوار التي تخلق في داخلي تحديا جديدا. مثلا في مسلسل "سوا" (2016)، جسدت شخصية ناديا التي كانت شريرة، بينما نهلة راشد ("العاصفة تهب مرتين") كانت طيبة رغم انهما تتشابهان في بعض الاحيان، حتى لناحية الشكل. كان من الممكن ان تتشابها، الا انني اصررت على كسر هذا التشابه نهائيا. فانا في النهاية اريد ان اكون سعيدة في اثناء ادائي، وهذا يحدث حينما ادفع نفسي الى بذل مجهود اكبر في الاداء.

■ عملت مع مخرجين كثيرين، مع مَن احببت العمل؟ ومع من ترغبين في العمل لاحقا؟

□ نعم عملت مع المخرج التونسي شوقي الماجري في "حلاوة الروح" (2014). لقد اكتشفت شوقي الماجري في مسلسل "الاجتياح" (2007) وبقيت لسنوات ارغب في العمل معه لان المسلسل اصبح هوسي، حتى انني اجبرت جميع اصدقائي على مشاهدته. اسفت لانني لم اعمل فيه. حتى انني هاتفت الماجري من دون ان اخبره بانني انا رلى حمادة، لاحدثه كم ان المسلسل جميل وفيه جهد كبير. بعد سنوات، عملت معه في "حلاوة الروح"، واعتقد ان المسلسل لم ينل التقدير الذي يستحقه حتى الان. لكن ذلك سيحصل لاحقا. تلفزيونيا، سوريا مثلا، ارغب في العمل مع حاتم علي والليث حجو ورامي حنا. اصلا انا لم اعمل الا مع المخرجة السورية فردوس الاتاسي في "جبران: الملاك الثائر" (2006). لبنانيا، احب العمل مع سمير حبشي، وقد صوّرت معه اخيرا مسلسل "الشقيقتان" (2016)، وشارل شلالا الذي قدمت معه سابقا "واشرقت الشمس" و"سوا". احب طريقته في العمل وكيفية متابعته للممثلين معه. كذلك، هناك كثيرون غيرهم، وآسفة اذا كنت قد نسيت احدا منهم.



اخترت عمّار شلق لانه ممثل مهم جدا.



**حالما اذهب الى التصوير ارمي كل شيء خلفي. ادخل في الشخصية**



■ حدثينا عن مسرحيتك الجديدة "حبيبي مش قاسمين" على خشبة "مونو"، وفيها تتقاسمين البطولة مع عمّار شلق؟

□ العمل من كتابتي، ومن اخراج موريس معلوف، وبطولة عمّار شلق. اخترت عمّار لانه ممثل مهم جدا، مع انني لم اعمل معه في السابق. فكرت انني قادرة على ادارة العملية الانتاجية والقيام باختيار المخرج والممثل. لذلك، رفعت سماعة الهاتف وطلبت عمّار وقلت له لماذا لا نعمل معا. كان ايجابيا للغاية. طلب قراءة النص، فارسلته اليه. بعدما قرأه قال سنعمل معا. حاولت محادثته عن التفاصيل، فقال لا تفاصيل، سنعمل معا. من جهة اخرى، انا لا احب ان اكون مخرج العمل، لذلك اخرج العمل موريس معلوف وكنت عملت معه في السابق في مسرحية "بلد عن ضايع" الذي اضاف كثيرا اليه. مثلا اضاف الى شخصية "عايدة" التي اجسّدها رغم انني انا من كتب الشخصية. كذلك، اضاف عمار الى شخصيته اشياء وابعادا لم اكن قد كتبتها. موريس في النهاية اخرج العمل بطريقة احسن مما كنت سافعل لو انني انا من اخرجه.

■ كيف تقيمين تجربتك كمؤلفة في العرض؟ هل تعتزمين دخول عالَم التأليف؟

□ خضت تجارب سابقة في التأليف، فكتبت عملين لكنهما لم يخرجا الى العرض بعد، وربما اقدمهما للجمهور لاحقا اذا توافرت الفرصة. وجدت نفسي منجذبة الى كتابة هذا العرض وتقديمه، فقدمته. هل من الممكن تكرار الامر؟ اجل لانني بالتأكيد احببت التجربة وقد اضافت الي خبرة جديدة.

كتاب الشهر

## دراسة تطرح بالأرقام أسئلة ديموغرافية وإنمائية

# رياض طبّارة: لننقذ لبنان قبل فوات الأوان

**يفنّد السفير والخبير الاقتصادي الدكتور رياض طبارة الواقع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان. يخلص الى مجموعة من التحديات كتناقص عدد الشباب وازدياد عنصر الشيخوخة وغيرهما من التحولات التي ستفرض واقعا جديدا يحتاج الى معالجة استباقية منذ الان، على مستوى الخدمات والرؤى الانمائية والاستراتيجية**

يفتخر اللبنانيون بدخول موسوعة «غينيس» للارقام القياسية، تارة باكبر صحن حمص، وطورا باكبر صحن سمكة حرّة. الا ان الاكيد انه يدخل الموسوعة بكل سهولة في مجال آخر: انه البلد الوحيد في العالم من اصل 237 دولة لم يقم باي مسح لتعداد سكانه منذ الحرب العالمية الثانية.

حقيقة مؤسفة بما ان الخطط الانمائية والاقتصادية تبنى على الارقام واحصاءات السكان في الدول والبلدان المتقدمة. هذا ما يكشفه الدكتور رياض طبارة في كتابه الجديد «لبنان: مشكلات انمائية وانسانية بالارقام» (اصدار خاص).

الخبير الاقتصادي اللبناني مدير «مركز الدراسات والمشاريع الانمائية» (مدما)، كان سفيرا للبنان في واشنطن (1994 - 1997)، ومستشارا للرئيس الراحل رفيق الحريري للشؤون الخارجية، الى مناصب استشارية في الامم المتحدة. يستهل دراسته لافتا الى ان الحال الاحصائية في لبنان اصبحت «وجهة نظر، تولد حسب الحاجة من دون دراسة دقيقة، وتستعمل لخدمة توجهات السياسيين حول المواضيع المطروحة». يضيف: «بسبب كثرة الاحصاءات التي يستعملها السياسيون عندنا بهذه الطريقة، اصبح لكل مؤشر احصاءاته بحسب الطلب، والفارق بينهما قد يصل الى مستويات خيالية. وبما ان المراجع الدولية كثيرا ما تأخذ بعض هذه الارقام المختلفة والخاطئة وغير الموثقة وتنشرها من دون التحقق من صحتها، انتشرت فوضى الارقام اللبنانية عالميا».

انطلاقا من ذلك، يعتمد الكاتب في الارقام الواردة في عمله هذا على المسوحات بالعينة المستوفاة للشروط العلمية، والدراسات التي تجريها بعض المؤسسات الاكاديمية، لمقاربة قضايا ومواضيع تقع في صلب اهتمامات المواطن اللبناني العادي المشغول بتأمين اللقمة والطبابة والعيش الكريم.

الكتاب الذي قارب قضايا الهجرة، والمشكلات الصحية، والنمو والبطالة والتعليم والاجور، توصّل عبر هذه المسوحات والدراسات الى حقائق تعدّ جرس انذار مبكرا للدولة اللبنانية بغية استنباط خطط ورؤى مستقبلية انمائية، تواكب التغير والتحوّل الكبير الذي سيطرأ على تركيبة السكان والمجتمع اللبناني في السنوات المقبلة.

لعل احد اهم هذه التحولات تتمثل في الانخفاض التاريخي في الخصوبة الذي بدأ منذ الحرب الاهلية قبل اي بلد عربي آخر. يشير المؤلف الى ان معدل عدد الاطفال لكل امرأة انخفض من حوالى خمسة اطفال في اوائل السبعينات الى 1.6 اطفال في عام 2015. في مقابل هذا الانخفاض، يشير المؤلف الى ارتفاع نسبة كبار السن من مجموع السكان، اذ بدأت عملية التعمير في لبنان في سعبينات القرن الماضي، مع تراجع مستوى الخصوبة. ترافقت هذه العملية مع ارتفاع في توقعات الحياة، الا انها اليوم تسير بوتيرة متسارعة. عليه، فان عدد كبار السن (65 وما فوق) الذي كان يشكل اقل من 12% من عدد الاطفال في عام 1970، صار اليوم يشكل 35%.



**عدد المسنين سيتجاوز عدد الاطفال بعد اقل من ثلاثة عقود**

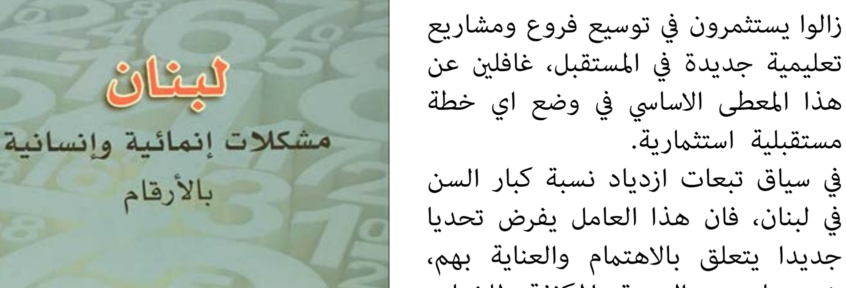
يضيف المؤلف ان عدد المسنين سيتجاوز عدد الاطفال بعد اقل من ثلاثة عقود. هذا التحوّل المفصلي يجر الكثير من الاعباء والتحديات والانعكاسات على مستوى الخدمات الصحية والتعليمية، لا يبدو ان الدولة واعية لها. مثلا، يوضح المؤلف انه حين كان سكان لبنان يتزايدون في الماضي، ادى ذلك الى ازدياد في الطلب على الخدمات التعليمية، خصوصا المدارس الابتدائية والثانوية، فتوسعت هذه المدارس وازدادت عددا. الا انه ابتداء من عام 2005 حتى عام 2010، بدأ الانخفاض في اعداد الاولاد اللبنانيين في الفئة العمرية بين 5 و14، ما انعكس على الطلب في ما يخص المدارس الابتدائية والثانوية. يضيف ان من المتوقع ان ينخفض حجم هذه الفئة العمرية حوالي 21% بين عامي 2010 و2020، وحوالي 40% بحلول عام 2040 بسبب انخفاض الخصوبة وتراجع حجم السكان من جهة اخرى. يبدو ان القائمين على المؤسسات التعليمية لم ينتبهوا الى هذا العامل، فما زالوا يستثمرون في توسيع فروع ومشاريع تعليمية جديدة في المستقبل، غافلين عن هذا المعطى الاساسي في وضع اي خطة مستقبلية استثمارية.

في سياق تبعات ازدياد نسبة كبار السن في لبنان، فان هذا العامل يفرض تحديا جديدا يتعلق بالاهتمام والعناية بهم، خصوصا مع الهجرة المكثفة للشباب وانحسار دور العناية الاسرية التقليدية (عناية الاولاد بذويهم) في هذا الاطار. هذا العنصر سيزيد الطلب على دور المسنين والعجزة التي تعاني حاليا من ضغط كبير من الطلب على خدماتها، ما يجبرها على المفاضلة بين الحالات. هنا يشير المؤلف الى ان وضع نظام لضمان الشيخوخة بات حاجة ملحة، ويجب ان يأخذ في الاعتبار النمو المتسارع في اعداد المسنين في لبنان. طبعا، حالة التعمير هذه ستنعكس ايضا على نوعية الخدمات الصحية المطلوبة، خصوصا مع ازدياد الامراض الاكثر انتشارا بين المسنين، اي السرطان وضغط الدم والقصور في الكلى، ومرض الزهايمر، وامراض العجز والاعاقة. علما ان هذه الامراض تعتبر الاكثر كلفة من حيث المعالجة، ما يعني زيادة كلفة الفاتورة الصحية بشكل عام، وازدياد اللجوء الى خدمات وزارة الصحة بشكل خاص.

بعد كل هذه الارقام والشروحات بالرسومات والغرافيكس، يخلص الباحث الى انه يجب «اعادة تقويم الخطط المستقبلية للقطاعين العام والخاص، كما حصل ويحصل في بعض الدول الاوروبية الاخرى التي شهدت تناقصا وتعمّرا لسكانها. فمعظم هذه الدول استبقت هذا التغيّر وتداعياته، واتخذت اجراءات وسياسات وقائية، فجرت الامور بسلاسة نسبية، بينما نتعامل في لبنان مع هذه التداعيات بعد حصولها كردود فعل للمشكلات التي تنتج منها، ولذلك ننتقل من ازمة الى اخرى».

في الفصل الذي يخصصه لـ«الهجرة الى الخارج: اسبابها وتداعياتها»، يشير الدكتور طبارة الى انه بعد معاينة المسحين اللذين اجرتهما الادارة المركزية للاحصاء في سنتي 1997 و2004، او من خلال دراسة ميدانية واسعة لعينة من الاسر في لبنان قام بها فريق عمل في جامعة القديس يوسف ما بين عامي 1992 و1997، يمكن القول ان حجم الهجرة الخارجية راوح ما بين 35000 و55000 نسمة سنوية خلال التسعينات وبداية الالفية الحالية، مستبعدا ان تكون هذه النسبة تغيرت، اللهم الا في زيادة بسيطة بسبب الحال الامنية في البلد.

طبعا، بات معلوما ان الهجرة تتركز على نحو اكبر لدى الشباب، ما يخل بالتوازن بين الشباب والاناث في لبنان، وبالتالي ازدياد نسبة العزوبة بين النساء. اما الاسباب الرئيسة للهجرة فهي الحصول على الاجر العادل، والديمومة والحماية من الاستغلال. المؤسف ان 43% من المهاجرين الشباب (18 ـ 35 سنة) هم من الجامعيين، و37% من المتخصصين في الهندسة والتكنولوجيا والعلوم، و30% في الادارة والخدمات، و13% في الطب. ما يعني ان «هجرة الكفايات والادمغة» تفوق هجرة الافراد الاقل تعليما.




غلاف الكتاب.

**43% من المهاجرين الشباب هم من الجامعيين**



ووفق دراسة اجرتها جامعة القديس يوسف، فان غالبية الشباب المهاجر لا يعتزم العودة الى وطنه. مع ذلك، ينظر الباحث الى النصف الملآن في الكأس، اذ يرى انه لولا هذه الهجرة، لما استطاعت شريحة واعدة وطموحة من الشباب من تحقيق احلامها وطموحاتها لو ظلت في البلد، الى جانب ان تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج بلغت في السنوات الاخيرة ما بين 7.5 و8.5 مليارات سنويا، ما يعني 18 الى 20% من مجموع انتاج اللبنانيين في الداخل.

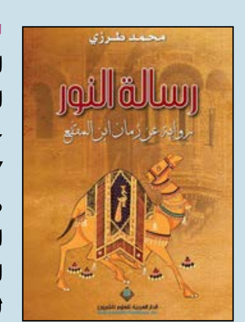
تأخذنا هذه الهجرة الى سؤال حساس لطالما طرح في لبنان بسبب التقوقع الديني والمذهبي والنظام الطائفي الذي يتأثر مباشرة بهجرة اللبنانيين. وفق دراسة قام بها «مركز الدراسات والمشاريع الانمائية (مدما)» عام 2005، يتبين ان الهجرة تطاول اكثر المواطنين السنّة (48%)، ثم الشيعة (45%)، ثم الموارنة (39%)، ما يتنافى ـــ بحسب المؤلف ـــ مع الفكرة الشائعة بانّ الموارنة هم الاكثر هجرة من البلد.

يخصص الدكتور رياض طبارة فصلا للاسرة اللبنانية، وتغيّر تركيبتها من الاسرة الكبيرة الى النواتية مع مرور السنوات وازدياد الاعباء المالية والاقتصادية على اللبنانيين. هذا يعني افتقاد شبكة الامان الاجتماعي والدعم المادي والنفسي والعاطفي والمعنوي الذي توفره لاعضائها، ما سيضع الدولة مستقبلا امام تحديات ملحة تتمثل في وضع سياسات اجتماعية اقتصادية معروفة، سبق ان تبنتها الدول في الغرب التي واجهت هذه التحولات قبلنا بزمن.

## واجهة المكتبات



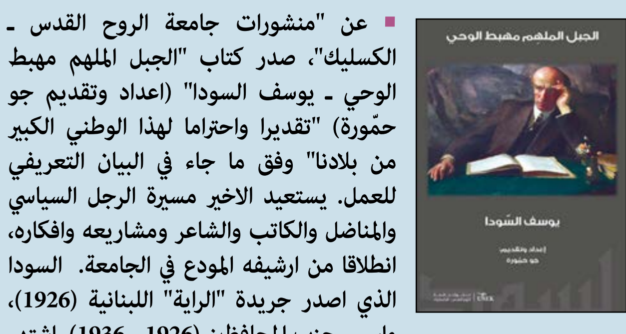

■ في كتابه "الاسلام والانسان" ("دار الساقي")، عمل الباحث والمفكر السوري محمد شحرور على التوفيق بين دين الاسلام والفلسفة الحديثة. يرى الباحث الذي يعتبر اليوم احد المراجع في العلوم القرآنية، ان هناك فوضى فكرية عارمة في قراءة الاسلام وتطبيقه، تستدعي وضع التراث جانبا والبدء من النصّ المؤسّس للدين الا وهو كتاب الله. وضع بين ايدينا هذا الكتاب الذي يذكّر بالاسس الثابتة للاسلام، الايمان، المواطنة، والولاء الديني، معتمدا قاعدة الترتيل منهجية له. الترتيل في رأي شحرور هو نظم الموضوعات الواحدة الواردة في آيات مختلفة في نسق واحد، وكذلك مبدأ رفض الترادف في فهم نصوص كتاب الله، وتفسير نصوص الكتاب بعضها ببعض.




■ لمحمد طرزي وجوه كثيرة. هناك المتخصص الذي درس الاقتصاد والقانون في الجامعة اللبنانية وحضّر دراساته العليا في الاقتصاد في جامعة لندن، ويقيم في موزمبيق منذ عام 2007 حيث يعمل مستشارا ماليا واقتصاديا. هناك الروائي المأخوذ بقصص التاريخ والماضي السحيق. بعد "النبوءة" (2010)، و"جزر القرنفل" (2013) التي دخلت القائمة الطويلة لـ"جائزة الشيخ زايد للابداع"، ها هو الكاتب اللبناني يصدر اخيرا رواية بعنوان "رسالة النور: رواية عن زمان ابن المقفع" عن "الدار العربية للعلوم ناشرون". هذه المرة، يستحضر حكاية من زمن ابن المقفع، ليقدمها ضمن اسلوب روائي يمزج فيه بين الماضي (القرنين السابع والثامن للهجرة)، والحاضر (القرن الحادي والعشرين). تدور الاحداث بين دمشق والعراق وخراسان وتركيا العثمانية وتركيا اليوم، لتكشف عن وجه من وجوه ابن المقفع، وهو الوجه السياسي والاصلاحي. قصة تصلح اسقاطا على زمننا الحاضر حيث الصراع بين السلطة والقوى التغييرية ما زال مستمرا.




■ لطالما نهل جبّور الدويهي مادته الروائية من تاريخ لبنان وماضيه، وواقعه وراهنه والاحداث والتفاصيل التي عايشها طوال مراحل حياته. بينما دارت احداث "مطر حزيران" و"ريا النهر" مثلا في مسقطه زغرتا، دخلت روايته "حي الامريكان" الى احياء طرابلس، مشرّحة تحوّلات المنطقة والتغيرات التي اصابتها بفعل التقلبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذهبت روايته "شريد المنازل" الى بيروت. اما روايته الجديدة "طبع في بيروت" ("دار الساقي")، فهي محاولة لمقاربة تاريخ المطبعة في لبنان من خلال قصة شاب يريد طباعة كتاب، لكن كل الابواب تقفل في وجهه.




■ عن "منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك"، صدر كتاب "الجبل الملهم مهبط الوحي - يوسف السودا" (اعداد وتقديم جو حمّورة) "تقديرا واحتراما لهذا الوطني الكبير من بلادنا" وفق ما جاء في البيان التعريفي للعمل. يستعيد الاخير مسيرة الرجل السياسي والمناضل والكاتب والشاعر ومشاريعه وافكاره، انطلاقا من ارشيفه المودع في الجامعة. السودا الذي اصدر جريدة "الراية" اللبنانية (1926)، واسس حزب المحافظين (1926 - 1936)، اشتهر بمواقفه الوطنية ودعوته الى نبذ الطائفية والحفاظ على استقلال لبنان. وجاء في تعريفه ضمن الكتاب بانه "المناضل والشاعر والسياسي والديبلوماسي والاكاديمي والمفكر الذي عمل على تحقيق استقلال لبنان وسيادته، وبث الروح الوطنية بين اللبنانيين. اهتم بالتاريخ اللبناني، وتميز بقدرته على الخطابة وتأليف الشعر. كما لعب دورا سياسيا بارزا منذ ما قبل قيام دولة لبنان الكبير الى حين وفاته عام 1969، ومثل لبنان ديبلوماسيا في البرازيل والفاتيكان".

■ عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، صدرت الترجمة العربية لكتاب "حرب الشفق" لصاحبه ديفيد كريست. الاخير مؤرخ يعمل مع الحكومة الاميركية، وحائز دكتوراه في تاريخ الشرق الاوسط من جامعة فلوريدا. في سياق عمله كضابط في قوات المشاة البحرية، شهد شخصيا حروبا عدة، منها الحرب على "القاعدة" والمواجهات الاميركية ضد ايران. يتناول كريست في كتابه الصراع الايراني - الاميركي في العقود الثلاثة الاخيرة، خصوصا حملات التجسس والعمليات السرية والعسكرية. كما يقارب كيفية تعامل واشنطن مع ايران في ما يتعلق ببرنامجها النووي، مستندا الى مئات الوثائق السرية.




■ دفعت شهرة انطوني هوروفيتز في عالم قصص التشويق والاثارة الى تكليفه من جمعية "كونان دويل استيت" بكتابة مغامرة شرلوك هولمز الجديدة "بيت الحرير" (2011). فالكاتب البريطاني متخصص في كتابة اعمال الغموض والاثارة، بيعت سلسلته حول الجاسوس المراهق "اليكس رايدر" اكثر من عشرين مليون نسخة حول العالم. بعد نجاح "بيت الحرير"، انجز الكاتب رواية ثانية عن هولمز بعنوان "موريارتي" شرلوك هولمز مات" (2014). بعدما اصدرت "دار نوفل" الترجمة العربية لـ"بيت الحرير" عام 2013، ها هي تحوّل "موريارتي" الى لغة الضاد بترجمة ادونيس سالم. تدور الاحداث في عام 1891، حيث نتابع فريديرك تشيس واثيلني جونز وهما يعملان جاهدين من اجل منع جريمة جديدة في شوارع لندن بعد وفاة البروفسور موريارتي.

تغذية

ناتالي غرّة



## الأكثر شيوعًا في العالم بعد الماء
# الشاي: عمره 5000 سنة وفوائده شتى

**يحتل الشاي في انحاء العالم المرتبة الثانية في المشروبات اليومية، باعتباره المشروب الاكثر شيوعا بعد الماء. ثم ان خبراء كثيرين في التغذية يبدأون نهارهم بتناول كوب من الشاي الساخن، وعند الغداء والعشاء كوبين من الشاي المثلج مع حامض. ووفقا لجمعية الشاي في الولايات المتحدة الاميركية، يعثر على هذه المادة في 80% من البيوت في الولايات المتحدة.**

### اصل الشاي

عمر الشاي 5000 سنة على الاقل. يأتي من نبتة صينية هي "الكاميليا"، مع العلم ان نوع الشاي يحدده مقدار الوقت التي تتعرض فيه الاوراق الى الهواء ونسبة الاكسدة.

هناك اربعة انواع متميزة من الشاي:

- الاخف وزنا والاكثر حساسية هو الشاي الابيض المصنوع من براعم النبتة.
- الشاي الاخضر الذي يتم انتاجه من الاوراق الخضر قبل حدوث اي نوع من الاكسدة.
- الشاي الصيني الاسود ينتج من اوراق الشاي المؤكسدة جزئيا.
- الشاي الداكن يتأكسد على نحو كامل وكذلك يخمّر عبر البكتيريا اللاهوائية ما يعطيه نكهة ترابية.

### الشاي الاخضر الاكثر استهلاكا؟

توصل استطلاع رأي انجزه 450 اختصاصيا في التغذية الى نتيجة مفادها ان الشاي الاخضر كان من بين المشروبات التي يتوقع ان يزداد استهلاكها عام 2016.

لماذا؟

لأن الشاي الاخضر متصل بنمط حياة صحي يتلقى الكثير من التسويق مقارنة بانواع اخرى من الشاي.

### الفوائد الصحية للشاي

الفوائد الصحية للشاي تأتي من احتوائه المواد المضادة للاكسدة، وهي في المقام الاول الفلافونويد، المعروف ايضا باسم كاتيشين (catechins). تؤكد بيانات وزارة الزراعة الاميركية ان الشاي الاخضر والاسود) ذات الاوراق الجافة) يحتوي على كميات مماثلة من اجمالي مركبات الفلافونويد.

### الشاي وامراض القلب

ترتبط الفوائد الصحية للشاي على نحو اساسي



بأمراض القلب. تمنع مركبات الفلافونويد الموجودة في الشاي الاخضر اكسدة الكولسترول الضار وتقلل من تخثر الدم (blood clotting) او ما يعرف بإنسداد الاوعية الدموية وتكون الجلطة الدموية او الخثرية.

من جهة ثانية، افادت دراسة اجريت ان الشاي الاخضر يخفض على نحو ملحوظ نسبة الضغط في الدم، وايضا الكوليستيرول الكلي والكوليستيرول الضار. بالتالي فقد وجِد ارتباط بين تناول الشاي الذي يحتوي على مركبات الفلافونويد (مركبات عضوية قابلة للانحلال في الماء) والوقاية من بعض انواع امراض القلب والاوعية الدموية، مع القدرة على الحد من السكتة الدماغية.

اثبتت دراسات اجريت في الصين ان فاعلية الشاي الاخضر اكبر من تلك الموجودة في الشاي الاسود، وان استهلاك الشاي مرتبط عكسيا مع خطر التعرض لحوادث مميتة من جراء امراض القلب والجلطات الدموية والدماغية.

### مرض السرطان والشاي

هناك بعض الادلة مسجلة لدى الحيوانات تشير الى ان الشاي الاخضر يقلل من السرطان، لكن ليس هناك بيانات لدى البشر عن فاعليته، وبالتالي فإن المعهد الوطني للسرطان لا يوصي لصالح او ضد تناول الشاي للحد من اخطار الاصابة بالسرطان.

اظهرت الدراسات ان استهلاك الشاي الاخضر بكميات كبيرة على المدى الطويل مرتبط بخفض خطر الاصابة بسرطان القولون ( او المعي الغليظ وهو الجزء الاسفل من الجهاز الهضمي الموجود في احشاء البطن).

من جهة اخرى، اجريت 12 دراسة في شأن انعكاس او ارتباط تناول الشاي الاخضر على سرطان الرئة، فجاءت النتائج ان ثمان منها اظهرت انخفاضا في نسبة خطر الاصابة، وان اثنتين اظهرتا زيادة خطرالاصابة، واثنتين لم تثبتا اي ارتباط.

كما اظهرت دراسة مؤلفة من ثماني دراسات اجريت على الشاي الاخضر وسرطان الثدي، ثلاث منها اثبتت خفض خطر الاصابة بسرطان الثدي، لكن في الخمس الباقية لم يظهر اي ارتباط.

### الكافيين

**رغم اختلاف النتائج المتعلقة بمدة تخمير الشاي، فإن معدل الكافيين في كوب 200 ملغ من الشاي الاخضر يحتوي على نحو 25 ملغ من الكافيين، ما يعادل حوالى ثلث3/1 كوب من القهوة.**

**الكافيين واحدة من اكثر المواد اجريت عليها الدراسات. بالتالي لم يلاحظ اي آثار سلبية من شرب المشروبات التي تحتوي على الكافيين بكمية اقل من 400 ملغ يوميا، او ما يعادل تسعة اكواب من الشاي الاخضر يوميا.**

يمكن القول ان ليس هناك ادلة قوية على ارتباط الشاي الاخضر بانخفاض خطر الاصابة بأورام السرطان المختلفة.

### فقدان الوزن

تتحدث وسائل الاعلام المختلفة، لا سيما غير المتخصصة منها، عن ان تناول الشاي يعزز عملية فقدان الوزن، وتمتلئ السوق الاستهلاكية بكميات متنوعة من منتجات الحمية التي تحتوي على الشاي الاخضر.

لكن معظم الدراسات التي اجريت حول ارتباط الشاي بتخفيف الوزن، او اختبار مكوناته مثل الكافيين ومضادات الاكسدة... اشارت الى ان هذه المواد الموجودة في الشاي قد تحفز عملية توليد الحرارة في الجسم (thermogenesis) بالاضافة الى زيادة في ارتفاع الايض وحرق الدهون. في طبيعة الحال، فإن مادة الشاي الخالية من السعرات الحرارية يمكن ان تساعد على تخفيف الوزن اذا كان تناوله بديلا من المشروبات ذات السعرات الحرارية العالية.

في المحصلة، فإن مادة الشاي ليست عصا سحرية لتخفيف الوزن، واي استفادة من شرب بضعة اكواب من الشاي يوميا ستكون متواضعة في احسن الاحوال. تبقى القاعدة الرئيسية لفقدان الوزن والحفاظ على نحافة الجسم في الحد من تناول السعرات الحرارية وزيادة النشاط البدني.

### الشاي ونسبة السكر في الدم

ليست هناك اجابة قاطعة عن قدرة الشاي الاخضر على تعزيز السيطرة على نسبة السكر في الدم. اجريت ثلاث دراسات جاءت نتائجها متضاربة:

- واحدة وجدت ان مضادات الاكسدة في الشاي الاخضر تخفض على نحو كبير مستويات السكر في الدم، وخاصة في الدراسات التي استمرت اكثر من 12 اسبوعا.
- دراسة اظهرت انخفاضا في مستويات السكر ومخزون السكر (HbA1c).
- اما الدراسة الثالثة، فلم تظهر اي فاعلية في خفض مستوى السكر او المخزون. يشار الى ان ليس للشاي الاخضر اي تأثير سلبي على ادارة مرض السكري.

رياضة

## إعتذرت من اللبنانيين لعدم تمكّنها من "تحقيق حلمهم"

# راي باسيل: تعلمتُ المثابرة وعدم الإستسلام

كادت الرامية الاولمبية بطلة لبنان في رماية التراب راي باسيل ان تحقق حلمها وتعود بميدالية من الالعاب الاولمبية الصيفية "ريو 2016" التي استضافتها مدينة ريو دي جانيرو الصيف الماضي، لكن التركيز خانها في الامتار الاخيرة، بعدما كانت على بعد خطوة واحدة من بلوغ الدور النهائي



الرامية الاولمبية راي باسيل.

خسارتها الزمت الرامية الاولمبية راي باسيل الاعتذار من اللبنانيين بعدما شعرت بانها خذلتهم، وكادت ان تدفعها الى الاعتزال لولا اصرارها وتصميمها على المضي قدما لبلوغ هدفها وعدم الاستسلام، وصولا الى الالعاب الاولمبية في اليابان "طوكيو 2020" التي بدأت الاستعداد لها عبر برنامج حافل، يمتد الى اربع سنوات يتضمن مسابقات ومعسكرات محلية وخارجية.

"الامن العام" التقت باسيل وتحدثت معها عن تجربتها البرازيلية ونشاطاتها المقبلة ومستقبل اللعبة وانتخابات اتحاد الرماية والصيد.

■ كيف تقومين مشاركتك في الالعاب الاولمبية الصيفية "ريو 2016"؟

□ جيدة الى حد من حيث اكتساب الخبرة. لكن الواقع لم يعكس التوقعات رغم انني كنت جاهزة بدنيا. صحيح انها كانت افضل من العاب "لندن 2012"، لكن ما تعلمته من هذه المشاركة كيفية التحضير للالعاب المقبلة في اليابان "طوكيو 2020" التي ستكون مختلفة كليا عن تحضيراتي السابقة، بعدما اصبحت ارى الامور على نحو افضل.

■ ما هي الاسباب الحقيقية لخروجك من مسابقة الحفرة "تراب"؟

□ عدم التحضير ذهنيا على نحو كاف، علما انني تصدرت التصفيات وكنت ضامنة بلوغ النهائي، لكن التشتت الذهني وعدم التركيز وغياب المدرب ادت الى خروجي من المنافسة. كان يجب ان اكون مستعدة ذهنيا بطريقة افضل. ما حصل معي في لحظات علمني عدم الاستسلام والمثابرة على العمل لبلوغ الهدف.

■ هل لعب الضغط الاعلامي دورا سلبيا ولماذا؟

□ بصراحة لا اذكر شيئا من المسابقة سوى آخر طلقة على آخر صحن. لا اذكر اي تأثير للاعلام. قدمت كل شيء في اول لفتين، لكنني لم احسن التعامل ذهنيا مع آخر لفة ما ترك اثرا كبيرا. اذكر ان صورا كانت تمر في ذهني لم اعرف كيف امحوها او اوقفها، والمدرب الذي كان الى جانبي مدرب بدني وفني لم يحسن التعامل مع وضعي.

■ هل الراميات اللواتي واجهتهن في "ريو 2016" هن انفسهن اللواتي واجهتهن في مسابقات وبطولات قبل الالعاب الاولمبية؟

□ جميعهن، وفزت عليهن بثلاث مسابقات في كأس العالم. في قبرص احرزت ميدالية ذهبية، وفي اذربيجان والبرازيل احرزت ميداليتين فضيتين في المسابقتين بفارق صحن عن صاحبة المركز الاول.

■ بعد خروجك من المسابقة اعتذرت من اللبنانيين، لماذا؟

□ شعرت بالمسؤولية خصوصا وان آمالا كبيرة كانت موضوعة على راي باسيل القادرة على احراز ميدالية تاريخية يستحقها لبنان في رياضة الرماية. اعتبرت ان وعدي لهم لم يعد ملكي بل اصبح يعني اللبنانيين جميعا، وانا كنت في مهمة وطنية وكان يجب ان اعتذر لانني لم اف بوعدي.

■ هل كانت التحضيرات قبل الالعاب كافية؟

◄



مقال

# جمهور كرة القدم بين الأمل والألم

اعاد مشهد رشق ملعب "مدينة كميل شمعون الرياضية" بالقناني وتكسير كراسي المدرجات خلال مباراة قطبي اللعبة الشعبية، النجمة والانصار، في المرحلة الثالثة ذهابا من دوري كرة القدم لنوادي الدرجة الاولى للرجال، الى الاذهان قرار منع الجمهور من حضور المباريات، خصوصا وان هذه المشاهد ترافقت مع هتافات مذهبية وطائفية وسياسية، ورفع اعلام حزبية واعلام دول مجاورة وبعيدة، ما اعاد طرح الملف على بسط البحث في ضوء التحذير الذي وجهه اتحاد اللعبة الى الجمهور من امكان منعه مجددا من حضور المباريات، في حال استمرت هذه الحال الشاذة.

السؤال المطروح والملح: لماذا عادت الفوضى الى المدرجات؟ لمصلحة من؟ لماذا عادت المشاهد البشعة تتصدر اخبار كرة القدم، خصوصا وانها لم تقتصر على المدرجات، بل وصلت الى منصة الشرف التي شهدت بدورها سبابا وشتائم وتراشقا بالعبوات والقناني وتدافعا كاد يتحول الى عراك، الى محاولات للاعتداء على بعض اللاعبين لدى دخولهم الى غرف الملابس.

من السهل اتهام "طابور خامس" بافتعال اعمال الشغب لجر جمهوري الفريقين الى ارتكاب افعال يعاقب عليها القانون، بهدف حرمان الفريقين من جمهوريهما في المقبل من المباريات. لكن المسؤولية المباشرة تتحملها رابطة الجمهور في كلا الفريقين، ومن خلفهما كل من اداراتي الناديين المطالبتين باجراءات صارمة لاعادة الهدوء الى المدرجات ومعاقبة مفتعلي اعمال الشغب الذين تسببوا بعقوبات اتحادية، اقتصرت على غرامات مالية وانذار شديد اللهجة بمنع الجمهور من دخول الملاعب.

صحيح ان ما حصل لا يمكن وضعه الا في اطار الشغب عن سابق اصرار وتصميم، رغم انه انطلق من مجموعة صغيرة من جمهوري الفريقين، سرعان ما توسعت لتشمل شريحة اوسع انجرفت غريزيا الى الانخراط في الشتم والسباب والتكسير والتحطيم. لكن القدرة على تصحيح الوضع ليس صعبة، خصوصا وان الجمهورين يشكلان عصب اللعبة، وقد اثبتا في مراحل سابقة انهما قادران على تنظيم صفوفهما وضبطهما في شكل يليق بتاريخ ناديهما.

في انتظار ان تستقيم الاوضاع في المراحل المقبلة، حتى لا تدفع اللعبة فاتورة بعض الموتورين الذين يتعمدون افتعال المشاكل في الملاعب، سيبقى الجمهور الحقيقي لكرة القدم يعيش بين الامل في مدرجات تعج بالمشجعين والالم من مدرجات خالية.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

# رياضة

□ بدأت قبل سنة من الاستحقاق. لا استطيع ان اقول انها لم تكن كافية. اتبعت برنامجا وضعته مع مدربي ولم انتظر احداً.

■ حصلت على مساعدة من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية بقيمة 13 الف دولار؟

□ لقد صرفت خلال سنة اكثر من 70 الف دولار على خرطوش وصحون ودورات تدريبية ومدربين وتكاليف سفر. شاركت في اكثر من 13 دورة ومسابقة ومخيم تدريب. احرزت ستة القاب في 12 شهرا، وحللت في المركز الاول في العالم.

■ ما هي اسباب الخلاف مع الاتحاد اللبناني للرماية والصيد، وتحديدا مع رئيسه بيار الجلخ؟

□ كان هناك تباين في وجهات النظر لاسباب عدة، بعضها اعتبرها رئيس الاتحاد موجهة ضده. تم توضيحها لاحقا والامور عادت الى طبيعتها.

■ البعض اعتبر انك غدرت برئيس الاتحاد؟

□ انا لم اقل سوى كلمة الحق، وموقفي من الموضوع لم يتبدل. صحيح ان امكانات الاتحاد محدودة وانا لا الومه عليها، لكن كان في امكانه ان يصرف الاموال التي تدخل الى خزينته بطريقة صحيحة وعادلة.

■ هل كان للرئيس السابق للاتحاد زياد ريشا اي دور في هذا الخلاف؟

□ ابدا، هذا الكلام هدفه الاساءة والتحريض لتبرير امور اخرى. ريشا لم يتناول الاتحاد باي سوء، بل تحدث عن تجربته كرام ناجح احرز القابا وبطولات وكرئيس سابق للاتحاد حيث كانت اللعبة في عهده افضل حالا.

■ ذكر الجلخ ان الاتحاد خصصك بـ15 مشاركة خارجية في السنوات الثلاث الاخيرة، فلماذا هذا الجفاء؟

□ هل 15 مشاركة في اربع سنوات كافية؟ صحيح ان للاتحاد موازنة لا تفوق 70 الف دولار، لكن هذه الاموال يجب ان تصرف بطريقة افضل وافعل. كما كان على الاتحاد رئيسا واعضاء ان يعملوا على تأمين مبالغ اضافية لرفع الموازنة ومساعدة ابطالهم القادرين على تحقيق نتائج بدلا من صرفها من دون دراسة.

■ طالبك الجلخ بالاعتذار، هل اعتذرت؟

□ لم اعتذر، بل حصل اجتماع بوساطة من اشخاص من خارج الاتحاد (رفضت الكشف عن اسمائهم) جرى خلاله توضيح بعض وجهات النظر وعادت الامور الى طبيعتها.

■ ماذا تريد راي باسيل من الاتحاد؟

□ بكل بساطة تغيير اسلوب العمل. المسألة ليست ماذا اريد، بل ماذا يريد الرماة واين هي مصلحتهم؟ نريد اتحادا يقف الى جانبنا، يدافع عنا، يساعدنا، يؤمن رعاية ورعاة، يوفر معسكرات تدريبية، مدربين للمنتخبات الوطنية، يسهل المشاركات الخارجية. هذه الامور مترابطة، واي خلل في واحدة منها تتعطل الماكينة. شاركت في الخارج باسم الاتحاد ولبنان وحققت القابا وميداليات، لكن الاتحاد الذي رفعت اسمه في الخارج لسنوات لم يقدم لي اي شيء.

■ هل صحيح انك تعملين مع عدد من الاندية لاجراء تغيير واسع في الاتحاد؟

□ تغيير لمصلحة لعبة الرماية والرماة، نعم. ساكون في الصدارة لتحقيقه مع الحرص على ان لا يكون موجها ضد اشخاص، بل ضد نهج اثبت فشله، وتغييره بات ضروريا لمساعدة اللعبة واطلاقها على السكة الصحيحة.

■ انت متهمة بأنك تسعين الى هدم الاتحاد وتدمير اللعبة من اجل مصالحك الخاصة؟

□ لم اطلب سوى حقي. ما يهمني الحصول على حقوقي في مقابل القيام بواجبي. عندما احقق نتائج وافوز بالقاب واحرز ميداليات وارفع من رصيد الاتحاد، من حقي الحصول على حقوقي التي لا تتعدى الدعمين المادي والمعنوي. لم اطلب يوما امرا شخصيا، بل كل مطالبي لمصلحة الرماية والرماة. انا اليوم بطلة، وغدا سيكون غيري في موقعي. ما اسعى اليه تغيير طريقة التعاطي مع الرماة الذين يحققون نتائج.

■ ماذا عن المستقبل؟

□ مستمرة الى حين تحقيق حلم ميدالية اولمبية، واتمنى ان يتحقق في اولمبياد اليابان "طوكيو 2020". تعلمت من التجربة الاخيرة ان المثابرة اسرع طريق للوصول الى الهدف. لن استسلم، سابقى اقاتل من اجل حلم اريد تحقيقه. لدي عمل كبير ينتظرني في السنوات الاربع المقبلة وصولا الى الالعاب الاولمبية في اليابان.

**"نريد اتحادا الى جانبنا يدافع عنا، ويؤمن رعاية ومعسكرات ومدربين"**

■ ما مدى تأثير رياضة الرماية على الانوثة؟

□ الرماية رياضة تقوي المرأة معنويا وجسديا. لا انكر انني واجهت في البداية صعوبات التأقلم مع محيطي الذكوري. لكن هذا الامر لم يردعني، بل دفعني الى وضع اهداف صعبة لابرهن ان المرأة قادرة على المنافسة والتفوق.

■ هل تتضارب مع مشروع الزواج وبناء عائلة؟

□ ربما في وضعنا الراهن تشكل صعوبة وعائقا. لو كانت الرياضة احترافا والرياضي المحترف يمارس رياضته كوظيفة يعتاش منها وتؤمن له مستقبله لما كانت عائقا، ولكان من السهل ايجاد الشخص الذي يتقبل هذا الواقع. انا اتدرب ثماني ساعات يوميا. رغم ذلك لم تكن الرماية سببا مباشرا لعدم ارتباطي رسميا.

■ هل من جيل واعد؟

□ ويا للاسف لا يوجد سيدات وفتيات في هذه اللعبة. ارمي منذ 11 سنة ولم التق بأي رامية في البطولات والمسابقات المحلية. ربما علي انتظار ابنتي من بعدي لان الامر يبدو وراثيا. هناك اربعة الى خمسة رماة شباب واعدين يجب احتضانهم ورعايتهم.

■ خائفة على مستقبل الرماية؟

□ نعم، وفي حال لم يتم العمل بالطريقة الصحيحة وبناء جيل جديد من الناشئين، اللعبة في خطر جدي وحقيقي.

ن. ج

## سجلها

- ذهبية المرحلة الاولى لبطولة العالم 2016، وفضية المرحلة الثانية في البرازيل، وفضية المرحلة الثالثة في باكو (مراحل بطولة العالم).
- فضية آسيا 2015 في الكويت.
- بطلة العرب 2015 في المغرب.
- المرتبة الخامسة في بطولة العالم في اذربيجان 2015.
- فضية البطولة العربية للرماية في المغرب 2011.
- فضية بطولة آسيا للرماية على الاطباق 2010.
- فضية البطولة العربية في الكويت في كانون الثاني 2010.
- بطلة لبنان منذ عام 2006.
- ذهبية دورة الجائزة الكبرى 2010.
- بطولة آسيا للرماية على الاطباق في كازاخستان 2009.
- المركز الرابع في دورة البحر المتوسط في ايطاليا 2009.
- المرتبة الخامسة في بطولة العالم في سلوفينيا 2009.
- المركز التاسع في بطولة العالم في مصر 2009.
- برونزية بطولة العالم للناشئات في قبرص 2007.
- ذهبية في البطولة العربية الـ11 في مصر 2007.
- المركز الخامس في الدورة الاسيوية في قطر 2006.
- ذهبية الدورة السادسة لملك المغرب 2006.
- فضية بطولة الدول الاسلامية في ايران 2005.
- المركز الاول في الدورة العربية العاشرة في الجزائر 2004، وكانت في السادسة عشرة.






بعد خروجها من مسابقة الحفرة "تراب" في "ريو ٢٠١٦" (كريستال صانع).

رياضة

نمر جبر

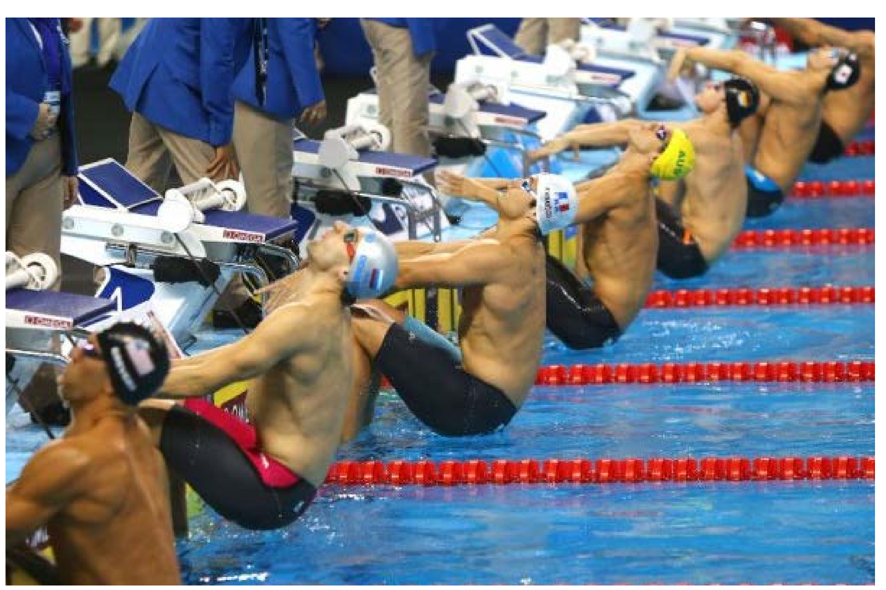


## من النقوش على الآثار إلى وسيلة ترفيهية مفيدة
# السباحة ... الأعرق والأقدم في حياة الإنسان

**عرفت السباحة في العصر الحجري، اي قبل اكثر من 10 الآف سنة، من خلال رسوم ظهرت داخل كهوف جنوب غرب مصر القديمة. وجاء على ذكرها في ملحمة غلغامش والالياذة والاوديسا عام 2000 قبل الميلاد، ثم في الكتاب المقدس. عام 1538 كتب البروفسور الالماني نيكولاس فينمان اول كتاب عنها**

تشير التنقيبات والنقوش على الآثار البابلية والرسوم على جدران الآثار الاشورية، الى ان الانسان عرف السباحة منذ بدايات وجوده على الارض، فضلا عن النقوش على جدران حصان طروادة قبل خمسة الآف سنة، والرسوم الموجودة في المعبد القديم في اليونان التي تصور مشاهد للسباحة والغطس تحت الماء يعود تاريخها الى اكثر من 2500 سنة.

تعود معرفة الانسان بالسباحة الى اسباب كثيرة، منها الهروب من الحيوانات المفترسة او الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين، او لاغراض الصيد والتسلية. وتعد من النشاطات الرياضية البدنية الاولى التي زاولها الانسان، سواء في وادي الرافدين او وادي النيل او في العصور الرومانية. كما استخدمت في الحروب ايام قدماء المصريين، حيث ان هناك نقوشا يظهر فيها الجنود وهم يعبرون الانهر بطرق مختلفة من السباحة، اوعلى جلود الحيوانات المنفوخة بالهواء، فضلا عن انها كانت احدى وسائل العيش في المنطقة العربية وبالاخص في المناطق القريبة من سواحل البحر الاحمر والخليج العربي، حيث تجارة اللؤلؤ والمحار سائدة في هذه المنطقة، وكان العاملون في هذه التجارة يغطسون الى عمق البحر للحصول على تلك الثروات.

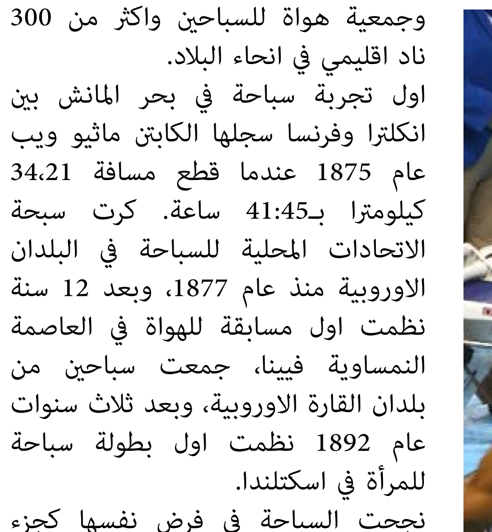


الانطلاق لمسابقة سباحة الظهر لمسافة 50 مترا في الالعاب الاولمبية في "ريو 2016".

عام 1800 تحولت السباحة الى لعبة رياضية في غالبية بلدان قارة اوروبا، وكانت سباحة الصدر الاكثر رواجا وانتشارا بين السباحين. عام 1828 افتتح اول حمام للسباحة الداخلية للعموم في العاصمة الانكليزية لندن تحت اسم "سان جورج". بعد عامين تحولت السباحة الى ابرز نشاط ترفيهي في انكلترا.

اكتسبت هذه الرياضة المائية شهرتها الواسعة في انكلترا عام 1837 عندما قامت الجمعية الوطنية للسباحة بتنظيم مسابقات للسباحة العادية في ستة حمامات سباحة اصطناعية في المدينة اللندنية. عام 1844 ساهمت مشاركة سباحين اميركيين في مسابقة السباحة اللندنية في انتشار اللعبة في العالم. عام 1880 اعتبرت السباحة النشاط الترفيهي الاكثر اهمية لوجود هيئة حكم وطنية، وجمعية هواة للسباحين واكثر من 300 ناد اقليمي في انحاء البلاد.

اول تجربة سباحة في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا سجلها الكابتن ماثيو ويب عام 1875 عندما قطع مسافة 34،21 كيلومترا بـ41:45 ساعة. كرت سبحة الاتحادات المحلية للسباحة في البلدان الاوروبية منذ عام 1877، وبعد 12 سنة نظمت اول مسابقة للهواة في العاصمة النمساوية فيينا، جمعت سباحين من بلدان القارة الاوروبية، وبعد ثلاث سنوات عام 1892 نظمت اول بطولة سباحة للمرأة في اسكتلندا.



نجحت السباحة في فرض نفسها كجزء اساسي من الالعاب الاولمبية منذ اول دورة عام 1896 التي اقيمت في العاصمة





الامين العام للاتحاد اللبناني للسباحة فريد ابي رعد (الاول من اليسار) الى جانب الكويتي حسين مسلم نائب رئيس الاتحاد الدولي، والكويتي حيدر فورمان مدير الالعاب الآسيوية خلال الجمعية العمومية للاتحاد الدولي.

اليونانية اثينا. بعد 12 سنة، عام 1908، تأسس الاتحاد العالمي للسباحة (فينا).

محليا، يضم الاتحاد اللبناني للسباحة الذي تشكل رسميا في الاول من حزيران 1961 بعلم وخبر رقمه 322 صادر عن وزير التربية والشباب والرياضة 31 ناديا، ولجنته الادارية مؤلفة من تسعة اعضاء، ويضم في سجلاته الرسمية زهاء 600 سباح وسباحة من الفئات العمرية المختلفة، مسجلين على كشوفات النوادي الاتحادية، وينظم سنويا بطولة لبنان لحوض 25 مترا، وبطولة لبنان لحوض 50 مترا وكأس لبنان. كما يشرف على عدد من البطولات الصيفية التي تنظمها نواد اتحادية.

الامين العام للاتحاد فريد ابي رعد الذي يتولى منصبه منذ انتخابات عام 2008، تحدث عن صعوبتين كبيرتين يواجههما اتحاده: "الاولى عدم وجود احواض سباحة في تصرف الاتحاد لتنظيم بطولات ودورات ومسابقات محلية وعربية ودولية او لاقامة تمارين ودورات تدريبية للمنتخبات الوطنية. والثانية صعوبة حصول الاتحاد على مساعدة مالية من وزارة الشباب والرياضة منذ عام 2008 والمرتبطة باللجنة الادارية السابقة للاتحاد التي تولت المسؤولية من الفترة الممتدة من عام 2004 الى عام 2008 وحصلت على مساعدة مالية من الوزارة بقيمة 30 مليون ليرة ولم تتمكن بعد انتهاء ولايتها من ابراز براءة ذمة مالية وفق الاصول والنظام العام المعمول به لتبرير صرف المبلغ".

يسيّر الاتحاد شؤونه المالية من خلال الاشتراكات السنوية للنوادي والمساعدات التي يوفرها سنويا الاتحاد الاسيوي والاتحاد الدولي، وتتراوح قيمتها من 6 الى 10 الآف دولار وهي لا تكفي لتغطية ثمن بطاقات سفر واقامة البعثات في البطولات والمسابقات الخارجية، او بدل ايجار حوض 25 مترا الذي يتراوح بين 1000 و1500 دولار.

للاتحاد منتخبان للذكور والاناث من الاعمار المختلفة، يتم اختيار عناصره استنادا الى نتائج بطولة لبنان في حوضي 25 و50 مترا، اضافة الى السباحين المقيمين في الخارج والموقعين على كشوف نواد محلية. للسباحين اللبنانيين ارقام قياسية مسجلة محليا ابرزها للسباح انطوني بربر (مقيم في الولايات المتحدة الاميركية ومسجل على كشف نادي مون لاسال) في سباق السباحة ◄

## الحوض

**يبلغ طول حوض السباحة الدولي 50 مترا، وعرضه 21 مترا، وعمقه 1،80 متر. ويتضمن 8 حارات، عرض كل واحدة منها 2،5 مترين، تفصل بينها حبال تمتد على طول الحوض. اما منصة الانطلاق فيتراوح ارتفاعها بين نصف متر او ثلاثة ارباع المتر فوق سطح ماء الحوض.**

## اساليب السباحة

- **سباحة الصدر، سباحة الظهر، سباحة الفراشة: كلها تقام لمسافة 50، 100 و200 متر.**
- **السباحة الحرة: يعتمد السباح الاسلوب الذي يريد. اما في سباقات التتابع والفردي المتنوع، فيتعين على السباح ان يسبح باسلوب مختلف عن اساليب سباحة الصدر والظهر والفراشة.**
- **سباقات التتابع المتنوع تتنافس فيها فرق مكونة من 4 سباحين، يسبح كل منهم لمسافة 100 متر.**
- **سباقات الفردي المتنوع يقطع السباح مسافة 200 متر او 400 متر. في سباقات 200 متر متنوع، يسبح المتسابق في كل 50 مترا بنوع مختلف، مثل الفراشة او الظهر او الصدر او الحرة، اما في سباقات 400 متر متنوع، فعلى السباح ان يغير اسلوب سباحته في كل 100 متر.**



السباح الاميركي مايكل فيلبس حامل الرقم القياسي في الميداليات الاولمبية: ٢٣ ذهبية، ٣ فضيات، برونزيتان.

◄ الحرة لمسافة 50 مترا في حوض 50 مترا (23:39 ثانية) فكان اول سباح لبناني يسجل رقما دون 24 ثانية، اضافة الى رقمه المميز في سباق 50 مترا فراشة 24:25 ثانية الذي اهله الى بطولة العالم المقررة في بودابست عام 2017، وسيرافقه آدم علوش (مقيم في فرنسا ومسجل على كشف نادي الجزيرة) الذي حقق بدوره رقما تأهيليا في سباق 100 متر فراشة 54:05 ثانية. كما تمكن علوش من تسجيل رقم قياسي جديد في سباق 100 متر حرة 52:61 ثانية (الرقم السابق 52:91 ث لبربر الذي كان او سباح يسجل رقما دون 53 ثانية في حوض 50 مترا).

عن التأخير في انجاز الحوض الاولمبي في الضبيه الذي يحمل اسم "مسبح الرئيس العماد اميل لحود الاولمبي"، اكد ابي رعد انه يعود الى طلب اتحاد السباحة، بعد استشارة الشركة العالمية "Myrtha Pool" المعتمدة من الاتحاد الدولي منذ عام 2009 لاقامة كل بطولات العالم ومسابقات الالعاب الاولمبية في احواض اقامتها الشركة، اجراء تعديل على المواد المستعملة في الحوضين (25 مترا و50 مترا) ومحيطهما ليكونا مطابقين للمواصفات الدولية والاولمبية التي تعتمدها الشركة. وربط انتهاء الاعمال بموافقة مجلس الوزراء على اقتراح التعديلات التي تصل كلفتها الى ما يقارب 450 الف اورو.

وكشف ان العقد الموقع مع الشركة يلزمها تسليم الحوضين في مدة اقصاها 30 يوما من تاريخ تسلمها المبلغ. كما ستكون للمسبح ادارة خاصة تعيّن من وزير الشباب والرياضة ويوافق عليها مجلس الوزراء.

## فوائد صحية

**تدل الدراسات والبحوث الصحية والرياضية على ان ممارسة السباحة لمدة نصف ساعة يوميا تساهم في تخفيض ضغط الدم وتقوية عضلات القلب وتقليل معدل الكولسترول في الدم، كما تزيد من كفاية الدورة الدموية.**

**السباحة مفيدة جدا للتخلص من السعرات الحرارية. سباحة لمدة ساعة تزيل من 250 الى 500 سعة حرارية، الى الضغوط النفسية، وتساعد على استرخاء الجسم والعقل، وتليين العضلات في الذراعين والساقين والظهر والصدر ورفع الروح المعنوية.**

## مسابقات السباحة في الالعاب الاولمبية

- السباحة الحرة: 100 و200 و400 متر و1500 متر للرجال و800 متر للسيدات.
- سباحة الظهر: 100 و200 متر.
- سباحة الصدر: 100 و200 متر.
- سباحة الفراشة: 100 و200 متر.
- الفردي المتنوع: 200 و400 متر.
- التتابع الحرة: 4X100 متر للرجال والسيدات و4X200 متر للرجال فقط.
- التتابع المتنوع: 4X100 متر.





# "طائرة" الأمن العام تحلق في الخاربة

ضمن النشاطات الرياضية التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام، احرز فريقها في الكرة الطائرة لقب دورة نادي القلعة الرياضي التي اقيمت على الملعب البلدي في بلدة الخاربة، اثر فوزه في مبارياته الاربع على كل من بلاط والخاربة والخريجين وفينيقيا جبيل بنتيجة 2 – 0.


فريق الامن العام في الكرة الطائرة.

# بطولة السلاح الأبيض للأمن العام للسنة الثانية


فريق الامن العام بطل لبنان في السلاح الابيض.

فاز فريق الامن العام للالعاب القتالية بلقب بطولة لبنان في السلاح الابيض التي اقيمت على حلبة نادي "تريستار" (Tristar) في "مطليب كاونتري كلوب" في المطيلب، بعد احرازه 11 ميدالية (ست ذهبيات، اربع فضيات، برونزية). وهذا اللقب الثاني تواليا لفريق الامن العام بعد لقب الموسم الماضي.

وجاءت الميداليات كالآتي:

- ميدالية ذهبية: المفتش الممتاز ساندي نادر، المفتش اول اندرو العلم، المفتش ثالث شادي نصرالله، المأمور صهيب الحسن (بالضربة القاضية)، المفتش ثالث احمد حميضة (بالضربة القاضية)، المأمور محمد ملحم.
- ميدالية فضية: المفتش اول روبير بوسليمان، دينا بودياب، محمد حمود، محمد القادري.
- ميدالية برونزية: حبيب شاهين.

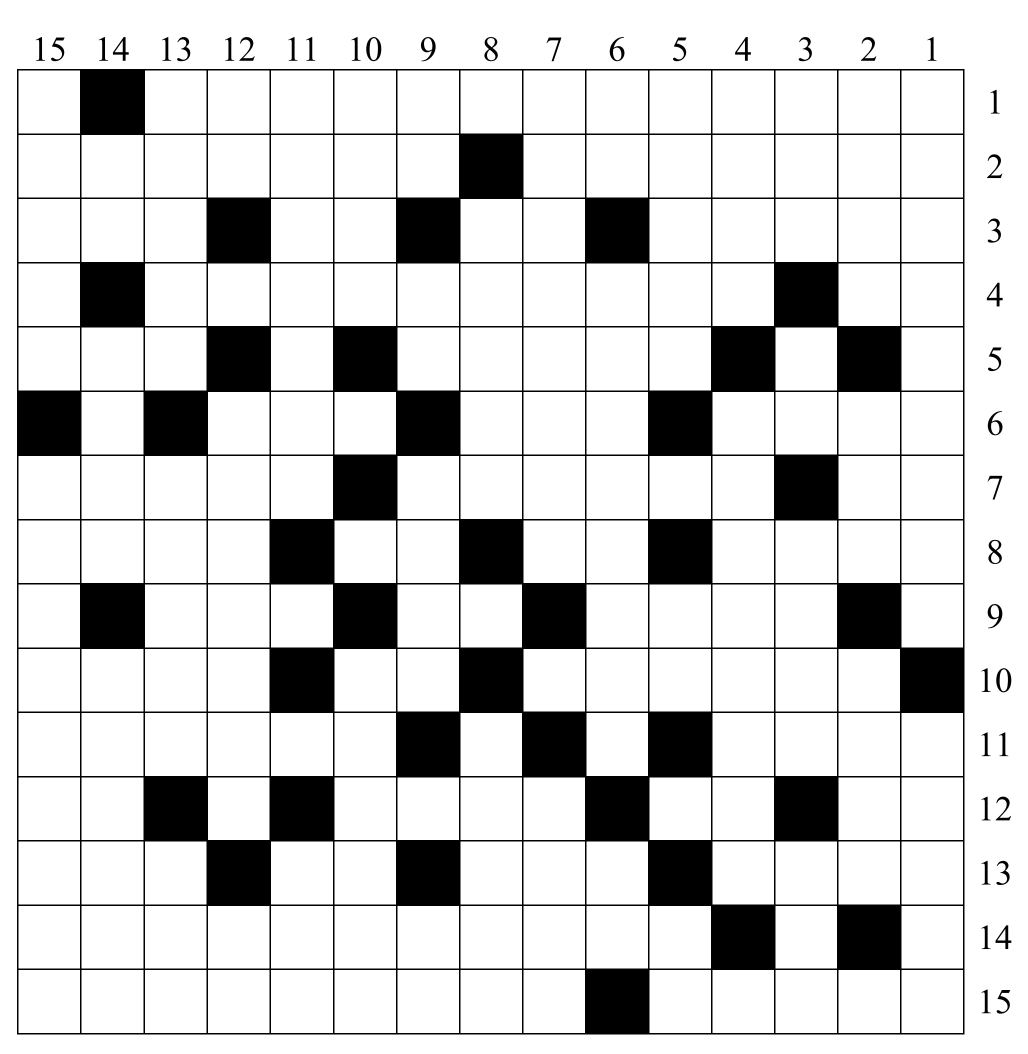
اشرف على مباريات فريق الامن العام قائده ومدربه رئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر.



# تسلية

## الكلمات المتقاطعة


إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

### أفقيًا

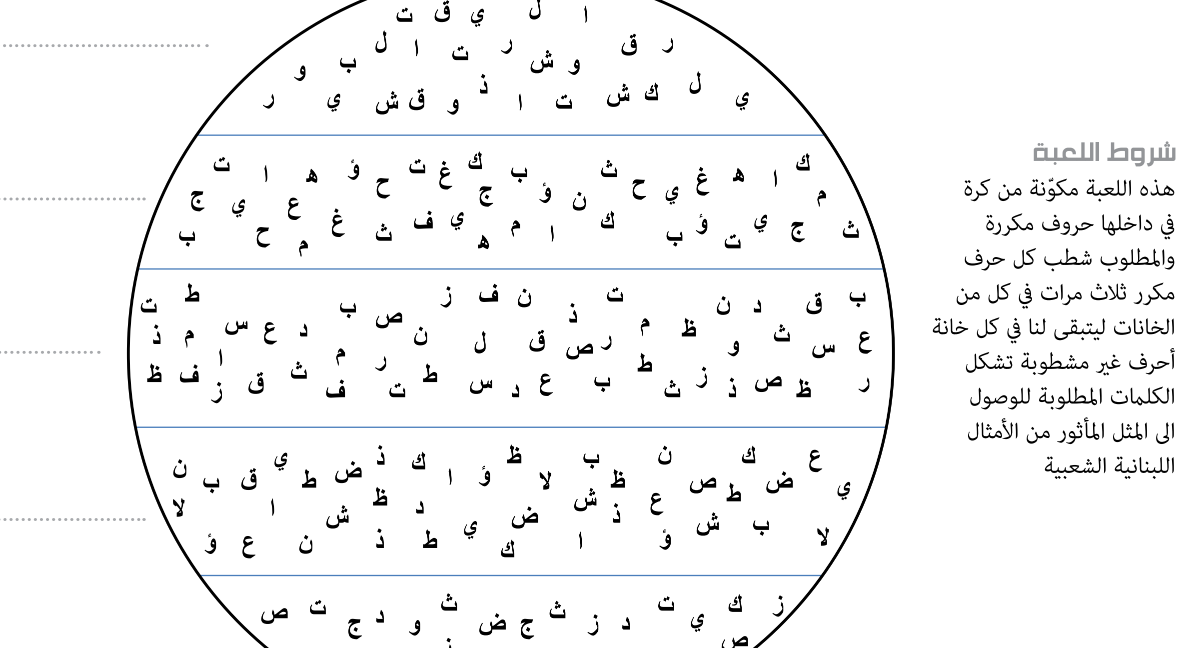
-1 رئيس جمهورية تركي -2 نهر لبناني صغير – عاصمة جزيرة صقلية -3 دولة افريقية – من اسماء البحر – ضمير متصل – شرائع -4 للاستدراك – اغنية للفنانة اللبنانية اليسا -5 عائلة اديب الماني راحل يُعتبر ابرز ممثلي المدرسة الطبيعية في بلاده – فترة من الزمن مدتها اثنا عشر شهرا -6 بركان في الولايات المتحدة الاميركية في ولاية كاليفورنيا – ذبح الكَبْش – تمثال من حجر او خشب او معدن كانوا يزعمون ان عبادته تقربهم الى الله -7 حرف نصب – الكثير الشوق والرغبة – من الاحجار الكريمة -8 اله الحرب عند الرومان – امر فظيع – من الحبوب – صحراء رملية مترامية الاطراف في الجزء الشرقي من قارة آسيا -9 حاكم امارة – اسم موصول – ريح طيبة -10 نسبة الى مواطنة من بلد عربي – بلل في الحائط او السقف من المطر – منطقة صحراوية في ليبيا فيها واحات نخيل مشهورة -11 دولة افريقية – لم يغادروا او يتركوا المكان -12 وزن مقداره الف كيلوغرام – سرب من الطيور – عائلة موسيقي فرنسي راحل – متشابهان -13 متأكد من الامر – مدينة فرنسية – والدة – قطع اللحم قطعا صغيرة -14 كاتب قصصي روسي راحل من اعماله "الحرب والسلم" -15 ورد ابيض عطري قوي الرائحة – اصغر دولة في العالم

### عموديًا

-1 فنان لبناني من اغانيه "نقطة ضعفي" – مدينة مغربية -2 مدينة لبنانية – ضمير منفصل – جنس اسماك يعيش في المحيطات يكثر الطلب عليها من الناحية الغذائية -3 عاصمة اوروبية – جنون – خادع الخصم – من الحيوانات -4 عائلة كاتبة لبنانية مشهورة – من مسرحيات الاخوين رحباني -5 يخشاه ويخافه – نعم بالاجنبية – حرف نصب -6 بواسطتي – اغنى اقاليم كندا واكثرها سكانا – خاصتي وملكي -7 رئيس جمهورية لبناني – واحة في امارة ابوظبي -8 اله النور عند الفرس انتشرت عبادته في آسيا واوروبا – النسل مبعثرة -9 من الحيوانات – شعور وادراك – ميزان ذو ذراع طويلة مقسم الى اقسام يُنقل عليها جسم ثقيل يُسمى الرمانة – بصق من فمه -10 من يعطي مجانا من دون مقابل – سلالة من الكلاب هي الاصغر في العالم اصلها من المكسيك -11 من عائلات بيروت المعروفة – يئست وضجرت -12 للتفسير – مقدمة برامج وعالمة فلك لبنانية – نوتة موسيقية -13 فتى اسطوري يوناني رائع الجمال اليه يُنسب عشق الذات – نفاخات الماء – قتل واغتال -14 حرف جر – اندلاع الحريق – وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم -15 مدينة لبنانية – من اكبر الساحات واشهرها في العالم



## مثل في الدائرة



**شروط اللعبة**

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

| ل | ي | ح | ي | ر | ل | ا | ب | ه | م | ي | ف | ن | ك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ن | د | ب | ر | ب | ا | ع | ي | ا | ت | ب | و | د | ا |
| ث | ب | ل | ن | ق | ب | ا | س | ل | ا | ف | م | ا | ن |
| ر | ي | ا | ا | ل | ن | ح | ي | م | ج | ن | ث | د | م |
| ب | ن | ل | ن | خ | ا | ا | ا | ل | و | ل | ق | ر | ا |
| ر | ا | ق | و | ا | ر | ش | ا | ت | ن | س | ف | م | ك |
| ع | ل | ي | ع | ا | ع | س | ر | ة | ف | ي | ر | ن | ا |
| ل | ط | ث | ب | ر | م | م | م | ء | ا | ي | ر | ل | ن |
| ا | ي | ا | س | ه | ل | ي | ا | ج | ا | ت | ت | و | ا |
| ك | و | ر | ن | و | ل | و | ج | د | ا | و | ل | ن | ن |
| و | ر | ة | ز | و | ل | ح | ت | ا | ي | ا | ك | ح | ب |
| ل | ك | ب | ل | غ | ط | ش | ف | ص | ا | و | ع | ل | ا |
| م | د | ا | ب | ا | ذ | ع | ل | ا | ة | ل | ع | ش | ى |
| ق | د | م | و | س | د | ا | ع | م | ل | ا | د | ا | ز |

**شروط اللعبة**

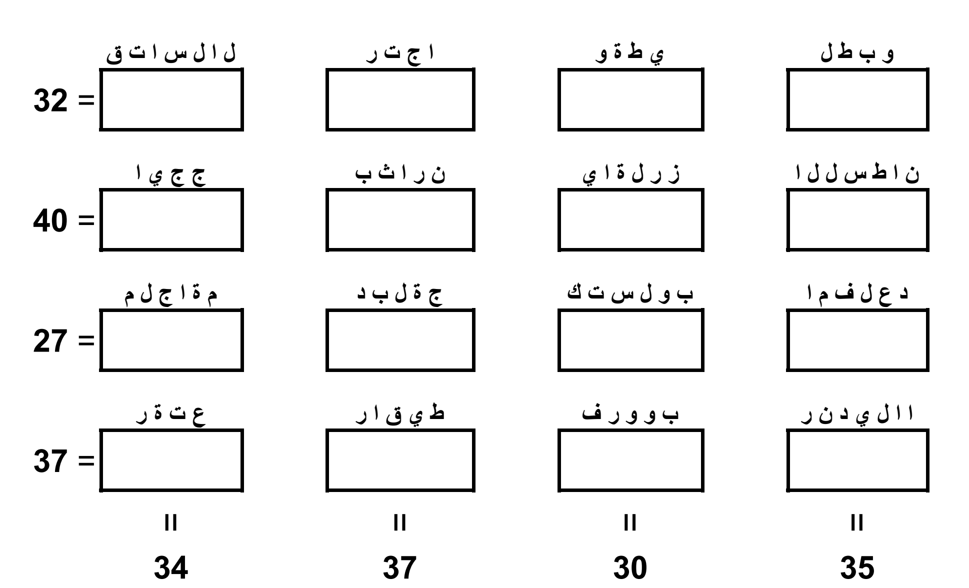
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

**الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من اعمال الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل**

القيثارة – الوليمة – العواصف – الرسوم – السابق – النبي – بين الطيور – بنت يفتاح – تاج – جداول – حكايات – خالد – رمل وزبد – رباعيات – زاد المعاد – سبعون – شعلة العذاب – شعر – شط – غلواء – في مهب الريح – قدموس – كان ما كان – لن – ملوك العرب – مرداد – مثقف – نيرون – نثر – همس الجفون – يارا

# تسلية

## حروف مبعثرة




### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- تحرر شعب ما من نير الاحتلال بالقوة المسلحة او بوسيلة اخرى
2- دولة اوروبية خالية من الثعابين تماما
3- مصطلح تلفزيوني يُستخدم عند القيام بتركيب اداء صوتي بديلا من النص الاصلي بلغة اخرى في المسلسلات والافلام
4- جزيرة لبنانية تقع قبالة مدينة صيدا
5- تصرف منطو على تهذيب ولياقة لمراعاة قواعد السلوك
6- الاسم الفرنسي لقلعة لبنانية بناها الرومان وزاد الصليبيون في ابنيتها ورممها الامير فخر الدين المعني الكبير
7- باب عظيم
8- تسمية اطلقت في القرن الثامن عشر على ساحة البرج المعروفة اليوم بساحة الشهداء
9- ضمير، نية، سريرة ودخيلة
10- لقب حمله شقيق الرئيس اللبناني الراحل بشارة الخوري لتدخله الشخصي في الادارة خلال اربعينات القرن الماضي وخمسيناته
11- آلة تجمع الضوء لرؤية الكواكب والنجوم البعيدة بوضوح مكونة صورا مقربة للاجرام السماوية
12- صوت التهاب النار
13- وحدة وزن اتخذت معيارا لوزن الاحجار الكريمة من ذهب والماس
14- مخالب السبع او الطير الجارح
15- شجرة يستخرج منها الفلين
16- قناة واسعة للسقي او الملاحة

## أسماء من التاريخ

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

سياسي لبناني (1908-1983) من ابرز رجالات الاستقلال. تبوأ مناصب وزارية عدة وشارك مع زعماء لبنان في وضع الميثاق الوطني. شكل مع بعض الزعماء حكومة بشامون.

6+9+8+1+5+10 = ظلمات
7+3+4+2+11 = معرفة وفهم بالموضوع
16+15+13+14 = من اعضاء النطق
12+4 = طعم الحنظل

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1899: انشاء نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم.

تشرين الثاني 1945: تأسيس منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو).

تشرين الثاني 1960: انتخاب جون كينيدي رئيسا للولايات المتحدة الاميركية.

تشرين الثاني 1989: مجلس النواب اللبناني يصادق على اتفاق الطائف.

### معلومات عامة

اعلن الجنرال هنري غورو المفوض السامي الفرنسي في ايلول 1920 قيام دولة لبنان الكبير. اتسعت مساحة الوطن من 3500 كلم مربع الى 10452 كلم مربعا، وازداد عدد سكانه من 414 الف نسمة الى 628 الف نسمة بعد ضم مدن الاطراف. عام 1926 اقر مجلس الممثلين الدستور، واعلن قيام الجمهورية اللبنانية وانتخب شارل دباس اول رئيس للبنان ما قبل الاستقلال.

### طرائف

اواخر اربعينات القرن الماضي عمت لبنان فرحة عارمة بالاستقلال. كان القاضي بطرس نجيم آنذاك رئيسا لمحكمة بداية جبل لبنان. وقف احد المحامين يوما يترافع في قضية، ولكثرة ما كان يتغنى بالرئيس بشارة الخوري بدأ مرافعته قائلا "فخامة الرئيس" بدلا من "حضرة الرئيس"، وكانت صورة رئيس البلاد معلقة في صدر قاعة المحكمة، فاستوقفه القاضي نجيم قائلا: عم تحكي معي ام مع الصورة؟

### اقوال مأثورة

"القيادة الجديدة القادرة على بناء استقلال لبنان الحقيقي ليست قيادة اسلامية، ولا هي قيادة مسيحية. انها قيادة وطنية لبنانية، علاقتها بشعب لبنان الواحد، وبلبنان الشعب الواحد".
(كمال جنبلاط)



## SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 3 | 6 | 1 | | | | | |
| | | | 9 | | 4 | | | |
| 8 | | 1 | | | 7 | 3 | 2 | |
| | | 5 | 6 | 9 | | | 7 | |
| | | | 8 | | 1 | | 9 | |
| | | | | | | | | 8 |
| | | 7 | | | | 5 | | |
| | | | 3 | | | 1 | | |
| | | | | | | | | 4 |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | 8 | | 1 | 3 |
| | 4 | | | | | 7 | 8 | |
| | | | 6 | 2 | | | | 4 |
| | | 6 | 1 | 3 | 2 | | 7 | |
| 9 | | 7 | | | | | | |
| | | 4 | | | | | | 1 |
| 2 | | 9 | | | 7 | | | 8 |
| | | | | | 3 | | | 6 |
| | 3 | | | 5 | | | 2 | |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 3 | | | 6 | 9 | |
| 7 | | 4 | | 5 | | 2 | | 1 |
| 6 | | 3 | | 7 | 9 | | | |
| | 6 | 1 | | | | 5 | | 2 |
| | 4 | 5 | 8 | 1 | | 3 | | |
| | | | | 4 | 6 | | 1 | |
| | 8 | 2 | | 9 | 3 | | | 4 |
| | 1 | | 2 | 6 | | 7 | 8 | |
| 3 | | | | | | 9 | | |

مستوى سهل

### شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حلول العدد37

### حل حروف مبعثرة

1- القرنية 2- غرناطة 3- جعفر 4- دوري 5- طلاسم 6- اوسكار 7- نياط 8- زعفران 9- انجراف 10- قزوين 11- وميض 12- المكسيك 13- ارخبيل 14- بوركيني 15- غطيط 16- كرار

### حل SU DO KU

| 4 | 1 | 3 | 6 | 9 | 2 | 5 | 7 | 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 9 | 8 | 7 | 4 | 1 | 3 | 2 | 6 |
| 2 | 7 | 6 | 5 | 8 | 3 | 4 | 9 | 1 |
| 9 | 6 | 2 | 1 | 5 | 7 | 8 | 3 | 4 |
| 1 | 5 | 4 | 8 | 3 | 9 | 7 | 6 | 2 |
| 3 | 8 | 7 | 4 | 2 | 6 | 1 | 5 | 9 |
| 8 | 2 | 1 | 3 | 6 | 5 | 9 | 4 | 7 |
| 6 | 4 | 5 | 9 | 7 | 8 | 2 | 1 | 3 |
| 7 | 3 | 9 | 2 | 1 | 4 | 6 | 8 | 5 |

مستوى صعب

| 7 | 8 | 2 | 1 | 9 | 3 | 6 | 5 | 4 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 1 | 5 | 4 | 6 | 7 | 9 | 8 | 2 |
| 6 | 9 | 4 | 8 | 2 | 5 | 3 | 7 | 1 |
| 5 | 4 | 3 | 7 | 1 | 6 | 8 | 2 | 9 |
| 9 | 7 | 1 | 2 | 4 | 8 | 5 | 3 | 6 |
| 8 | 2 | 6 | 5 | 3 | 9 | 4 | 1 | 7 |
| 1 | 5 | 9 | 6 | 8 | 2 | 7 | 4 | 3 |
| 4 | 6 | 7 | 3 | 5 | 1 | 2 | 9 | 8 |
| 2 | 3 | 8 | 9 | 7 | 4 | 1 | 6 | 5 |

مستوى وسط

| 3 | 2 | 9 | 4 | 7 | 1 | 5 | 6 | 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 6 | 7 | 9 | 3 | 5 | 1 | 4 | 2 |
| 5 | 4 | 1 | 8 | 2 | 6 | 3 | 7 | 9 |
| 4 | 8 | 5 | 1 | 6 | 3 | 9 | 2 | 7 |
| 9 | 7 | 2 | 5 | 4 | 8 | 6 | 3 | 1 |
| 6 | 1 | 3 | 7 | 9 | 2 | 8 | 5 | 4 |
| 7 | 5 | 4 | 3 | 1 | 9 | 2 | 8 | 6 |
| 2 | 9 | 8 | 6 | 5 | 4 | 7 | 1 | 3 |
| 1 | 3 | 6 | 2 | 8 | 7 | 4 | 9 | 5 |

مستوى سهل

### حل الكلمة الضائعة

ادمون الزعني

### حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- خوليو ايغليسياس 2- ادنبره – امانوس 3- دراكولا – جس – م م 4- ددن – اي – سافاري 5- بي – ايسلاي – باركر 6- نورج – مد – صف – وي 7- اجا – بوالو – مخارز 8- ليستر – تاليران 9- وندسور – جمل – شك 10- اوستراليا – خط 11- ينشغل – يم – شرقيات 12- دبا – يثوبه – يصطلي 13- ينص – عكا – لسع – عم 14- شر – اولي – فو – يسرف 15- جورج ابوانطون – بو

عموديا

1- خالد بن الوليد – شج 2- ود – ديوجين – نبيرو 3- لندن – راس داشان 4- يبر – اج – تسوغ – صاج 5- وراثي – بروس لي – وا 6- اهك – سمو – رت – ثعلب 7- والدات – ريوكيو 8- غاليا – لاباما 9- لما – يصول – فن 10- يا – يجيش – لوط 11- سنجاب – مرماريس 12- يوسف الخال – قصعين 13- اس – آر – ان – خيط 14- مركور – شط العرب 15- سمير يزبك – تيمفو

### حل اسماء من التاريخ

ناهدة فضلي الدجاني

### حل مثل في الدائرة

ما بعد الصبر الا الفرج






رئيس التحرير المسؤول
**العميد منير عقيقي**

# الوطن المؤجل

يوما بعد يوم يتضح ان الافق للخروج من لبنان الساحة وصندوقة البريد، يتضاءل ويتراجع لصالح اهواء جماعاته المكونة له. كل جماعة تعتبر ان امر وجودها من عدمه سيان. لم يحصل ان هذه الاطر اشتغلت للبحث عن مشتركات وطنية تعبر بلبنان من حال التردي التي اتسم بها منذ استقلاله الحديث إلى الدولة الحقيقية الجدية والقادرة. هكذا يبقى لبنان وطنا مؤجلا كأنه حيز للتجارب في معزل عن قسوتها وبشاعتها. علما ان جميعنا، بذريعة القلق، خضنا اقسى الاختبارات وابشعها، ودائماً كانت النتيجة هي عينها: العودة مجددا الى لحظة استقلال البلد. الاستقلال الذي نحتفل به سنويا يكاد يكون طقسا رتيبا ومملا، لأن كل محطات الاحتفال لم تنفع في تنمية الحس بضرورة الوحدة السياسية والثقافية والروحية واهمية التنوع الخلّاق، التي وحدها تؤسس لاستقلال حقيقي.

غالبا ما راوح اللبنانيون في معادلة الهواجس والتطمينات التي تبرر حالها بأن لبنان الفكرة والرسالة لن يكون الا متى شعرت الجماعات كلها بضمانات الوجود، علما انه متى اخذ المراقب مسافة من مشهد الصراع اللبناني، يتبين له ان هناك "شيزوفرينيا" (Schizophrenia) سياسية ـ اجتماعية تلف الجمهورية برمتها. فاللبناني كفرد، لم يعد مهجوسا بما تثيره اللغة السياسية او تفترضه واقعا وحقيقيا، انما همه وامله العمل على الوصول الى العيش في كنف دولة قادرة على حمايته كفرد وكانسان، وتحترم شروط بقائه على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والقضائية والتربوية والصحية، ومن ضمن الجماعة الوطنية ككل وليس الجماعة الاهلية.

الاستقلال يصبح لحظة وطنية حساسة ومسؤولية ـ جماعية وفردية ـ متى شعر اللبناني كفرد ان لديه شيئا يخسره في حال تراجع وتضاءل دور الدولة وحضورها. لكن الوقائع والتجارب البعيدة والحديثة تقول ان اللبنانيين لا يجزعون ولا يخافون من غيابها، لا بل انه في محطات كثيرة كانت لديهم قدرة استثنائية على التكيف مع انعدامها حتى. هذه القدرة الاستثنائية ليست ميزة، ولا هي تندرج ابدا في باب ما يُسمى "الفرادة اللبنانية"، بقدر ما تبعث على القلق والخوف من السكوت عن كل استهداف يطاول الدولة كفكرة ووجود، بدليل تعاقب الاحتلالات والوجود الاجنبي على الاراضي اللبنانية حينا بالقوة، واحيانا جراء طلبات استدعاء قدمتها الجماعات بدعوة هرطقتي "الهواجس" و"القلق".

المُقلق ان كل مكون من مكوناتنا الوطنية لا ينظر الى الدولة الا بوصفها حيزا عاما، والمطلوب قضمه ليصبح اطارا خاصا، ولا يرى الوطن الا في اطر طغيانه وحضوره. الدليل الحاسم على ذلك ان التحركات الاعتراضية على الازمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، بما يُفترض انها معضلات تطاول اللبنانيين ايا تكن هوياتهم، كانت جد مناطقية محدودة القدرة الاستقطابية، وبالتالي الفعالية الوطنية، لأن من كان يبادر اليها انما كان يفعل متى طاولته مباشرة اكثر من غيره، وطبعا من دون استثناء الحس الوطني لدى البعض الذي كان يتحرك معتبرا ان كل اساءة تقع على اي بقعة ارض انما تقع عليه مباشرة. لكن هؤلاء كانوا قلة ضعفاء بإزاء قوة الوقائع اللبنانية المستقوية بـ"شرعيات الهواجس". وما يثير الاشمئزاز ان النفايات صار لها هوية رغم انها طاولت وستطاول صحة اللبنانيين وليس فئة او جماعة بعينها.

الاستقلال يعني قبل اي شيء قدرة المطالبين والساعين اليه على بناء دولة قادرة وجادة في صياغة القواسم الثقافية والسياسية والانمائية المشتركة، فضلا عن المقدرة على تحديد مصالحها الآنية والمستقبلية، ووضعها في اطار وطني يلامس كل فرد من افرادها، ويصون حقه الطبيعي في الحياة لجهة ضمان حرياته بلا استثناء.

غير ذلك سيبقى لبنان وطنا مؤجلا، حتى يقتنع الجميع ويسلم بالعقد الطوعي مع الدولة، لأنها الضامن الاول والاخير.

إلى العدد المقبل

# ISO 9001:2008




# BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of it management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories
Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb